

الإيمان

المجبرة

نكروا تحيا بها القلوب

■ هواية وهواة

■ الجراء من جنس العمل

■ من أعلام المسلمين

■ أسرار الخط العربي

■ مقومات شخصية المعلم

نداء من القلب



فلسطين



المرشح ضابط عبدالله ناصر سلطان السويدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،
بسرور بمناسبة تخرجكم وحصولكم على المركز الأول وسيف الشرف من كلية
ساند هيرست الملكية العسكرية بالملكة المتحدة . أن نعرب لكم عن خالص تهانينا
بهذا الإنجاز المشرف ، متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح ، وتقبلوا خالص اعتزازنا
وقدربنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...



حمد بن عيسى آل خليفة
ملك مملكة البحرين القائم الأعلى لقوة دفاع البحرين

٣٠ شوال ١٤٢٤ هـ
٢٤ ديسمبر ٢٠٠٣ م

تتقدم مدرسة الإيمان بخالص التهاني والتبريكات
للملازم عبدالله ناصر السويدي

أحد خريجيها لسنة ١٤٢٢/١٤٢٤ هـ - ٢٠٠١/٢٠٠٢ م

بمناسبة تخرجه من كلية ساند هيرست الملكية العسكرية بالملكة المتحدة وحصوله
على المركز الأول لطلبة ما وراء البحار وسيف الشرف ،
سائلين الله تعالى أن يوفقه ويسدد على طريق العلم والخير خطاه ، داعية أبناءها
الطلاب إلى السير قدما على طريق المجد والتطور .

كلمة المدر

الحمد وحده وسلام على من لا نبي بعده ..
وبعد

إخوتي في الله .. أبنائي الطلاب
هذا هو العدد الثاني لنشركم التربية الإيمانية، يصدر في
ظل أجواء إعلامية هابطة تقذف بحممها داخل بيوت
المسلمين مستهدفة انحراف المسيرة وضياع النشء، بين
مؤيدها ومنافح عنها .. وبين من يدفعها عن نفسه وعن أمته
بكل ما أوتي من قوة متحملاً في سبيل ذلك حسبة لله تعالى.
فلهؤلاء الذين أشعلوا نار تلك الفتنة نقول: لا تفرحوا كثيراً ..
(اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير) فصلاً ١٠، ونقول: (إن
الله لا يصلح عمل المفسدين) يونس/٨١ ونذكركم بقوله تعالى
أيضاً: (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم
عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) البقرة/١٠.

وخذوا العبرة من مجتمعات كانت فاضلة سبقتكم إلى ما تسعون
إليه، انظروا إلى حالها اليوم وفي أية هاوية سقطت. قال
تعالى: (وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها
رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون) النحل/١١٢.

والى الذين تصدوا وجاهدوا بكل ما استطاعوا .. نقول: حسبكم
ربكم هو مولاكم فتعم المولى ونعم النصير .. ونذكركم بقوله
تعالى: (إنا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم
لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) واليكم
نقول: حذار .. حذار .. من تلك البرامج الإعلامية الهابطة ..
حذار من تلك السهام القاتلة .. حذار من أن تخذعوا بقول من
يقول: إن هذه القنوات فيها من الخير وفيها من الشر .. أخي لا
تخدع نفسك ألم تستمع لقول الله تعالى: (يسألونك عن الخمر
والميسر، قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما)

البقرة/٢١٩

قاله تعالى لم ينكر ما في الخمر والميسر من النفع ولكنه قعد لنا
قاعدة وأصل لنا أصلاً .. أن ما غلب شره يجب اجتنابه ولذلك كان
الأمر بعد هذه الآية باجتناب الخمر والميسر قال تعالى: (يا أيها
الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) المائدة/٩١.

فهل يملك عاقل منا قرار الاجتناب لتلك القنوات .. أخي المسلم ..
أختي المسلمة .. أخرجوا الشياطين من بيوتكم واستبدلوا بها الملائكة
.. أخرجوا اللعنات واستبدلوا بها الرحمات .. فلا يدري أحدنا متى
يأتيه قدر الله فيموت على معصية فيبعث على ما مات عليه والعياذ
بالله.

نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى، وأن يبرم لهذه الأمة
أمر رشد يعز فيه أهل الطاعة ويذل فيه أهل المعصية ويؤمر فيه
بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

الإيمان

أسرة الإيمان

التحرير

رئيس التحرير
ناصر عبد المجيد أبو العلا
سكرتير التحرير
محمد عبد الحميد الطريفي
هبة التحرير
محمود آدم
اسماعيل حامد رجا
طارق محمد محمد حسن

مشرف التوزيع
راشد عبد الرحمن

المراسلات

مملكة البحرين
مدينة عيسى ص.ب. 29292
هاتف قسم البنين: 17688181
فاكس: 17680808
هاتف قسم البنات: 17684848
فاكس: 17781083

التصميم
والإخراج الفني

البريد الإلكتروني
alimans@batelco.com.bh

رقم التسجيل
MIMN 527



اقرأ في هذا العدد

١٠-٨ حقوق واجبة الأداء
وحدة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

١٤-١٢ من أعلام المسلمين
الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب

١٧-١٤ فتاوي واحكام
الشيخ محمد بن صالح العثيمين

١٩-١٨ جزاء معادة أهل السنة
مواقف في حياة السلف

بناد مواقف إيجابية للمعلم والمتعلم في إدارة
الصف عمر نواف السريجين

٤٥-٤٤

المنجزة

ذكرى تحيا بها القلوب



بقلم رئيس التحرير

يتذكر عقبة ابن أبي معيط حين يحضر سلا الجزور ويضعه فوق ظهر النبي ﷺ وهو ساجد عند الكعبة.

يتذكر أبا جهل حين أراد أن يطأ بقدمه، رقة النبي ﷺ وهو ساجد عند الكعبة.

يتذكر قريشاً وهي تصب البلاء على أصحاب النبي ﷺ، أشكلاً والواناً أمثال: آل ياسر (ياسر، عمار، سمية) خباب بن الأرت - بلال - صهيب.

يتذكر الأساليب الخبيثة الأخرى لقريش - (المفاوضات معه عن طريق عمه أبي طالب .. فيرد قائلاً .. (أترى الشمس؟ قالوا: نعم. قال: فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم، على أن تستشعلوا منها شعلة) الصحيحة ١٤٧/١.

يتذكر طلبهم المعجزات منه فأراهم انشقاق القمر - حتى رأوا جبل حراء بين شقي القمر. فقالوا: ساحر سحره مستمر - ولقد خلد القرآن هذه المعجزات فقال تعالى: (اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) سورة القمر.

يتذكر جدالهم له وكثرة أسئلتهم .. يسألونه عن الروح .. فيرد القرآن ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً الإسراء

يجادلونه في البعث .. حتى جاء العاص بن وائل بعظم بال وفته بين يدي النبي ﷺ وسأله ساخراً - أتزعم أن ربك يحيي هذه العظام ويبعثها .. فقال له نعم .. يبعث الله هذا، ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات من خواتيم سورة ياسين (وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه، قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ...) إلخ السورة.

يتذكر إسلام الجن بين يدي النبي ﷺ.

يتذكر هجرة المسلمين الأولى والثانية إلى الحبشة وما فيها من العبر والعظات.

يتذكر إرهاب قريش وحصارها للنبي ﷺ وبني هاشم في الشعب حتى إنه قال: لقد أوديت في الله، وما يؤذى أحد، وأخفت في الله وما

الحمد لله وحده، وسلام على من لا نبي بعده.
وبعد

كلما مرت بنا ذكرى هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، تطلعت القلوب المؤمنة إليها بنظرة إكبار لذكرى عظيمة في حياة المسلمين، لذلك الماضي التليد الذي تهفو الأفتدة إلى مجده وعزه القديم، فهي عبر قديمة وذكريات عزيزة .. ما أعظم أن يستفيد المسلمون منها اليوم.

يتذكر المسلم في هذه الذكرى

انصراف النبي ﷺ وحده بعيداً عن مجتمع الشرك .. إلى غار حراء ليتأمل ويتعبد حتى جاءه الملك وضمه إلى صدره وقال له اقرأ ..

يتذكر نبيه وهو عائد إلى بيته خائفاً يرتعد .. زمّلوني زمّلوني .. دثروني دثروني .. وأم المؤمنين خديجة رضي الله عنها تقول له .. أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً .. إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق .. **يتذكر** ذهاب خديجة به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، فيبشره ورقة بأنه نبي هذه الأمة، وأن قومه سوف يخرجوه.

يتذكر دعوته سرّاً ثلاث سنوات متوالية في دار الأرقم ابن أبي الأرقم يعلم أصحابه ويصلي بهم في الليل حتى توزمت أقدامهم وظهرت قلوبهم.

يتذكر إسراره ﷺ بتلبية نداء ربه (وأنذر عشيرتك الأقربين) فيقف على جبل الصفا يناديهم .. وينذرهم .. ويصدع بالحق.

يتذكر تناول عمه أبي لهب عليه . تبّاً لك يا محمد ألهذا جمعنا .. فيرد الله تعالى عليه تبت يدا أبي لهب وتب.

يتذكر صور الإيذاء والمعاداة التي صبها أئمة الكفر على النبي ﷺ.

يتذكر أم جميل امرأة أبي لهب وهي تضع القاذورات عند دار النبي ﷺ وفي طريقه تمشي وتقول مذمماً أبينا، ودينه قليلاً، وأمره عصينا.

♦ يظن كثير من المسلمين أن هجرة النبي ﷺ وقعت في شهر المحرم، ولكنها في الحقيقة وقعت في شهر ربيع الأول كما هو ثابت في كتب السيرة والتاريخ.

يخاف أحد ولقد أتت عليّ ثلاثون، من بين يوم وليلة، ومالي ولبلال، طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال صحيح الجامع ٢/٥١٢٥

يتذكر محاولته لهداية عمه أبي طالب وهو على فراش الموت .. ولكنه يأبى إلا أن يموت على ملة عبد المطلب ونزول قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين القصص.

يتذكر حزنه لوفاة عمه، ثم وفاة أم المؤمنين خديجة.

يتذكر مشيه ﷺ دون راحلة إلى الطائف ليدعو قومها .. وصدهم عنه وايداءهم له، ثم إرسال الله تعالى إليه ملك الجبال يقول له: إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين فيقول له ﷺ: بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً رواه البخاري ومسلم.

يتذكر عودته ﷺ من الطائف وطلبه الجوار من المطعم بن عدي حتى يستطيع أن يدخل مكة.

يتذكر اتهام قومه له بالجنون .. حتى جاء ضمام الأزدي وقدم على النبي ﷺ وقال له: إني أرقى من مس الجن، وعرض عليه أن يرقيه فرد عليه النبي ﷺ بكلمات جعلته يسلم ويباع على نفسه وقومه .

يتذكر رمي العاص بن وائل له بأنه أبتر لا عقب له، وأنه إذا مات انقطع ذكره .. فرد الله عليه بقوله: إن شأنك هو الأبتر.

يتذكر تفريغ الله عنه ﷺ بإرسال الملك ليشق صدره ويغسل قلبه ويهيئه لأعظم رحلة عرفتها البشرية.

يتذكر إسراء جبريل به على البراق من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

يتذكر صلاته ﷺ إمامًا بالأنبياء والرسل.

يتذكر عروجه ﷺ إلى السموات السبع ولقاءه بالأنبياء الرسل.

يتذكر أن الصلاة فرضت في تلك الليلة تعظيمًا لشأنها .. ويتذكرهم من المسلمين اليوم لها مضيق.

يتذكر سخرية المشركين من النبي ﷺ وتكذيبهم له حين أعلمهم برحلته، وتصديق أبي بكر الصديق للنبي حتى أنه لقب من تلك الليلة بالصديق.

يتذكر طوافه ﷺ على القبائل في موسم الحج يعرض عليهم الإسلام وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ويقول: هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي وخلفه أبو لهب يكذبه قائلاً: لا يغرنكم هذا من دينكم ودين آبائكم، رواه أحمد

يتذكر لقاء الأول مع أهل يثرب .. ويتذكر بيعة العقبة الأولى على التوحيد ومكارم الأخلاق بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف رواه البخاري.

يتذكر إرساله ﷺ مصعب بن عمير إلى يثرب كأول داع إلى الله فيها.

يتذكر بيعة العقبة الثانية، ويده الشريفة وهي مبسوطة يبايع بها الثلاثة وسبعين رجلاً من يثرب بيعة الحرب، التي غيرت وجه التاريخ وكانت مفتاح هجرة النبي ﷺ وانطلاق الدعوة الإسلامية إلى مشارق الأرض ومغاربها بعد سنوات قليلة من تلك البيعة.

يتذكر قوله ﷺ: (تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسرة واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافون لومة لائم، وعلى أن تصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ولكم الجنة).

يتذكر رد هؤلاء أصحاب القلوب الطاهرة .. أمثال أسعد بن زرارة .. والبراء بن معرور الذي أخذ بيد النبي ﷺ قائلاً: والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزارانا ^(١)، فتحن والله أهل الحرب ورثاها كابراً عن كابر.

يتذكر رد النبي ﷺ على أبي الهيثم أبي التيهان حين سأله إن بيننا وبين القوم ^(٢) حبلاً، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا.

فتبسم النبي ﷺ وقال: بل الدم بالدم، والهدم بالهدم، أنا منكم وأنتم مني، أحارب من حاربكم وأسالم من سالمكم.

يتذكر أمره ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى يثرب .. يتذكر أولئك المهاجرين الأوائل أبو سلمة بن عبد الأسد وزوجته أم سلمة، وما لقياه من عذاب وعنت حتى اجتمعنا بعد أكثر من سنة في قباء.

يتذكر هجرة - ابن أم مكتوم - وبلال - وسعد بن أبي وقاص - وعمار بن ياسر - وعمر بن الخطاب - وصهيب الرومي.

يتذكر كيف ولى هؤلاء ظهورهم للدنيا والمال والأهل والوطن والذكريات .. تلبية لنداء الله ورسوله ﷺ.

يتذكر كيف هاجروا إلى الله وأقبلوا عليه بقلوبهم وصدق اللجوء إليه، رغبة فيما عنده.

عندما نتحدث عن الهجرة .. لا بد أن يتذكر المسلم كيف تأمرت قريش وتواعدت في ليلة على قتل النبي ﷺ .

قال الله تعالى وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الأنفال/٢٠.

يتذكر خروج النبي ﷺ مع صاحبه أبي بكر الصديق ليأويا سرًا إلى غار ثور، ويختفيا فيه عن أعين قريش التي توعدتهم وقامت خلفهم.

يتذكر حسن التوكل على الله، وتأيد الله تعالى لنبيه ﷺ، حين وصلت قريش إلى الغار وكادت أن تكشف من فيه، حتى إن أبا بكر يقول للنبي لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا .. فقال له: ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما رواه البخاري ومسلم.

قال تعالى: إلا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا التوبة/٤٠.

١ - كناية عن المرأة وعن العورة

٢ - يهود يثرب

يتذكر رصد قريش جائزة لمن يلحق بركب الهجرة، ويتذكر كيف فشلت في ذلك.

يتذكر تكبد النبي ﷺ المشاق وأخذه بالأسباب ليعلم أمته، وسلوكه طريقاً غير متعارف عليه حتى يصل سالماً.

يتذكر وصوله قرية عمرو بن عوف بقباء وبناء أول مسجد في الإسلام.

يتذكر خروج أهل يثرب في كل غداة إلى ظاهر يثرب ينتظرونه حتى إذا اشتد الحر عليهم عادوا إلى بيوتهم.

يتذكر دخوله ﷺ إلى يثرب واستقبال الأنصار له .. جاء نبي الله .. جاء نبي الله ﷺ وصعود النساء والرجال فوق البيوت .. وتفرق الغلمان في الطرق ينادون .. يا محمد يا رسول الله.

قال البراء بن عازب (ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ) رواه البخاري.

يتذكر زعماء الأنصار وكل منهم يتطلع لاستضافة النبي ﷺ عنده .. ونزوله إلى دار أبي أيوب الأنصاري، ويتذكر بدايات تأسيس المجتمع المسلم بالمدينة.

يتذكر تأسيس النبي ﷺ المسجد والمشاركة بنفسه في بنائه ليكون حجر الزاوية في المجتمع الإسلامي لترعى فيه مصالح الأمة.

يتذكر مؤاخاته ﷺ بين المهاجرين والأنصار وكيف أثر الأنصار إخوانهم على أنفسهم حتى أن النبي ﷺ قال: (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار).

يتذكر غزواته ﷺ وجهاده للشرك، وحمله السيف بيده لكي يعبد الله وحده، حتى دانت جزيرة العرب جميعها للإسلام في عهده.

يتذكر فتحه مكة ودخوله إليها وهدمه الأصنام حول الكعبة بيده وهو يردد قوله تعالى: (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) الإسراء/ ٨١

يتذكر عفوه ﷺ عن أهل مكة وقد أمكنه الله منهم، مما جعلهم يتدافعون بين يديه لمبايعته على الإسلام.

يتذكر أمره ﷺ لبلال أن يرتقي الكعبة لأول مرة ليرفع نداء الحق الخالد الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله .. فانصدعت أسماع مكة من قدسية النغم.

يتذكر أن حبل الجهاد والدعوة طويل ومراحله موصولة، وأن الأمور لا تجري وفق مراد وتقدير البشر ولكنها تجري وفق مراد الله وقدره.

يتذكر أن المهاجر إلى الله يستعلي بدينه على شعارات الجاهلية من وطنية وقومية والتصاق بالأرض.

يتذكر أن الهجرة واجبة على اتباع الرسل من أرض الكفر إلى أرض الإسلام .. ولا ينبغي التواني قال الله تعالى: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) النساء/ ٩٧

إن الهجرة كانت فرجاً ومخرجاً لرسول الله ﷺ وأصحابه الكرام، وكانت نصراً للإسلام تجلت فيها عبر وعظات ودروس عظيمة يطول الحديث عنها ..

فهل تذكرت ذلك أخي الحبيب.
نفعني الله وإياكم بما فيها من الدروس والعبر، والحمد لله رب العالمين.

أوائل إسلامية:

- ❖ أول من أسلم من الرجال: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- ❖ أول من أسلمت من النساء: خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - زوجة رسول الله ﷺ.
- ❖ أول من أسلم من الصبيان: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- ❖ أول من أسلم من الرقيق: زيد بن حارثة الذي استوهبه الرسول ﷺ من زوجته خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها.
- ❖ أول من أراق دمًا في سبيل الله: سعد بن أبي وقاص حين ضرب مشركاً بعير فشجه عند الجهر بالدعوة إلى الإسلام.
- ❖ أول شهيدة في الإسلام: سمية أم عمار - رضي الله عنها - قتلها المشركون وهي تأبى إلا الإسلام وتوحيد الله عز وجل.
- ❖ أول من سك النقود الإسلامية هو: أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان - رحمه الله - وكان المسلمون يستعملون العملة الرومانية.
- ❖ أول من صنع مدفع هاون في التاريخ المسلم محمد الثاني فاتح القسطنطينية.
- ❖ أول من اكتشف الدورة الدموية بين القلب والرئتين ووصفهما وصفاً علمياً صحيحاً هو العالم المسلم ابن النفيس.

عن زياد بن جرير
قال: أتيت عمر
ابن الخطاب فقال لي:
هل تدري ما يهدم
الإسلام؟
قلت: ما يهدمه؟
فقال: يهدمه زلة عالم،
وجدال منافق بالقرآن،
وحكم المضلين.

(سبحان الله ما أكثر
هؤلاء في زماننا
وما أكثر زلات
من ينتسبون للعلم.)
المحرر

من كنوز السنة النبوية

أحاديث لا يصح نسبتها إلى النبي ﷺ

- ❖ زينوا موائدكم بالبقل، فإنه مطردة للشيطان مع التسمية.
- ❖ عليكم بالقرع، فإنه يزيد في الدماغ، وعليكم بالعدس، فإنه قدس على لسان سبعين نبياً.
- ❖ عظموا ضحاياكم، فإنها على الصراط مطاياكم.
- ❖ عند اتخاذ الأغنياء الدجاج، يأذن الله بهلاك القرى.
- ❖ ربيع أمتي العنب والبطيخ.
- ❖ البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلاً، ويذهب بالداء أصلاً.
- ❖ الدجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حج فقرائها.
- ❖ نعم الطعام الزبيب، يشد العصب، ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب، ويطيب النكهة، ويذهب بالبلمغ، ويصفي اللون، وذكر خصلاً تمام العشرة لم يحفظها الراوي.
- ❖ أطعمني جبريل الهريسة من الجنة لأشد بها ظهري لقيام الليل.
- ❖ أكل اللحم يحسن الوجه، ويحسن الخلق.
- ❖ بارك الله في عسل بنها.
- ❖ من شم الورد الأحمر ولم يصل عليّ، فقد جفاني.
- ❖ من حدث حديثاً، فعطس عنده، فهو حق.
- ❖ صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بغير عمامة، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بغير عمامة، إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين، ولا يزالون يصلون على أصحاب العمام حتى تغرب الشمس.
- ❖ الجنة تحت أقدام الأمهات، من شئت أدخلن، ومن شئت أخرجن.
- ❖ الجيزة روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله في الأرض.
- ❖ آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة، يقال له جهينة، فيسأله أهل الجنة: هل بقي أحد يعذب؟ فيقول: لا. فيقولون: عند جهينة الخبر اليقين.

جميع الأحاديث الواردة موضوعة وقد اختيرت من سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة للعلامة الألباني رحمه الله

١- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات، كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل مثل عتاقة أربع رقاب، وكن له حرساً حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح).

وفي رواية: (كن له عدل عشر رقاب) صحيح الترغيب/ ٤٧٤

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى لله أربعين يوماً في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى، كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق) صحيح

الترغيب/ ٤٠٩

٣- عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: (ما من مسلم يبيت طاهراً فيتعار (يستيقظ) من الليل، فيسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله إياه). صحيح الترغيب/ ٥٩٨

٤- عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من رجل يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية: والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله إلى آخر الآية وفي رواية ثم يصلي ركعتين). صحيح الترغيب/ ٦٨٠

٥- عن أوس بن أوس الثقفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع، ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة، أجر صيامها وقيامها) صحيح الترغيب/ ٦٩٠

وفي رواية (من غسل واغتسل، ودنا وابتكر، واقترب واستمع، كان له بكل خطوة قيام سنة وصيامها) صحيح الترغيب/ ٦٩٢

٦- عن معاذ بن أنس الجهني قال: عن النبي ﷺ قال: (من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات، بنى له قصرًا في الجنة)

(الصحيحة/ ٥٨٩)



قال الله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مآلك من الله من ولي ولا نصير) البقرة/ ١٢٠

للشيخ العلامة/ أحمد محمد شاكر رحمه الله

التشبه بالكفار في كل شيء، أعاذنا الله من الفتن وأعاد للمسلمين عقولهم ودينهم.

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين) آل عمران/ ١١٩

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله يحذر الله تعالى عباده المؤمنين عن طاعة الكافرين والمنافقين فإن طاعتهم تورث الردى في الدنيا والآخرة أهد.

وقد وقع المسلمون في هذه العصور الأخيرة فيما نهاهم الله عنه من طاعة الذين كفروا فأسلموا للكفار عقولهم وألباهم، وأسلموا إليهم في بعض الأحيان - بلادهم وصاروا أتباعهم لدول من ألد أعداء الإسلام والمسلمين، ووضعوا في أعناقهم ربة الطاعة لهم، بل قاتل ناس ينتسبون للإسلام من رعايا الدول العدو للإسلام - إخوانهم من المسلمين في دول إسلامية، ليتمكنوا من يدين بالطاعة للكفار - عقلاً وروحاً وعقيدة - ليستذلوا الرعية من المسلمين، حتى يردوهم شيئاً فشيئاً على أعقابهم خاسرين ويسخروا من علماء الإسلام وسلفنا الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إرضاءً لأسيادهم - فإننا الله وإنا إليه راجعون.

فلئن لم يدفع المسلمون - أو المنتسبون للإسلام - هذه المنكرات عن دينهم وعن بلادهم، ليسلطن الله عليهم عدوهم، وليستأصلن شأفتهم، وليستبدلن بهم قومًا غيرهم، ثم لا يكونوا أمثالهم.

قال الشيخ رحمه الله تعالى (١) عصم الله المسلمين، منذ أن هداهم الله للإسلام إلى قريب من عصرنا هذا - من أن يتبعوا ملة اليهود والنصارى، إلا ما يكون من حوادث فردية، أكثرها من المعاصي العملية.

ثم ذل المسلمون لأعدائهم من اليهود والنصارى، فزادوا في التشبه بهم قليلاً قليلاً.

ثم وجد من أهل العلم فيهم ومن أهل الرأي - من حاول أن يدافع عن الإسلام أسوأ دفاع، فصاروا يتقربون شيئاً فشيئاً لسادتهم، بتأويل القرآن والسنة، وتحريف معانيهما، ليقاربوا بين شريعتهم المظهرية، وشرائع تلك الأمم الضالة المغضوب عليها .. بل ليقاربوا شريعتنا ونصوصنا الصريحة إلى عقائد الملحددين الوثنيين من أهل أوروبا وأمريكا، فكان في علمائنا وكتابنا من ينكر الغيب أو أكثره، فيتأولون صفة الملائكة، ووصف الجن، وينكرون المعجزات النبوية عامة - لأنها لم ترد في القرآن، زعموا؟! ثم يحرفون المعنى فيما ثبت منهما في القرآن أو السنة المتواترة، ثم كشفوا عن وجوههم فضربوا على المسلمين قوائم أوربة الوثنية المجرمة الملعونة، ثم استباحوا أكثر المحرمات، يصرحون بإباحتها من غير حياء ولا غيرة.

ثم صاروا ينبذون الشرائع الإسلامية والأخلاق الكريمة التي هدانا الله إليها ورسوله - بالتقاليد وبالرجعية لينفروا الناس منها، وقامت في عصرنا هذه الدعوة سافرة وقحة إلى تغيير الشريعة النقية في تعدد الزوجات والطلاق والمواريث فانظر إلى ما يفعله المسلمون - بل المنتسبون للإسلام - في عصرنا، من

١- بتصرف - حكم الجاهلية - مقالات للشيخ أحمد شاكر

تصميم عامة

بقلم الشيخ علي مطر

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ..

أخي في الله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

فانطلاقاً من قول الله عز وجل في سورة الذاريات: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) ..
اكتب لك هذه الأسطر والكلمات لعل الله أن ينفع بها.

❖ اعلم علمني الله وإياك، أن الله تعالى خلقنا لعبادته، وجعلنا في هذه الأرض من أجل الخلافة فيها وتعميرها ونشر المحبة والسلام في ربوعها.

❖ واعلم كذلك أن الله عز وجل لم يخلقنا للعبث والفوضى والهمجية، ولا للتباغض، والتقاطع والتدابير ولا أن يحسد بعضنا بعضاً، ولا أن يحقد بعضنا على بعض، ولا يتكبر ويتعالى أحداً على الآخر، أو يسيء لأخيه، ولا أن يهينه وينقصه، ولا أن يشتمه ويقلل من شأنه ومكانته، ولا أن يسخر منه ويستهزئ به، أو يؤذيه باليد أو القول أو الإشارة ..

❖ قال تعالى في سورة الأحزاب: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً).

❖ وقال ﷺ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ..) متفق عليه.

❖ وقال ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ..) متفق عليه.

❖ وقال ﷺ: (.. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه) المسلم و الترمذي.

❖ وقال ﷺ: قال الله تعالى: (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) البخاري.

❖ واعلم أن الله عز وجل أمرنا بالجد والنظام والإيثار

والمحبة والتألف، والتكاتف وأن نحب لإخواننا ما نحبه لأنفسنا وأن نتناصح وندعو لبعضنا بالمغفرة والصلاح والتوفيق.

❖ فأهل السنة والجماعة: يحب بعضهم بعضاً ويرحم بعضهم بعضاً، فهم يتناصحون ويتعاونون على البر والتقوى ولا يتعاونون على الإثم والعدوان.

❖ ولا بد أن تعلم أخي الكريم: أن بقاءنا في الدنيا قليل وقصير، وأن من ورائنا سفراً طويلاً، وغداً نكون في القبور ولن يكون معنا صاحب ولا جليس ولا أنيس ولن ينفعنا يوم القيامة مال ولا جاه ولا بنون، ولا حتى لقب أو حسب أو نسب .. لن نأخذ من حطام هذه الدنيا العجوز - الفانية الزائلة الذاهبة - شيئاً ولن تكون هناك إلا الأعمال فإن كانت صالحة ففوز ونجاح بإذن الله وإن كانت غير ذلك فخيبة وخذلان وخسران والعياذ بالله.

❖ أخي في الله: إن الفوز الحقيقي الذي سوف يناله الإنسان هو الفوز برحمة الله وجنته سبحانه وتعالى.

وليس الفوز والنجاح في الحصول على المال ولا المناصب ولا أعلى الشهادات.

وليس الفوز أن يشار إلى الإنسان في الدنيا بالبنان، ولا أن يلقب بالعالم أو الشيخ أو الفقيه أو البطل أو الفنان.

❖ يقول الله تعالى في سورة آل عمران: (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) .

حقوق واجبة الأداء

إعداد

وحدة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمدرسة الإيمان

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ومجبة العبد لله تحصل بفعل طاعته وترك مخالفته فتح الباري ٦١/١. الخوف .. وهو أن يستشعر العبد بقلبه الخوف من غضب الله، فالؤمن يخاف الله ويخشاه، قال تعالى: (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) النازعات/٤٠.

وقال تعالى: (ولن خاف مقام ربه جنتان). الرحمن/٤٦. الرجاء .. وهو التطلع إلى رحمة الله تعالى وفضله، ويكون رجاء الله في ثواب العمل الصالح ومغفرة الذنوب ورجاء في التوبة عليه.

قال تعالى في وصف بعض عباده: (ويرجون رحمته ويخافون عذابه) الإسراء/٥٧.

الشكر .. فقد أمر الله تعالى به ونهى عن ضده قال تعالى: (واشكروا لي ولا تكفرون) البقرة/١٥٢. وليس الشكر مجرد النطق باللسان بل أيضًا بالقلب والجوارح، فحقيقة ظهور أثر نعمة الله على العبد بالثناء الاعتراف، وعلى القلب بالمحبة والخشية والرجاء، وعلى الجوارح بالانقياد والطاعة .. قال تعالى: (اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادي الشكور) سبا/١٢.

ثانيًا: حق القرآن الكريم (كلام الله تعالى)

الإقرار بأنه كلام الله تعالى وليس من كلام البشر، وأنه هو المنزل على نبيينا محمد ﷺ، وأنه منهج حياة وطريق عز وسبيل رفعة ومجد، إن تمسكنا به هدينا وإن فرطنا فيه خذلنا وهزمتنا.

ما أكثر الحقوق الواجبة على المسلم، وما أكثر المفرطين فيها، وإياك ولدي الحبيب أن تكون من هؤلاء المفرطين. وفي هذه العجالة نذكرك ونذكر أنفسنا بما يجب علينا من حقوق واجبة الأداء نحو الله تبارك وتعالى وكتابه ورسوله، ثم حق الوالدين علينا.

أولاً: حق الله تعالى:

اعلم رحمك الله وأرشدك للهداية أن حق الله تعالى هو أعظم الحقوق على العبد فلا بد لك أن تستحضر أنه خالقك ورازقك، وأن كل شيء بيده، ومن قبل هو الذي أوجدك من العدم، وكل نعمة فهو الممتن بها علينا جميعًا، فالكل في الحقيقة ملك له، عبيد فقراء إليه، أغنياء به، فذلك حقه علينا أعظم حق تجب معرفته ويلزم القيام به ومن ذلك:

الإيمان بربوبيته وأنه الخالق الرازق المحيي المميت. العبادة: وهي أعظم حق لله تعالى وهي الغاية من خلق الإنسان والجن. قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون). الذاريات/٥٦.

المحبة: فلا يصلح إيمان إلا بها ولا تستقيم نفس إلا بسلوكها: قال تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله، والذين آمنوا أشد حُبًا لله) البقرة: ١٦٥.

وهي التي تدفع صاحبها للعمل بما يرضي ربه، وثمرتها محبة الله للعبد ومغفرة للذنوب.

ويمكن تقوية المحبة بالطاعة، كثرة الذكر، المراقبة، تلاوة القرآن، مجالسة الصالحين، مفارقة الغافلين، كثرة الدعاء، التضرع، التفكير في مخلوقات الله.

رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً) (الأحزاب/١٤٤).

محبه .. وهو أن نحب أكثر مما نحب أنفسنا فضلاً عن آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، وهي محبة ندين بها لله نشعر بها في قلوبنا ونرى آثارها في سلوكنا ففي الحديث الصحيح الذي رواه أنس قال قال رسول الله ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده ووالده والناس أجمعين) (رواه البخاري).

ومحبته ولدي الحبيب منزلة عظيمة لا يبلغها إلا الصادقون، فتبكي محمد ﷺ هو السبب في نجاتك من المهلكات في الدنيا والآخرة.

طاعته واتباعه .. بامتثال أمره واجتناب نهيه، فأمره حجة على من بلغه لذلك لا يجوز التأخر أو التواني عن الاستجابة له .. قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) (الأنفال/٢٤).

ومن طاعته واتباعه .. الاقتداء به في عبادته وسلوكه وفي كل عمله، وتقدير هديه على كل هدي سواء ظاهراً أو باطناً فإن خير الهدى هديه ﷺ . قال تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) (الأحزاب/٢١).

الصلاة والسلام عليه .. وهي واجبة في الصلاة وعند ذكره ومشروعة في مواضع كثيرة مثل أذكار الصباح والمساء وافتتاح الخطب وبعد الأذان ويستحب الإكثار منها يوم الجمعة، قال تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) (الأحزاب/٥٦).

واعلم رحمك الله أن في الصلاة عليه فضلاً عظيماً ... قال ﷺ (من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً) (رواه مسلم).

نشر سنته والذب عنها والدعوة إليها: فهي المصدر الثاني للتشريع وبها كمال الدين.

قال ﷺ: (نضر الله امرأ سمع مقالتي فحملها إلى غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه .. الحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذي).

الإيمان بكل ما جاء فيه من كلمات وأحكام وقصص وشرائع، فالإيمان به أحد أركان الإيمان الستة كما في حديث جبريل عليه السلام،

تلاوته وحفظه وترديده في قيامك وقعودك وذهابك وإيابك وفي جميع أحوالك الصالحة لذلك بالقدر الذي تستطيع، والأولى أن تخصص وقتاً له في كل يوم للمراجعة، والحفظ والتلاوة مثل الوقت بين صلاة الصبح وشروق الشمس أو بعد صلاة المغرب.

قال ﷺ: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) (رواه مسلم).

العمل بما فيه من أحكام وشرائع وأخلاق، فنبيننا محمد ﷺ كان خلقه القرآن، وأصحابه رضي الله عنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يتركوها حتى يعملوا بما جاء فيها. تعلمه وتعليمه حتى تنال الخيرية التي أشار إليها النبي ﷺ في الحديث الصحيح خيركم من تعلم القرآن وعلمه (رواه البخاري).

فإنه عيب على المسلم أن يقضي سنوات عمره في دراسة بعض المواد الكونية ويخصص لها الأوقات وينفق لها الأموال ويسافر من أجلها، وإذا أراد أن يدرس القرآن لا يخصص له وقتاً، مما يجعله لا قدرة له على تلاوته.

تدبره وفهمه والخشوع والبكاء والإنصات عند سماعه. التزام الأدب معه، فلا يمسه إلا طاهر ولا يهان المصحف ولا يرمى ولا يمزق ويكون في مكان أعلى من غيره من الكتب.

ثالثاً: حق الرسول (ﷺ):

حين نتحدث عن نبينا محمد ﷺ، فإننا نتحدث عن سيد ولد آدم وأفضل الخلق وصاحب المنزلة الرفيعة والمقام المحمود، وهو الذي ببعثته سدت جميع الأبواب إلى الجنة إلا بابه وكل الطرق الموصلة إلى الله إلا طريقه، فمن تبعه اهتدى، ومن تنكب عن طريقه ضل وغوى. ومن حقوقه ﷺ علينا:

الإيمان به .. أنه خاتم الأنبياء والمرسلين وأنه أرسل للناس كافة قال تعالى: (ما كان محمد أباً أحد من

أن لا تتسبب في لعنهما: قال ﷺ (إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه: قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: يسب أباً الرجل فيسب أباه ويسب أمه، فيسب أمه) البخاري

كفيع بمن يلعن والديه مباشرة .. نعوذ بالله لنا ولك من ذلك.

أن تصل أقاربهما وأصحابهما في حياتهما وبعد مماتهما .. قال ﷺ (إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه). رواد مسلم دعوتهم وتعليمهم: فهما أحق الناس بالنصح والمعاونة وذلك بالتلطف والأدب.

قال الإمام أحمد رحمه الله: (إذا رأى أباه على أمر يكرهه، يعلمه بغير عنف، ولا إساءة، ولا يغلظ له في الكلام، ولا تركه، وليس كالأجنبي) ١.

مصادقتهم ومصاحبتهم .. بالهدايا والألفة والاستئارة برأيهم، والتأدب معهم والحرص على سعادتهما بكل مشروع ومباح.

وليحذر الإنسان أن يدعو أحد والديه باسمه أو يمشي أمامه إلا لعذر، أو يقطع عليه حديثه أو يخطئه في حديثه. ولدي الحبيب - هذا غيظ من فيض أسأل الله تعالى أن ينفعك بما جاء فيه وأن يجعلني وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب.

محبة أصحابه وتوقيرهم: فمحبتهم واجبة وسبهم زندقة، فهم حملة الدين، وأصحاب سيد المرسلين وهم خير الناس بعد النبيين، قال ﷺ (لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) رواد البخاري.

رابعاً: حق الوالدين

البر والإحسان إليهما - بترك عقوقهما، وقد أمر الله تعالى بذلك: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبوالوالدين إحساناً) الإسراء/٢٣.

بل وأرشد إلى حسن الصحبة لهما. قال تعالى: (وصاحبهما في الدنيا معروفاً) لقمان/١٥.

طاعتهم: فتلزم طاعتهم فيما أمرا ونهيا عنه مادام ذلك في غير معصية الله تعالى.

التلطف في الخطاب معهما وعدم التضجر والتأفف حين يطلبان عملاً من الأعمال. (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً) الإسراء/٢٣.

التواضع لهما: وأن لا ترى في نفسك علواً عنهما بسبب علم تعلمته أو مال حصلته أو منصب تسلمته، فهما سبب ذلك لك وهما اللذان حملاك صغيراً ورفعاً عنك القدر وأطعماك الطعام .. قال تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) الإسراء/٢٤.

الدعاء لهما: سواء في حياتهما أو بعد موتهما .. قال تعالى: (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) الإسراء/٢٣.

من الآداب المهجورة

روى الإمام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (إذا كان جنح الليل (غروب الشمس) أو أمسيتم - فكفوا صبيانكم - فإن الشيطان ينتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آئيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرض عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم)

وفي رواية: (غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء) .

قال الإمام النووي رحمه الله - هذا الحديث فيه جمل من أنواع الخير والآداب الجامعة لمصالح الدنيا والآخرة، فأمر بها النبي ﷺ، للسلامة من إيذاء الشيطان، فلا يقدر على كشف إناء ولا حل سقاء ولا فتح باب ولا إيذاء صبي بإذن الله تعالى.

"النسبة لكتاب الله تعالى برعاية

بفضله وتعهده علوه .

خطوط
مول

إعداد الأستاذ / حسان علي صالح

مدرس القرآن الكريم بالمدسة

جالس هذا القرآن أحدًا إلا قام عنه بزيادة أو نقص -
زيادة في هدى، أو نقص من عمى.

الحمد لله وحده وسلام
على من لا نبي بعده ..

أما بعد:

يقول الله تبارك وتعالى: إن هذا القرآن يهدي للتي هي
أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم
أجرًا كبيرًا الإسراء/٩ ويقول المصطفى (: خيركم من
تعلم القرآن وعلمه رواد البخاري.

ما سبق وغير ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية
الشريفة كان المنطلق الأول والهدف الرئيس لإقامة هذا
الصرح التعليمي الشامخ في هذا البلد الطيب جزى الله
خيرًا من قاموا به وبارك جهود الجميع.

كان هذا المعقل العلمي لأجل تربية الجيل المسلم وربطه
بكتاب ربه عز وجل - الذي فيه النور إذا حل الظلام -
والهدى عند الضلال وفيه الشفاء عند وجود الأمراض
المستعصية - وفيه المخرج إذا أهدت الفتن بالفرد
والمجتمع بل فيه إنقاذ البشرية جميعًا.

يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: الله نزل أحسن
الحديث كتابًا متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم ثم تلتن جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله.

هذه الآية الكريمة من النماذج التي أنزلها الله عز وجل
على قلب خاتم الأنبياء محمد بن عبدالله عليه الصلاة
والسلام - ليكون دستور حياة للأمة - ونورًا نهدي به في
ظلمات هذه الدنيا حينما يسيطر الكفر والشرك والإلحاد
والنفاق والفسق والفجور على حياة المجتمعات الإنسانية.

فالقرآن هو المنقذ من الضلال - والهادي إلى الصراط
المستقيم - وهو النبع الجاري الذي يرتوي منه العطشان -
وهو أنيس القلوب ورفيق درب الخاشعين التالين للذاكرين
الله عز وجل في جوف الليل - الذين يتواصلون مع الله لنيل
رضاه ورضوانه - ليكونوا أهلاً لدخول الجنة الموعود بها
المتقون.

ولنعلم أن هذا القرآن العظيم هو الناصح الذي لا يغش -
والهادي الذي لا يضل - والمحدث الذي لا يكذب - وما

وقد كان للسلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين
الاهتمام البالغ بهذا الكتاب العزيز علمًا وعملاً - وهذه
بعض النماذج لوصايا السلف بتلاوة القرآن الكريم
ومتابعته والإكثار من ذلك قال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما
بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه
الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله، وهو حبل الله
المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو
النور المبين، وهو لا تزني به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن،
ولا تقضي عجائبه، ولا تشبع منه العلماء، من قال به
صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه
فُتري إلى صراط مستقيم.

وهذا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول في وصيته:

عليك بتقوى الله فإنها رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه
رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه
روحك في أهل السماء وذكرك في أهل الأرض.

وهذا الصحابي الجليل جندب بن عبد الله رضي الله عنه
يوصي قائلًا: أوصيكم بتقوى الله، وأوصيكم بالقرآن فإنه

نور بالليل المظلم - وهدى بالنهار - فاعملوا به على

ما كان من جهد وفاقة، فإن عرض بلاء، فقدم

مالك دون دينك، فإن تجاوز البلاء فقدم

مالك ونفسك دون دينك - فإن المخروب من

خرب دينه - والمسلوب من سلب دينه - واعلم أنه

لا فاقة بعد الجنة - ولا غنى بعد النار.

من تعلم القرآن عظمت قيمته.

وختامًا نقول اقتباساً إن الرجوع إلى كتاب الله عز وجل

وسنة رسوله ﷺ بفهم السلف الصالح هو المخرج لهذه

الأمة مما حل بها قال (: تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن

تضلوا بعدي أبدًا كتاب الله وسنتي.

وصلّى الله على نبيينا محمد وآله

الهدف الأول لمدسة الإيمان

من أعلام المسلمين

عبد الوهاب بن عبد المحسن

عبد الوهاب بن عبد المحسن

الحمد لله الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه. أما بعد
فإن الحديث عن المصلحين وأئمة الدين لا يبلى مهما تعدد ولا يمل مهما تردد، لأن الحديث عنهم معين ثري ومن هؤلاء الشيخ المصلح المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي.

ولد الشيخ في بلدة العيينة في عام ١١١٥ هـ (١٧٠٢ م) بإقليم نجد في الجزيرة العربية. نشأ الشيخ في بيت علم وفقه، فقد كان أبوه قاضيًا في العيينة، وقرأ على أبيه الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. وحفظ القرآن الكريم قبل أن يبلغ العاشرة من عمره، ثم بعد بلوغ الحلم حج بيت الله الحرام، وأخذ عن بعض علماء مكة، ثم زار المدينة النبوية، وبغداد، والبصرة والإحساء، طلبًا للعلم ثم رجع إلى موطنه بعد أن اتسعت دائرة علمه واتسع أفقه ليستوعب الحالة الدينية السائدة في زمانه والتي ساد فيها أنواع من البدع والشركيات، الكثيرة وانحراف بين واضح عن أصول الديانة والعقيدة .. وبصور لنا الشيخ سليمان بن سحمان هذه الحالة بقوله قد خلع الناس ربقة التوحيد والدين، وجدوا واجتهدوا في الاستغاثة والتعلق بغير الله تعالى من الأولياء والصالحين والأصنام والأوثان والشياطين، وكثير منهم يعتقد النفع في الأحجار والجمادات ويتبركون بالأشجار، ويرجون منها القبول في جميع الأوقات. أ.هـ

مبادئ دعوة الشيخ (رحمه الله)

أمام هذه البلاءات التي ابتلي بها العالم الإسلامي، وجد الشيخ أنه لا بد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على بصيرة وعلم، لذلك قام وتصدى لمثل هذه الخرافات والضلالات مما أدى إلى أن ثار عليه الهمل من جهلة الناس في البصرة فحصل له بعض الأذى ثم بعد انتقاله إلى حريملاء حصل له أيضًا تناول من سفلة الناس وحاولوا الفتك به.

والشيخ رحمه الله لم يأت ببدعة من القول أو بديانة جديدة تنسب إليه، وإنما رجع إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح كما كان المجددون الأوائل أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الذي تأثر بتعاليمه الشيخ وعمل بمقتضاها كثير من جمهور المسلمين في كل القضايا الشرعية والاعتقادية، ولقد عبر عن ذلك بقوله: إني لم آت بجهالة، بل أقولها ولله الحمد أن ربي هداني إلى صراط مستقيم، دينا قيمًا ملة إبراهيم حنيفًا، وما كان من المشركين، ولست ولله الحمد أدعو إلى مذهب صوفي أو غيره بل أدعو إلى الله وحده لا شريك له، وأدعو إلى سنة رسول الله ﷺ التي أوصى بها أول أمته وآخرهم أ.هـ.

إذن الشيخ رحمه الله أراد أن يرجع المسلمين إلى دينهم بفهم صحيح، ونادى بفتح باب الاجتهاد في القضايا التي تحتاج ذلك، لكل مقتدر وفقًا لما جاء بالكتاب والسنة، ودعا إلى نيل تلك البدع والخرافات والجمود والتعصب المذهبي.

خلاصة بحوث تقدم بها ثلاثة طلاب من المرحلة الثانوية للحصول على درجات النشاط الفصلي -
الطالب رمزان التميمي ٢/ث - الطالب خليفة أبياسي ١/ث - الطالب عبد الحميد البلوشي ١/ث

انتشار الدعوة:

شاء الله العلي القدير أن تنتشر دعوة الشيخ وأن تجد الصدى الطيب في الجزيرة العربية والعالم الإسلامي، رغم تصدي أصحاب البدع له ولدعوته، انتشرت الدعوة في حريملاء ثم العيينة التي رحل منها إلى الدرعية مقر حكم آل سعود، فرحب به الأمير محمد بن سعود حاكم الدرعية وقبل دعوته وتعاهدا على نشرها وعملاً سوياً حتى انتشرت في نجد، وفي عهد ابنه (عبد العزيز بن سعود) ازدادت الدعوة انتشاراً ووصلت إلى عسير وأطراف اليمن وأطراف العراق وبلاد الشام ومصر والحجاز بكامله.

ولقد حاولت الدول العثمانية التصدي لهذه الدعوة حيث أنها كانت تتبنى في تلك الأثناء الدعوات الصوفية والمذهبية، وبدلاً من أن تراجع نفسها وتحاول أن تحتوي هذه الدعوة لتصحيح بها مسارها وتتصدي بها لعدوها، أرسلت إلى واليها في مصر محمد علي باشا ليقضي على الدعوة ويوقف نشرها، فأرسل محمد علي أولى حملاته بقيادة ابنه طوسون والتي منيت بهزيمة نكراء من قبل القوات السعودية بقيادة عبد الله بن سعود، ثم استطاع طوسون بعد وصول إمدادات كبيرة له من مصر أن يسيطر على المدينة النبوية، ثم جدة، وحينما تقدمت قواته نحو الدرعية تعرض لهزيمة أخرى في بلدة تربة وتكبّد خسائر فادحة، فقاد محمد علي بنفسه حملة أخرى تمكنت من الاستيلاء على تربة وبعدها عاد إلى مصر وترك القيادة إلى ابنه طوسون والذي مرض بعد فترة قصيرة وعادة إلى مصر ليموت هناك.

ثم أرسل محمد علي حملة ثالثة بقيادة ابنه إبراهيم باشا، استولى خلالها على الرس وعنيزة وبريدة ثم اتجه إلى الدرعية فحاصرها حتى استسلمت بعد قتال عنيف، ثم أمر محمد علي ابنه إبراهيم بهدم الدرعية وحصونها وأسوارها رغم أن إبراهيم كان قد تعهد لأهلها بالإبقاء عليها.

ورغم ذلك فإن الله تعالى أبى إلا أن يتم نوره، وانتشرت الدعوة السلفية لأنها ليست دعوة فرد تموت بموته أو تحيا بحياته، وإنما هي منهج فهم لهذا الدين رعاها الله وسيظل يرعاها رغم أنف كل مغرض وحاقد.

آثار دعوة الشيخ (رحمه الله):

أثارت الدعوة أهمية الحاجة إلى اليقظة بعد الجمود الفكري الذي استمر طويلاً في العالم الإسلامي، وتغيرها مما علق

بالدين الإسلامي، من بدع وخرافات كادت أن تؤدي بالمجتمع الإسلامي للانحيار.

نشر عقيدة السلف وإحياء السنة وقمع البدعة والخرافة. قيام حركة علمية خرجت علماء أفذاذاً (أمثال الشيخ محمد بن إبراهيم، الشيخ عبد الرحمن السعدي، الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وغيرهم من العلماء الأفاضل المعاصرين.

أثرت المكتبة الإسلامية بالمؤلفات والبحوث النافعة ونشر الكتب السلفية النافعة وتوزيعها على العالم الإسلامي منها ما ألفه الشيخ رحمه الله - مثل كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، كشف الشبهات، أصول الإيمان، المسائل التي خالف فيها رسول الله (أهل الجاهلية وغيرها من الكتب النافعة المفيدة.

قيام دولة إسلامية تحكم بالكتاب والسنة وتقوم بالدعوة إلى الله ولا تزال قائمة، قامت على التوحيد وندعو الله أن تستمر عليه أمام تلاطم الأمواج والفتن، وأن لا تلين أمام عاصفة عابرة. تعتبر الدعوة هي أول دعوة إصلاحية في حياة الخلافة العثمانية التي لم تستفد استفادة نافعة من هذه الدعوة، ولو أنها فعلت ما سقطت ولا ضاعت الخلافة الإسلامية.

ظلت الدعوة مصدراً لجميع الدعوات الإصلاحية التي ظهرت بعد ذلك في العالم الإسلامي، مثل دعوة الإمام الشوكاني في اليمن، وأسرة الألوسي في العراق، ودعوة أبو رواس الناصري وعبد الحميد بن باديس في الجزائر، وغير ذلك من الدعوات الإصلاحية التي ظهرت في السودان ومصر والمغرب وغيرها من الأقطار الإسلامية، وكما أنها مازالت توجه أفكار أصحاب الدعوات في العالم الإسلامي إلى يومنا هذا.

قال عباس محمود العقاد ولم تذهب صيحة ابن عبد الوهاب عبثاً في الجزيرة العربية ولا في أرجاء العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه، ولقد أدرك المسلمون أن علة الهزائم التي تعاقبت عليهم إنما هي في ترك الدين لا في الدين نفسه، وأنهم خلفاء أن يستردوا ما فاتهم من القوة والمنعة باجتتاب البدع، والعودة إلى ما كان عليه السلف الصالح في جوهره ولبابه.

رحم الله الشيخ وأجزل له المثوبة ونفعنا بعلمه وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

والحمد لله رب العالمين.

١ - قال خير الدين الزركلي في الأعلام : ساهم خصومهم بالوهابيين وشاعت التسمية الأخيرة عند الأوروبيين، فدخلت معجماتهم الحديثة، وأخطأ بعضهم فجعلها مذهباً (الوهابية) جديداً في الإسلام، تبعاً لما افتراه خصومهم.

الله تعالى قد وضع للوصول إليه طريقاً معيَّناً وهو ما جاء به الرسول ﷺ ، فكيف يسوغ لنا ونحن عباد أن نأتي بطريق من عند أنفسنا يوصلنا إلى الله؟ هذا من الجنائية في حق الله - عز وجل - أن نشرع في دينه ما ليس منه، كما أنه يتضمن تكذيب قول الله - عز وجل - (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي). سورة المائدة، الآية: ٢. فنقول هذا الاحتفال إن كان من كمال الدين فلا بد أن يكون موجوداً قبل موت الرسول عليه الصلاة والسلام، وإن لم يكن من كمال الدين فإنه لا يمكن أن يكون من الدين لأن الله تعالى يقول: (اليوم أكملت لكم دينكم). ومن زعم أنه من كمال الدين وقد حدث بعد الرسول ، فإن قوله يتضمن تكذيب هذه الآية الكريمة، ولا ريب أن الذين يحتفلون بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام، إنما يريدون بذلك تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام، وإظهار محبته وتنشيط الهمم على أن يوجد منهم عاطفة في ذلك الاحتفال للنبي ﷺ، وكل هذا من العبادات: محبة الرسول عليه الصلاة والسلام عبادة، بل لا يتم الإيمان حتى يكون الرسول ﷺ أحب إلى الإنسان من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين، وتعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام من العبادة، كذلك إلهاب العواطف نحو النبي ﷺ من الدين أيضاً، لما فيه من الميل إلى شريعته إذن فالاحتفال بمولد النبي ﷺ من أجل التقرب إلى الله وتعظيم رسوله عبادة، وإذا كان عبادة فإنه لا يجوز أبداً أن يحدث في دين الله ما ليس منه، فالاحتفال بالمولد بدعة ومحرم، ثم إننا نسمع أنه يوجد في هذا الاحتفال من المنكرات العظيمة ما لا يقره شرع، ولا حس، ولا عقل، فهم يتغنون بالقصائد التي فيها الغلو في الرسول عليه الصلاة والسلام، حتى جعلوه أكبر من الله - والعياذ بالله - ومن ذلك أيضاً أننا نسمع من سفاهة بعض المحتفلين أنه إذا تلى التالي قصة المولد ثم وصل إلى قوله ولد المصطفى قاموا جميعاً قيام رجل واحد يقولون إن روح الرسول ﷺ حضرت فنقوم إجلالاً لها وهذا سفه، ثم إنه ليس من الأدب أن يقوموا لأن الرسول ﷺ كان يكره القيام له، وأصحابه وهم أشد الناس حباً له وأشد مئاً تعظيماً للرسول ﷺ، لا يقومون له لما يرون من كراهيته لذلك وهو حي فكيف بهذه الخيالات؟

وهذه البدعة - أعني بدعة المولد - حصلت بعد مضي



أجاب عنها فضيلة العلامة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين (رحمه الله)

■ ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي ﷺ ؟

■ فأجاب رحمه الله تعالى بالتالي: بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على عبده رسوله الأمين.

أولاً: ليلة مولد الرسول ﷺ ليست معلومة على الوجه القطعي، بل إن بعض العصريين حقق أنها ليلة التاسع من ربيع الأول، وليست الثاني عشر منه، وحينئذ فجعل الاحتفال ليلة الثاني عشر منه لا أصل له من الناحية التاريخية.

ثانياً: من الناحية الشرعية فالاحتفال لا أصل له أيضاً لأنه لو كان من شرع الله لفعله النبي ﷺ ، أو بلغه لأمته، ولو فعله أو بلغه لوجب أن يكون محفوظاً لأن الله تعالى يقول: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون. سورة الحجر، الآية: ٩. فلما لم يكن شيء من ذلك علم أنه ليس من دين الله، وإذا لم يكن من دين الله فإنه لا يجوز لنا أن نتعبد به لله - عز وجل - ونتقرب به إليه، فإذا كان

ولكن من كان ظاهره الصلاح فإننا نرجو له ذلك، ولا نشهد له به ولا نسيء به الظن. ولكننا نعامله في الدنيا بأحكام الشهداء فإذا كان مقتولاً في الجهاد في سبيل الله دفن بدمه في ثيابه من غير صلاة عليه، وإن كان من الشهداء الآخرين فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه.

ولأننا لو شهدنا لأحد بعينه أنه شهيد لزم من تلك الشهادة أن نشهد له بالجنة وهذا خلاف ما كان عليه أهل السنة فإنهم لا يشهدون بالجنة إلا لمن شهد له النبي ﷺ، بالوصف أو بالشخص، وذهب آخرون منهم إلى جواز الشهادة بذلك لمن اتفقت الأمة على الثناء عليه وإلى هذا ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -

وبهذا تبين أنه لا يجوز أن نشهد لشخص بعينه أنه شهيد إلا بنص أو اتفاق، لكن من كان ظاهره الصلاح فإننا نرجو له ذلك كما سبق، وهذا كاف في منقبته، وعلمه عند خالقه، سبحانه وتعالى.

■ ما حكم إقامة أعيادة الميلاد للأولاد أو بمناسبة الزواج؟

■ ليس في الإسلام أعياد سوى يوم الجمعة عيد الأسبوع، وأول يوم من شوال عيد الفطر من رمضان، والعاشر من شهر ذي الحجة عيد الأضحى وقد يسمى يوم عرفة عيداً لأهل عرفة وأيام التشريق أيام عيد تبعاً لعيد الأضحى. وأما أعياد الميلاد للشخص أو أولاده، أو مناسبة زواج ونحوها فكلها غير مشروعة وهي للبدعة أقرب من الإباحة.

■ كثيراً ما نرى على الجدران كتابة لفظ الجلالة "الله"، وبجانبها لفظة محمد ﷺ، أو نجد ذلك على الرقاع، أو على الكتب، أو على بعض المصاحف، فهل موضعها هذا صحيح؟

■ موضعها ليس بصحيح؛ لأن هذا يجعل النبي ﷺ، ندّاً لله مساوياً له، ولو أن أحداً رأى هذه الكتابة وهو لا يدري من المسمى بهما لأيقن يقيئاً أنهما متساويان متمثلان، فيجب إزالة اسم رسول الله، ويبقى النظر في كتابة: الله وحدها، فإنها كلمة يقولها الصوفية، ويجعلونها بدلاً عن الذكر، يقولون: الله الله الله، وعلى هذا فتلغى أيضاً، فلا يكتب الله، ولا محمد على الجدران، ولا في الرقاع ولا في غيره.

القرون الثلاثة المفضلة^(١)، وحصل فيها ما يصحبها من هذه الأمور المنكرة التي تخل بأصل الدين، فضلاً عما يحصل فيها من الاختلاط بين الرجال والنساء وغير ذلك من المنكرات. اهـ.

قلت: لا أحسب أن أي مسلم مؤمن نقي متبع، ومقدم شرعة الإسلام على هداة، ورأيه وآراء الناس وأقوالهم، لا أحسب إلا أن يقول: لا نحتفل. ركن الفتاوى

■ ما حكم قول فلان شهيد؟

■ أن الشهادة لأحد بأنه شهيد تكون على وجهين:

أحدهما: أن تقيد بوصف مثل أن يقال كل من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن مات بالطاعون فهو شهيد ونحو ذلك، فهذا جائز كما جاءت فيه النصوص، لأنك تشهد بما أخبر به رسول الله ﷺ، ونعني بقولنا - جائز - أنه غير ممنوع، وإن كانت الشهادة بذلك واجبة تصديقاً لخبر رسول الله ﷺ.

الثاني: أن تقيد الشهادة بشخص معين مثل أن تقول لشخص بعينه إنه شهيد، فهذا لا يجوز إلا لمن شهد له النبي ﷺ، أو اتفقت الأمة على الشهادة له بذلك، وقد ترجم البخاري - رحمه الله لهذا بقوله: باب لا يقال فلان شهيد قال في الفتح ١/٩٠ أي على سبيل القطع بذلك إلا إن كان بالوحي وكأنه أشار إلى حديث عمر أنه خطب فقال: تقولون في مغازيكم فلان شهيد، ومات فلان شهيداً ولعله قد يكون قد أقر راحلته، ألا لا تقولوا ذلكم ولكن قولوا كما قال رسول الله، من مات في سبيل الله، أو قتل فهو شهيد هو حديث حسن أخرجه أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما من طريق محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر ا.هـ.

ولأن الشهادة بالشيء لا تكون إلا عن علم به، وشرط كون الإنسان شهيداً أن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهي نية باطنة لا سبيل إلى العلم بها، ولهذا قال النبي ﷺ، مشيراً إلى ذلك: مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله وقال: والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يشعب دمًا، اللون لون الدم، والريح ريح المسك. رواهما البخاري من حديث أبي هريرة.

ذكر الحافظ ابن كثير في البداية: أن الدولة الفاطمية - العبيدية المنسية إلى عبيد الله بن ميمون الفداح اليهودي والتي حطمت مصر من (٢٥٧-٥٦٧) هـ أحدثوا احتفالات بأيام كثيرة، ومنها الإحتفال بالمولد النبوي. اهـ.
كما نص على ذلك القرطبي في المواظ والإعجاز، والشيخ محمد نجيب المطيع مفتي الديار المصرية في أحسن الكلام فيما يتعلق بالبدعة وأحكامها.

■ ما عقوبة الإسبال إذا قصد به الخيلاء؟ وعقوبته إذا لم يقصد به الخيلاء؟ وكيف يجاب من احتج بحديث أبي بكر رضي الله عنه؟

■ إسبال الإزار إذا قصد به الخيلاء فعقوبته أن لا ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة، ولا يكلمه، ولا يزكيه، وله عذاب أليم.

وأما إذا لم يقصد به الخيلاء فعقوبته أن يعذب ما نزل من الكعبين بالنار؛ لأن النبي ﷺ قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكهم ولهم عذاب أليم: المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. وقال ﷺ: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. فهذا فيمن جر ثوبه خيلاء.

وأما من لم يقصد الخيلاء ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار. ولم يقيد ذلك بالخيلاء، ولا يصح أن يقيد بها بناء على الحديث الذي قبله، لأن أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج - أو قال -: لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما كان أسفل من ذلك فهو في النار، ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه يوم القيامة. رواه مالك، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه ذكره في كتاب الترغيب والترهيب في الترغيب في القميص ص ٢٨٨.

ولأن العاملين مختلفان، والعقوبتين مختلفتان، ومتى اختلف الحكم والسبب امتنع حمل المطلق على المقيد، لما يلزم على ذلك من التناقض.

وأما من احتج علينا بحديث أبي بكر - رضي الله عنه - فنقول له: ليس لك حجة فيه من وجهين:

الوجه الأول: أن أبا بكر رضي الله عنه قال: إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه.. فهو - - لم يرخ ثوبه اختيئاً منه، بل كان ذلك يسترخي، ومع ذلك فهو يتعاهده، والذين يسيلون ويزعمون أنهم لم يقصدوا الخيلاء يرخون ثيابهم عن قصد، فنقول لهم: إن قصدتم إنزال ثيابكم إلى أسفل من الكعبين بدون قصد الخيلاء عذبتم على ما نزل فقط بالنار، وإن جررتم ثيابكم خيلاء عذبتم بما هو أعظم من ذلك، لا يكلمكم

الله يوم القيامة، ولا ينظر إليكم، ولا يزككم، ولكم عذاب أليم.

الوجه الثاني: أن أبا بكر - زكاه النبي ﷺ وشهد له أنه ليس ممن يصنع ذلك خيلاء، فهل نال أحد من هؤلاء تلك التزكية والشهادة؟! ولكن الشيطان يفتح لبعض الناس اتباع المتشابه من نصوص الكتاب والسنة ليبرر لهم ما كانوا يعملون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، نسأل الله لنا ولهم الهداية والعافية. - حرر في ١٢٩٩/٦/٢٩ هـ.

■ قرأت في أحد الكتب عن كيفية صلاة النبي ﷺ بأن وضع اليدين على الصدر بعد الرفع من الركوع بدعة ضلالة، فما الصواب جزاكم الله عنا وعن المسلمين خيراً؟

■ أولاً: أنا أخرج من أن يكون مخالف السنة على وجه يسوغ فيه الاجتهاد مبتدعاً، فالذين يضعون أيديهم على صدورهم بعد الرفع من الركوع إنما يبنون قولهم هذا على دليل من السنة، فكوننا نقول: إن هذا مبتدع؛ لأنه خالف اجتهادنا، هذا ثقيل على الإنسان، ولا ينبغي للإنسان أن يطلق كلمة بدعة في مثل هذا؛ لأنه يؤدي إلى تبديع الناس بعضهم بعضاً في المسائل الاجتهادية التي يكون الحق فيها محتملاً في هذا القول أو ذاك، فيحصل به من الفرقة والتنافر ما لا يعلمه إلا الله.

فأقول: إن وصف من يضع يده بعد الركوع على صدره بأنه مبتدع، وأن عمله بدعة هذا ثقيل على الإنسان، ولا ينبغي أن يصف به إخوانه.

والصواب: أن وضع اليد اليمنى على اليسرى بعد الرفع من الركوع هو السنة، ودليل ذلك ما ثبت في صحيح البخاري عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: كان الناس يأمرؤن أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة.

ووجه الدلالة من الحديث: الاستقراء والتتبع؛ لأننا نقول: أين توضع اليد حال السجود؟

فالجواب: على الأرض.

ونقول أين توضع حال الركوع؟

والجواب: على الركبتين.

ونقول: أين توضع اليد حال الجلوس؟

والجواب: على الفخذين، فيبقى حال القيام قبل الركوع أو بعد الركوع داخلاً في قوله (: كان الناس يأمرؤن أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة فيكون الحديث دالاً على أن اليد اليمنى توضع على اليد اليسرى في القيام قبل الركوع وبعد الركوع، وهذا هو الحق الذي تدل عليه سنة النبي

فصار الجواب على هذا السؤال مكوناً على فقرتين:

الفقرة الأولى: أنه لا ينبغي لنا أن نتساهل في إطلاق بدعة على عمل فيه مجال للاجتهاد.

الفقرة الثانية: أن الصواب أن وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى بعد الرفع من الركوع سنة وليس ببدعة، بدليل الحديث الذي ذكرناه وهو حديث سهل بن سعد - رضي الله عنه - لأنه عام، لكن يستثنى منه حال الركوع، والسجود، والقعود؛ لأن السنة جاءت بصفة خاصة في وضع اليد في هذه الأحوال.

■ ما حكم رفع اليدين والدعاء بعد الصلاة؟

■ ليس من المشروع أن الإنسان إذا أتم الصلاة رفع يديه ودعا، وإذا كان يريد الدعاء فإن الدعاء في الصلاة أفضل من كونه يدعو بعد أن ينصرف منها، ولهذا أرشد النبي (إلى ذلك في حديث ابن مسعود حين ذكر التشهد قال: ثم ليتخير من المسألة ما شاء.

وأما ما يفعله بعض العامة من كونهم كلما صلوا تطوعاً رفعوا أيديهم حتى إن بعضهم تكاد تقول إنه لم يدع؛ لأنك تراه تقام الصلاة وهو في التشهد من تطوعه فإذا سلم رفع يديه رفعاً، كأنه والله أعلم رفع مجرد، ثم مسح وجهه، كل هذا محافظة على هذا الدعاء الذي يظنون أنه مشروع، وهو ليس بمشروع، فالمحافظة عليه إلى هذا الحد يعتبر من البدع.

■ ما حكم جمع صلاة العصر إلى صلاة الجمعة؟ وهل

يجوز لمن كان خارج البلد الجمع؟

■ لا تجمع العصر إلى الجمعة لعدم ورود ذلك في السنة، ولا يصح قياس ذلك على جمعها إلى الظهر للفروق الكثيرة بين الجمعة والظهر. والأصل وجوب فعل كل صلاة في وقتها إلا بدليل يجيز جمعها إلى الأخرى.

■ ويجوز الجمع لمن كانوا خارج البلد يقيمون اليومين والثلاثة

لأنهم مسافرون، أما إذا كانوا في ضواحي البلد القريبة بحيث لا يعدون مسافرين فلا يجوز لهم الجمع. والكلام هنا في الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء لا بين الجمعة والعصر فلا يجوز بكل حال.

■ ما حكم رفع الأيدي والإمام يخطب يوم الجمعة؟

■ رفع الأيدي والإمام يخطب يوم الجمعة ليس بمشروع أيضاً، وقد أنكر الصحابة على بشر بن مروان حين رفع يديه في خطبة الجمعة، لكن يستثنى من ذلك الدعاء بالاستسقاء فإنه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه رفع يديه يدعو الله تعالى بالغيث وهو في خطبة الجمعة، ورفع الناس أيديهم معه، وما عدا ذلك فإنه لا ينبغي رفع اليدين في حال الدعاء في خطبة الجمعة.

■ ما حكم الصلاة على الميت إذا كان تاركاً للصلاة أو يشك

في تركه لها أو تجهل حاله؟ وهل يجوز لولي أمره

تقديمه للصلاة عليه؟

■ أما من علم أنه مات وهو لا يصلي فإنه لا يجوز أن يصلي عليه، ولا يحل لأهله أن يقدموه إلى المسلمين ليصلوا عليه، لأنه كافر مرتد عن الإسلام، والواجب أن يحفر له حفرة في غير المقبرة ويرمى فيها، ولا يصلي عليه، لأنه لا كرامة له فإنه يحشر يوم القيامة مع فرعون، وهامان، وقارون، وأبي بن خلف.

أما مجهول الحال من المسلمين، أو المشكوك فيه فيصلى عليه؛ لأن الأصل أنه مسلم حتى يتبين لنا أنه ليس بمسلم، ولكن لا بأس إذا كان الإنسان شاكاً في هذا الميت أن يستثنى عند الدعاء فيقول: اللهم إن كان مؤمناً فاغفر له وارحمه؛ لأن الاستثناء في الدعاء قد ورد في الذين يرمون أزواجهم ثم لم يأتوا بأربعة شهداء أن الرجل إذا لعن زوجته قال في الخامسة وأن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين وتقول هي في الخامسة: وأن غضب الله عليها إن كان من الصادقين.

هذا وبالله التوفيق



مواقف من حياة السلف

أجزاء من حياة السلف

إن لله في خلقه شؤون وعجائب قدرة لا يعلمها كثير من الغافلين ولا يبصرها إلا ذوو البصائر والألباب الذين يتفكرون في خلق الله ويتدبرون عظيم حكمته فيما صنع بالأمم والأفراد الذين زاغوا وانحرفوا عن طريق الحق، وعادوا أولياءه ونصروا أعداءه من لدن آدم إلى ما شاء الله (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد) مود/١٠٢.

وهذه سنة ماضية في خلقه أفراداً وجماعات حتى ولو كان أولئك من ذوي السلطان والوجاهة أو ممن يشار إليهم بالبنان (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون) الأنعام/٤٤ فتدبر رحمك الله كيف فتح الله عليهم من كل الأبواب المال، الشهرة، السلطان، وهم على هذه الحال في غيهم وسرورهم بما أوتوا أتاهم أمر ربك سبحانه يرفع أقواماً ويضع آخرين ويعطي ويمنع من شاء على الوجه الذي يشاء.

ولست بصدد سرد قصص الماضين وإنما أردت هنا فقط أن أذكر الذين عميت أبصارهم وأخذوا يلمزون ويطننون في أعلام أهل السنة ومنهجهم، أذكرهم بأن سنة الله ماضية وبأن الله تبارك وتعالى منتقم لأولياءه في الدنيا والآخرة.

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية:

ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وفيها كان مقتل أحمد بن نصر الخزاعي رحمه الله وأكرم مثواه. كانت له وجاهة ورياسة وكان أبوه نصر بن مالك يغشاه أهل الحديث .. وسار ابنه أحمد على نفس نهجه حتى أصبح من أكابر العلماء العاملين، سمع الحديث من كبار التابعين أمثال حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، ولقد حدث عنه يحيى بن معين، وذكره يوماً فترحم عليه وقال: قد ختم الله له بالشهادة، ويقول: أنا لست أهلاً لذلك، وأحسن عليه الثناء جداً، وذكره الإمام أحمد بن حنبل يوماً فقال: رحمه الله ما كان أسخاه بنفسه لله لقد جاد بنفسه له.

قال الحافظ بن كثير رحمه الله: ما قاله الواثق لا يجوز ولا يلزم ولا يرد هذا الخبر

أوذى أحمد بن نصر وامتحن في محنة وفتنة خلق القرآن، فثبت، ولم يتزعزع حتى آخر أنفاسه. وكان هذا في زمان الواثق بن المعتصم الخليفة العباسي، الذي كان من أشد الناس قولاً بخلق القرآن يدعو إليه ليلاً ونهاراً سرّاً وجهاراً من غير دليل ولا برهان ولا حجة ولا بيان ولا سنة ولا قرآن، فقط اعتماداً على ما كان عليه أبوه المعتصم قبله، وعمه المأمون صاحب هذه الفتنة.

فلما علم الواثق أن أحمد بن نصر يخالفه في ذلك أمر بالقبض عليه وأن يمثل بين يديه.

فاستعد أحمد بن نصر لذلك ولبس وشد على عورته فسترها وتحنط استعداداً للموت، ثم جيء به للخليفة الذي استعد لذلك بإحضار جماعة من الأعيان منهم القاضي أحمد بن أبي داود المعتزلي ليشهدوا ما يدور بينه وبين أحمد بن نصر ... ودار الحوار التالي:

♦ الواثق موجهاً كلامه لأحمد بن نصر: ما تقول في خلق القرآن؟

♦ أحمد بن نصر: هو كلام الله.

♦ الواثق: أمخلوق هو.

♦ أحمد بن نصر: هو كلام الله.

♦ الواثق: ما تقول في ربك؟ أترأه يوم القيامة؟

♦ أحمد بن نصر: يا أمير المؤمنين قد جاء القرآن والأخبار بذلك، قال تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة). وقال رسول الله ﷺ: إنكم ترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته فتحن على الخبر.

♦ الواثق في غضب: ويحك .. أيرى كما يرى المحدود المتجسم؟! ويحويه مكان ويحصره الناظر؟! أنا أكفر برب هذه صفته (٢).

♦ أحمد بن نصر: حدثني سفيان - بحديث يرفعه إن قلب ابن آدم بأصبعين من أصابع الله يقبله كيف شاء وكان النبي ﷺ يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

♦ وهنا تدخل إسحق بن إبراهيم نائب الخليفة على



ضربت عنقه يقول رأسه: لا إله إلا الله، وقد سمع بعض الناس من رأسه وهي تقرأ (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)، قال: فاقشعر جلدي. ولقد رآه بعضهم في النوم فقال له: ما فعل بك ربك؟ قال: ما كانت بي إلا غفوة حتى لقيت الله عز وجل فضحك إلي. ورأى آخر في الرؤيا رسول الله (ومعه أبي بكر وعمر وقد مروا على الجذع الذي عليه رأس أحمد بن نصر فلما جاوزوه أعرض رسول الله (بوجهه الكريم عنه، فقيل له: يا رسول الله مالك أعرضت عن أحمد بن نصر؟ فقال: أعرضت عنه استحياء منه حين قتله رجل يزعم أنه من أهل بيتي. وفي هذا العام أراد الوثائق أن يحج فذكر له أن الماء بالطريق قليل فترك الحج وتوفي في ذي الحجة الذي بعده. ثم شاء الله أن ترفع هذه المحنة وتزول هذه الفتنة وذلك عند تولي أمير المؤمنين المتوكل على الله للخلافة، فقرب أهل السنة وأحسن لهم الصنيع وكان يكرم الإمام أحمد بن حنبل إكراماً زائداً. وقد دخل عليه يوماً عبد العزيز بن يحيى الكتاني صاحب كتاب الحيدة، فقال له: يا أمير المؤمنين ما رأيت أعجب من أمر الوثائق، قتل أحمد بن نصر وكان لسانه يقرأ القرآن إلى أن دفن...!! فوجل المتوكل من كلامه وساء ما سمع في أخيه الوثائق. فلما دخل عليه الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات قال له المتوكل: في قلبي شيء من قتل أحمد بن نصر!! فقال: يا أمير المؤمنين أحرقتني الله بالنار إن قتله أمير المؤمنين الوثائق إلا كافراً. ودخل عليه هرثمة فقال له في ذلك، فقال هرثمة: قطعني الله إرباً إرباً إن قتله الوثائق إلا كافراً. ودخل عليه القاضي أحمد بن أبي داود المعتزلي فقال له مثل ذلك، فقال: ضربني الله بالفالج إن قتله الوثائق إلا كافراً. قال المتوكل: فأما ابن الزيات فأنا أحرقتة بالنار، وأما هرثمة فإنه هرب فاجتاز بقبيلة خزاعة فعرفه رجل من الحي فقال: يا معشر خزاعة هذا الذي قتل ابن عمكم أحمد بن نصر، فقطعوه، فقطعوه إرباً إرباً، وأما ابن أبي داود فقد سجنه الله في جلده (الفالج) ضربه الله له قبل موته بأربع سنين. (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) والحمد لله رب العالمين.

بغداد فقال: يا أحمد ويحك انظر ما تقول!! أحمد بن نصر: أنت أمرتني بذلك اسحق وقد أشفق من ذلك: أنا أمرتك؟ أحمد بن نصر: نعم أنت أمرتني أن أنصح له الوثائق يخاطب من حوله: ما تقولون في هذا الرجل فأكثرُوا القول فيه هتافة التهريج، حاشية السلطان، علماء السوء. فقال رجل يقال له عبد الرحمن بن اسحاق: يا أمير المؤمنين هو حلال الدم. وقال أبو عبد الله الأرمني صاحب القاضي أحمد بن داود المعتزلي: أسقني دمه يا أمير المؤمنين الوثائق: لأبد أن تأتي ما تريد أحمد بن داود المعتزلي: هو كافر يستتاب لعل به عاهة أو نقص عقل. الوثائق: إذا رأيتموني قمت إليه فلا يقوم أحد معي فأني أحسب خطاي، ثم نهض إليه وفي يده الصمصامة (سيفاً) لعمر بن معد يكرب وهي عبارة عن صفيحة أسفلها مسمور بمسامير) فلما انتهى إليه ضربه على عاتقه، ثم ضربه أخرى على رأسه ثم طعنه بها في بطنه فسقط صريعاً فإننا لله وإنا إليه راجعون - رحمه الله وعفا عنه. ثم قام له السيف فضرب عنقه وحز رأسه وحمل جسده إلى حظيرة ليصلب هناك وفي رجليه قيود وعليه سراويل وقمص، وحمل رأسه إلى بغداد فنصب في الجانب الشرقي أياماً وفي الجانب الغربي أياماً وعنده الحرس في الليل والنهار وفي أذنه رقعة مكتوب فيها هذا رأس الكافر المشرك الضال أحمد بن نصر الخزاعي، ممن قتل علي يدي عبد الله هارون الإمام الوثائق بالله أمير المؤمنين بعد أن أقام عليه الحجة في خلق القرآن، فأبى إلا المعاندة والتصريح، فالحمد لله الذي عجله إلى ناره وأليم عقابه بالكفر، فاستحل بذلك أمير المؤمنين دمه ولعنه. ثم أمر الوثائق بتتبع رؤوس أصحابه فأخذ منهم نحواً من تسعة وعشرين رجلاً فأودعوا في السجون وسموا الظلمة، ومنعوا أن يزورهم أحد وقيدوا بالحديد، ولم يجر عليهم شيء من الأرزاق التي كانت تجري على المحبوسين وهذا ظلم عظيم. قال جعفر بن محمد الصائغ: بصرت عيناي وإلا فقئتاً، وسمعت أذناي وإلا فصمتاً، أحمد بن نصر الخزاعي حين

فلسطين

بقلم : ناصر أبو العلا

نبيه ورسوله وابن أمته عيسى بن مريم عليه السلام؛ الذي ولد ببیت لحم في فلسطين وجاء يدعوهم إلى التوحيد الخالص بمعجزات أعجزت أخبار اليهود^(١) الذي خافوا على مكانتهم وكبرياتهم، فوشوا به عند الحاكم الروماني الوثني الذي أمر بالقبض على عيسى عليه السلام وقتله وصلبه، ولكن شاء الله أمراً آخر؛ قال الله تعالى: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله إليه وأنجاه من مكر اليهود الخبيثاء الذين وقعوا بعد ذلك فريسة في أيدي الرومان فقتل منهم من قتل وشرذ الباقيون في شتات الأرض، إلى أن شاء الله وأشرقت فلسطين بنور الإسلام والهداية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الوطن الإسلامي الكبير تتعم بشرية الرحمن في ظل الخلافة الإسلامية الراشدة. وعندما مرت بالأمة الإسلامية فترات ضعف، استغل نصارى أوروبا ذلك وطعموا في الاستيلاء على فلسطين وسواحل بلاد الشام بدعوى أنها مقدساتهم، فجاؤوا بحملات صليبية منظمة استطاعوا من خلالها أن يحققوا أهدافهم لفترة من الزمن، حيث حولوا فلسطين إلى مملكة نصرانية (مملكة بيت المقدس)

منذ فجر التاريخ وفلسطين جزء لا يتجزأ من بلاد الشام، وأول من سكنها واستقر بها الكنعانيون الذين جاؤوا من شبه جزيرة العرب، وأقاموا بها عدداً من المدن مثل ييوس (القدس) وأريحا، ومجدو، وشكيم (نابلس) ويافا.

مرت فلسطين بظروف تاريخية، منها تاريخها مع اليهود الذين كانت حياتهم بها حدثاً طارئاً عبر التاريخ، وذلك منذ أن أمر الله تعالى نبيه ورسوله موسى عليه السلام أن يسير ببني إسرائيل من مصر إلى فلسطين، فكان موقفهم الرفض من دخول الأرض المقدسة فلسطين، فضرب الله عليهم التيه أربعين سنة جزاء بما صنعوا، وبعد وفاة موسى عليه السلام استطاعوا دخول فلسطين عن طريق أريحا، ولم يدم سلطانهم كثيراً بها، حيث إن الله تعالى سلط عليهم نبوخذ نصر (بختنصر) مالك بابل بالعراق الذي استطاع أن يقضي على مملكة يهوذا التي أسسها اليهود وأسر ملكهم وعدة آلاف من جنوده ونفاهم جميعاً إلى بابل كسبيد، ولم يبق منهم بفلسطين إلا جالية صغيرة عملت على تحريف التوراة، وأخرى تعبد الله على هدى وبصيرة حتى أرسل الله تعالى لهم

ومعظم سواحل بلاد الشام إلى إمارات تابعة لهم.

ثم شاء الله تعالى أن يقيض لهذه الأمة أمر رشد وترفع راية الجهاد على يد عماد الدين زنكي وولده نور الدين محمود الذين قاوموا الاحتلال الصليبي إلى أن قبيض الله تعالى من بعدهم صلاح الدين الأيوبي ليحمل لواء الجهاد ورايته ويقاوم الصليبيين في حطين وينزل بهم شر هزيمة لهم ويطردهم بعد ذلك من بيت المقدس، ويظهر المسجد الأقصى من فنتهم ونجسهم، ويرفع فيه الأذان، وينادي فيه بتوحيد الرحمن، ثم كانت نهاية الصليبيين مع ظهور دولة المماليك التي قامت قوية وأزالت آثار العدوان الصليبي، وقامت بحماية مقدسات المسلمين لفترة طويلة من الزمان، وكما هي سنة الله في خلقه، ضعفت دولة المماليك فقيض الله تعالى للأمة الإسلامية الدولة العثمانية التي تقدمت نحو الوطن العربي ووضعت يدها عليه حماية له من الغزو الصليبي الأسباني البرتغالي، الذي بات يهدد الدولة الإسلامية في الوطن العربي.

ثم دار الدهر دورته ولحكمة أرادها الله تعالى ضعفت الدولة العثمانية بعد حوالي أربع مئة سنة في المنطقة العربية مما أطمع أعداء الإسلام ليكشروا عن أنيابهم منتهزين فرصة الخلاف بين العرب والأتراك العثمانيين فقاموا بعقد المؤتمر الصهيوني الأول في سويسرا عام ١٨٩٧م بقيادة زعيمهم د. تيودر هرتزل الذي أعلن فيه: نحن هنا لنضع الأساس للبيت الذي يأوي الأمة اليهودية ثم قال: إن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

وأقر هذا المؤتمر العلم الصهيوني والنشيد القومي وإنشاء بنك استعماري يهودي (بنك روتشيلد) لجمع الأموال والتبرعات اللازمة لإنشاء الدولة الجديدة.

ولذلك تقدم هرتزل بطلب لمقابلة الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني وعرض عليه مبالغ طائلة من الأموال^(٢)، مقابل أن يمنحهم بعض المناطق في فلسطين لإنشاء قرى ومستعمرات يهودية تكون نواة لدولة (إسرائيل) فكان رد السلطان عبد الحميد رحمه الله حازماً لن أتخلى عن شبر واحد من الأرض فهي ليست ملكي بل ملك شعبي، فليحتفظ اليهود بملايينهم، وقام بطرد هرتزل من قصر الخلافة، ثم أصدر فرماناً (قراراً) في ٥ نوفمبر ١٩٠٠م، حدد فيه إقامة الزائرين اليهود لفلسطين بمدة لا تتجاوز ثلاثة شهور.

عندئذ قرر اليهود أن يبحثوا عن جهة أخرى لتحقيق هدفهم .. فوجدوا بريطانيا تتطلع إلى فلسطين من أجل إقامة قاعدة عسكرية تحمي لها قناة السويس، فالتقت أحلام اليهود مع أطماع

بريطانيا التي أصدرت على لسان وزير خارجيتها آرثر بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧م وعداً بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين. ذلك التصريح الذي لاقى الترحيب من كل أعداء الإسلام، فلقد أيدته فرنسا في فبراير ١٩١٨م وإيطاليا في مايو ١٩١٨م. بدأت بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى خطوات عملية لتوطين اليهود في فلسطين، فقامت بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني في عام ١٩٢٠م، ثم قامت بتعيين الصهيوني الإنجليزي (هربرت صموئيل) أول مندوب لها في فلسطين لأنه ساهم بدور بارز في إصدار وعد بلفور، ثم قام هو بدوره بإنشاء الوكالة اليهودية والتي كان من أهدافها:

حصول اليهود على امتياز توليد الكهرباء في فلسطين لمدة سبعين عاماً.

إقامة المصانع وتأسيس الشركات لاحتكار عمليات صيد الأسماك والنقل والمواصلات.

الحصول على امتياز مشروع استخراج البوتاس من البحر الميت لمدة ٧٥ عاماً.

تشجيع هجرة اليهود على نطاق واسع إلى فلسطين، مما كان له الأثر فيما بعد حيث قفز عدد اليهود من ٤٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩١٧م إلى ٦٥٠,٠٠٠ نسمة في عام ١٩٤٨م.

ثم قامت سلطات الاحتلال البريطاني باتخاذ الإجراءات التالية:

جعل اللغة العبرية إحدى لغات المعاملات الرسمية في فلسطين.

حرية اليهود في إنشاء المدارس والجامعة العبرية، في حين منعت المسلمين من إنشاء جامعة عربية.

تعيين نسبة كبيرة من اليهود في الوظائف الكبرى بدوائر الحكومة في حين حرمت



المسلمين من تولي الوظائف الكبرى.

تسهيل حصول اليهود على الأراضي الحكومية دون مقابل في حين فرضت الضرائب الباهظة على أراضي المسلمين.

تسهيل تملك اليهود للسلاح وفرص التدريب في المعسكرات البريطانية في حين شددت العقوبة على من يحمل السلاح من المسلمين.

واجه المسلمون في فلسطين هذه الإجراءات بمواجهات متوالية في أعوام: ١٩٢٠م، ١٩٢١م، ١٩٢٩م والذي وقعت فيه مواجهات عنيفة بين المسلمين واليهود فيما سمي (بثورة البراق) والتي كانت بسبب تحدي اليهود لمشاعر المسلمين عندما اتجهوا في مظاهرة كبيرة نحو حائط البراق الذي هبط عنده البراق بالرسول (ليلة الإسراء والمعراج، وقاموا برفع العلم الصهيوني، وأنشدوا النشيد القومي وهتفوا الحائط حائطنا يقصدون بذلك حائط المبكى وهو الحائط الغربي لساحة المسجد الأقصى الشريف.

فقام المسلمون بمواجهة ذلك واندلعت الثورة في معظم المدن الفلسطينية وهاجم العرب الأحياء اليهودية، فوقفت قوات الإنجليز إلى جوار أسيادهم من اليهود ووزعوا السلاح عليهم، واستجلبوا عدداً كبيراً من جنودهم في قناة السويس وقبرص ومالطة، وتم القبض على زعماء المسلمين وأعدمت بعضهم

وسجنت الباقين،

وفرضت الضرائب

الباهظة على بعض

المدن العربية.

ومن المواجهات التي

تمت بين المسلمين

والمعتدي الأثم،

مواجهات الشيخ عز

الدين القسام (٢)

واخوانه المجاهدين

ضد قيام دولة لليهود

في فلسطين، فأوقعت

تلك المواجهات

بالمعتدين خسائر

كبيرة وفادحة في

العتاد والجند، مما

أدى إلى مواجهة

عنيفة من المستعمر

بaldابات

والطائرات ومحاصرة الشيخ ورفاقه في (جنين) طالبين منه الاستسلام فرفض ذلك قائلاً: إنا لن نستسلم، إن هذا جهاد في سبيل الله وقال لإخوانه موتوا شهداء فظل يقاتل هو ومن معه حتى سقط قتيلاً في المعركة، نحسبه عند الله شهيداً وأربعة من رفاقه. قامت نتيجة لذلك مواجهات كبرى في عام ١٩٢٦م قدم فيها المسلمون نماذج رائعة من البطولة والفداء والتضحية والدماء الزكية حتى أن بريطانيا لم تستطع السيطرة على الموقف فاستعانت بالملوك والحكام العرب لإقناع المسلمين بوقف المواجهات مقابل التعهد بتنفيذ مطالبهم، مما كان له الأثر في إيقاف المواجهة.

على أثر ذلك أرسلت بريطانيا لجنة للتحقيق (لجنة بيل) ١٩٢٧م والتي قدمت تقريراً حول الوضع واقترحت ينص على تقسيم فلسطين ثلاثة أقسام:

دولة يهودية تمتد من جنوب لبنان إلى جنوب يافا (وهي منطقة الساحل ذات الأراضي الزراعية الخصبة) وترتبط هذه الدولة بمعاهدة صداقة وتحالف مع بريطانيا.

منطقة القدس وبيت لحم وممر يصلها بالبحر قرب يافا تبقى تحت الانتداب البريطاني الدائم.

دولة عربية تشمل ما تبقى من فلسطين.

رفض العرب ذلك المشروع، بينما قبله اليهود وعلى رأسهم حاييم وايزمان زعيم الحركة الصهيونية، لأنه يعترف لأول مرة بالدولة اليهودية.

تجددت المواجهات بعد ذلك في عام ١٩٢٧م مما أدى إلى إلغاء مشروع تقسيم لجنة بيل.

ثم كان بعد ذلك محاولات من بريطانيا لعقد مؤتمرات بين العرب واليهود، فكان مؤتمر المائدة المستديرة في لندن ١٩٢٩م والذي فشل في تسوية ترضي الأطراف.

ثم أصدرت بريطانيا في ١٧ مايو ١٩٢٩م الكتاب الأبيض الذي تضمن ما يلي:

إنشاء دولة فلسطينية يشترك فيها العرب واليهود وتحصل على استقلالها بعد عشر سنوات.

السماح بإدخال ٧٥,٠٠٠ يهودي خلال خمس سنوات ولا يسمح بإدخال أي يهودي بعد ذلك.

تنظيم حصول اليهود على الأراضي الزراعية داخل فلسطين.

ورفض العرب ذلك المشروع ورفض اليهود أيضاً ذلك لأنه لم يحقق أحلامهم في إنشاء الدولة، ثم كانت الحرب العالمية الثانية

والتي كان من أعظم أثارها تحول اليهود إلى قبلة جديدة هي الولايات المتحدة الأمريكية التي ساعدت ولا تزال الكيان



الصهيوني على إنشاء وتدعيم بقاء الدولة اليهودية داخل فلسطين.

ففي عام ١٩٤٢م نجحت الحركة الصهيونية في كسب تأييد الحكومة الأمريكية والكونجرس والشعب الأمريكي في دعم مطالبها، فعقد مؤتمر بلتيمور بنيويورك والذي كان من أهم قراراته:

ضرورة إنشاء دولة يهودية في فلسطين.

رفض الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩م.

إنشاء جيش يهودي محارب.

إطلاق الهجرة اليهودية إلى فلسطين دون قيد أو شرط.

ثم تبنت أمريكا ممثلة في رئيسها هاري ترومان عام ١٩٤٥م تنفيذ مطالب اليهود واعتراضها على الكتاب الأبيض وطالبت بهجرة ١٠٠,٠٠٠ يهودي إلى فلسطين، مما كان له أكبر الأثر على سير المحادثات بين الإنجليز والأمريكان في لجنة التحقيق المشتركة عام ١٩٤٦م والتي وافقت على ذلك العدد دون قيد أو شرط وأضافت رفع القيود على تملك وانتقال الأراضي لليهود داخل فلسطين.

ثم بدأت - بخبث بريطاني - في محاولة لتحسين صورتها عند العرب بعقد مؤتمر في لندن عام ١٩٤٦م، وأعلنت تخليها عن الانتداب وعزمها على الانسحاب من فلسطين بحجة عجزها عن السيطرة على الوضع المتدهور فيها!!!!

ثم أعلنت على لسان وزير خارجيتها في ٢٦ فبراير ١٩٤٧م تدويل القضية ونقلها إلى هيئة الأمم المتحدة، والتي قامت بدورها في إكمال المسلسل الصهيوني بتقديم مشروع لتقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧م بين دولة يهودية وأخرى عربية وتبقى منطقة القدس وضواحيها تحت الوصاية الدولية.

فقام العرب برفض المشروع شكلاً وموضوعاً بينما أيدته الحركة الصهيونية وحلفاؤها في العالم.

وأعيد تشكيل جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني وشكل فوزي القاوقجي ما يسمى بجيش التحرير العربي (جيش الإنقاذ) وقامت في المناطق الجنوبية فرق فدائية بقيادة الضابط أحمد عبد العزيز، وقامت معارك متعددة فقتل على إثر أحدها عبد القادر الحسيني.

على أثر الأوضاع المتردية في فلسطين وإكمالاً للمسلسل القائم على الأمة قررت الدول العربية دخول جيوشها فلسطين في نهاية إبريل ١٩٤٨م، بعد أن منعت بريطانيا دخول تلك القوات قبل ذلك، ثم في مسرحية هزلية أعلنت بريطانيا إعلان إنهاء الانتداب على فلسطين في ١٥ مايو ١٩٤٨م وكان قد غادر مندوبها

فلسطين مساء ليلة الجمعة ١٤ مايو ١٩٤٨م ميناء حيفا معلناً نهاية الانتداب قبل الإعلان الرسمي بساعات، وذلك بعد أن اطمأنت على قوة اليهود العسكرية داخل فلسطين، ولذلك في نفس اليوم ١٥ مايو ١٩٤٨م أعلنت العصابات الصهيونية على لسان زعيمها ابن جوريون قيام دولة إسرائيل ورفع العلم الصهيوني، فأعلنت الولايات المتحدة مباشرة الاعتراف بها ثم بريطانيا ثم روسيا وفرنسا والأمم المتحدة بعد ذلك وأنا لله وأنا إليه راجعون.

- على إثر ذلك تجمع المسلمون من كل حذب وصوب من فلسطين والدول العربية المجاورة لمقاومة ذلك في جهاد عظيم داخل فلسطين، وحاولت القوات العربية إنقاذ الموقف بعد فوات الأوان، ثم تدخلت الأمم المتحدة لإيقاف القتال بين المسلمين واليهود بعد أن رجحت كفة المسلمين وأعلنت الهدنة ووقف القتال، حتى استقر الوضع على دولة لليهود ودولة للعرب.

بعدها قام اليهود في الأراضي المختلفة بتشريد الشعب الفلسطيني الذي فر إلى الدول المجاورة طريداً، وقد وجد نفسه مسلوب الإرادة أمام تلك القوى الغاشمة التي ظلت تنحر في رقاب أبناء الشعب الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم الذي لا يحرك ساكناً أمام ٢١,٠٠٠ عملية إرهابية راح ضحيتها عشرات الآلاف من أبناء المسلمين في فلسطين منذ عام ١٩٤٨م وحتى عام ١٩٦٧م.

ثم تطورت الأحداث

في المنطقة بقيام

حركة الضباط

الأحرار في

٢٢ يوليو ١٩٥٢م

بمصر، وقامت بعد

حوالي أربع سنوات

بتأميم قناة السويس

مما أدى إلى

مواجهتها ثلاث قوى

عسكرية هي

بريطانيا وفرنسا

وإسرائيل التي

استطاعت أن تحقق

مكسباً مهماً بعد تلك

الحرب وهو فتح

خليج العقبة أمام

السفن اليهودية



للوصول إلى آسيا وأفريقيا.

ثم ظهرت فكرة إنشاء كيان فلسطيني رسمي تحت مظلة الجامعة العربية وذلك في مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة يناير ١٩٦٤م، وعلى أثر ذلك عقد المجلس الوطني الفلسطيني في القدس، وأعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٨ مايو ١٩٦٤م، ووافق القادة العرب في اجتماعهم الثاني بالإسكندرية في ١٠ سبتمبر ١٩٦٤م على ذلك، ثم دخلت القضية بعد ذلك في إطار جديد حيث إن اليهود بدؤوا في تهديد الدول المجاورة لفلسطين، فتباطأت قيادة مصر (أكبر قوة عربية عسكرية) أمام تلك التهديدات، فاستغل اليهود الفرصة بضرب الطيران الحربي المصري على أرض مصر في ٥ يونيو ١٩٦٧م فتقدم اليهود عند ذلك واحتلوا ما تبقى من فلسطين، وأضافوا إليها هضبة الجولان السورية وسيناء المصرية حتى شرق قناة السويس بمباركة من الدول الكبرى وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي!!

ويعد عام ١٩٦٧م عام النكبة الكبرى في تاريخ الشعب الفلسطيني فلقد ضاعت الأرض بأكملها وزاد تشريد شعبها وفرغ الوطن من أهله، ثم اتجهت القضية الفلسطينية بعد ذلك اتجاهًا آخر بحيث

لا ينظر إلى الأرض التي اغتصبت في عام ١٩٤٨م والتي تمثل ٧٧٪ من أرض فلسطين. ولكن للتفاوض حول ٢٢٪ من الأرض التي اغتصبت في عام ١٩٦٧م ومازال الحوار بين الأطراف قائمًا ورغم أن أعداء الإسلام لم يأت عليهم زمان تجمعت عليهم فيه أسباب الهزيمة مثل هذا الزمان، فإنه مع الأسف لم يأت على أمة الإسلام زمان وقد تجمع عليهم أسباب الوهن والضعف مثل هذا الزمان بسبب ما نحن فيه من بعد عن منهج الإسلام الحق.

وأخيرًا، فإن المعركة مستمرة ولن تنتهي معركتنا مع اليهود بأي حال من الأحوال فهذا قدرنا. قال الله تعالى:

(وَإِذْ تَأْذِنُ رَبِّكَ لِيَبْعَثَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) الأعراف/ ١٦٧ وقال النبي (: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله .. هذا يهودي خلفي، تعال فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود رواه مسلم.

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

(١) أخبار اليهود: هم علماءهم ورجال الدين فيهم.

(٢) كانت الدولة العثمانية آنذاك تمر بمرحلة عصبية، حيث الأزمة الاقتصادية الطاحنة والصراع الداخلي، فاستغل اليهود الفرصة وعرضوا على سلطان المسلمين عبد الحميد الآتي: ١- يقوم اليهود بوفاء ديون الدولة العثمانية المستحقة عليها والبالغة ١٢٢ مليون ليرة ذهب إنجليزية.

٢- بناء أسطول بحري عثماني لحماية الدولة بتكلفة ١٢٠ مليون فرنك سويسري.

٣- تقديم قروض غير ربوية قدرها ٢٥ مليون ليرة ذهب لإتعاش موارد ومالية الدولة.

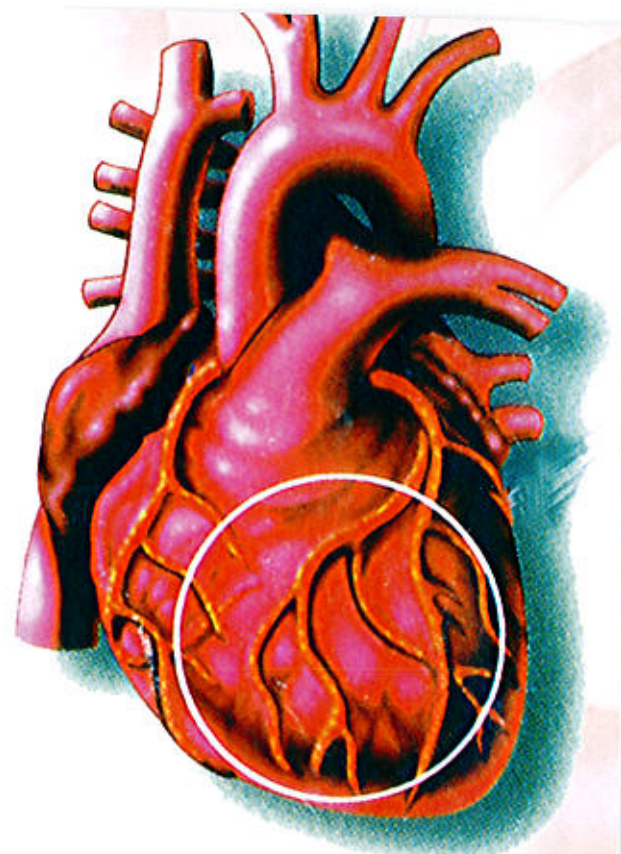
(٢) عز الدين القسام ولد في جبلة من اللاذقية في سوريا في عام ١٨٧١م ودرس بالأزهر في مصر وشارك بالجهاد ضد الفرنسيين في شمال سوريا وحكم عليه بالإعدام ولجأ إلى حيفا حيث استوطنها وعمل بالتدريس وعين قاضياً شرعياً وعمل رئيساً لجمعية الشبان المسلمين هناك.



المراجع:

المؤامرة التاريخية	علاقات	مذكرات السلطان	السلطان
حجازي		عبد الحميد	
مذكرات عبدالله التل		عبد الحميد الثاني	
عبدالله التل		تاريخ القضية الفلسطينية	أحمد طربية
الأفعى اليهودية		تاريخ القضية الفلسطينية	محمد أحمد أمين
عبدالله التل		سياسة الاستعمار الصهيونية	حسن صبري الخولي
القضية الفلسطينية		من أوراق الانتداب	زهير الشلق
أكرم زعيتر			
القضية الفلسطينية			
محمد عزة دروزة			

نساء من القلب



استمع لقول الله تعالى:

"وكلوا واشربوا ولا تسرفوا"

طرق ووسائل تساعد على تجنب الإصابة بأمراض القلب:

تقليل تناول الدهون بكميات كبيرة، واستعمال دهون غير مشبعة (زيت زيتون، زيت ذرة) أسماك.

تناول الخضروات الطازجة والفاكهة والبقوليات (الحمص، الفول، الفاصوليا، العدس).

تناول المواد المصنوعة من الحبوب مثل (الخبر الأسمر خاصة، الشوفان الأزرق).

تجنب تناول السكريات ما أمكن.

تجنب السمنة والاحتفاظ بالوزن الطبيعي.

المشي اليومي ولولفترة قصيرة، ويمكن الذهاب إلى المسجد للصلاة الخمس مشياً على الأقدام ففي ذلك بركة وأجر.

ومن أهم العوامل التي تساهم في تجنب الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين، ضبط علاج الداء السكري، والامتناع عن التدخين لأنه مهلك للصحة وسبب رئيسي في حدوث الجلطة القلبية ولكونه محرماً قبل كل شيء.

اعلم رحمك الله: أن الانتظام في الذهاب إلى المسجد والعودة منه، فيه مردود من المهارة وقوة التحمل، وخفة الحركة، تساعد كثيراً على تخفيض أخطار أمراض القلب، والوقاية من النوبات القلبية.

وأخيراً: فإن الاستعانة بالله والدعاء، ثم العلاج الغذائي والرياضي طريق أساسي للوقاية من الإصابة بأمراض الدهون، وتذكر دائماً قول الله تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (الأعراف)

عافانا الله وإياكم ومتعنا بالصحة والعافية .. والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي أنعم على الإنسان بالصحة والعافية، وهداه إلى سبيل الحفاظ عليهما.

أخي في الله، אחتي في الله

تعتبر أمراض القلب وتصلب الشرايين في دول الخليج العربي خاصة ودول العالم الأخرى عامة واحدة من المشكلات الصحية التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات، حيث أنها تمثل خطر على الطاقات المبدعة، والعقول الثيرة، التي تستفيد منها الدول.

ولقد ربطت الدراسات الطبية والاجتماعية بين عادات الطعام وتلك الأمراض كسبب رئيس في انتشارها.

وفي هذه العجالة نحاول بمشيئة الله تعالى أن نلقي الضوء عليها، ووسائل تجنبها.

تصلب الشرايين:

هذا المرض ببساطة: هو تراكم الدهون والكوليسترول وخلايا الدم داخل الشرايين بشكل بطيء جداً على مر السنين، مما يؤدي إلى تضيق هذه الشرايين، ويصعب مرور الدم فيها فيؤدي إلى نقص التروية بالدم لعضلة القلب، فيعاني الإنسان من الآلام.

وقد يؤدي ذلك التراكم للدهون إلى انسداد كامل في أحد الشرايين، وعندها فإن الجزء الذي يغذي منه عضلة القلب من خلال هذا الشريان يموت .. وهذا ما يسمى بالجلطة القلبية، وهي حادثة خطيرة، حادثة موت جزء من القلب، قد تؤدي إلى موت الإنسان.

ومن هذه العوامل الرئيسية: تناول كميات كبيرة من الدهون في الطعام، وزيادة التدخين والاستعداد الوراثي، وارتفاع نسبة السكر في الدم، وارتفاع ضغط الدم، والسمنة، وارتفاع كوليسترول الدم - وقلة ممارسة الرياضة.

كلام من ذهب

قال ابن القيم الجوزية: استعن بالله واجعل الله أنسك

إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله، وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله، وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله.

وإذا تعرفوا إلى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا إليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف أنت إلى الله وتودد إليه تنل غاية العز والرفعة.

قال بعض الزهاد: ما علمت أن أحداً سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر أو صلاة أو قراءة أو إحسان.

فقال له رجل: إني أكثر البكاء. فقال: إنك إن تضحك وأنت مقر بخطيئتك خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك وإن المدل لا يعد عمله فوق رأسه.

فقال: أوصني، فقال: دع الدنيا لأهلها كما تركوا هم الآخرة لأهلها، وكن في الدنيا كالنحلة إن أكلت أكلت طيباً، وإن أطعمت أطعمت طيباً، وإن سقطت على شيء لم تكسره ولم تخذشه.

والحة الإيمان

والحة الإيمان
والحة الإيمان
والحة الإيمان

عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله (في سفر، فانطلق لحاجة، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي (فقال: من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها. وزاد أبي داود .. ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال من حرق هذه؟ قلنا نحن، قال: لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار صحيح الجامع/ ٢٥

- ثمار الموز:

هذه الفاكهة اللذيذة، والتي يحبها كثير من الناس، موطنها



الأصلي المناطق الاستوائية والمدارية ونقل العرب زراعته من هناك، وسموه بنان الموز (أي أصبع الموز) ونقله عنهم الأوروبيون وغيرهم، وسموه بنانا.

صاحب النقب

حاصر مسلمة بن عبد الملك حصناً، وكان في ذلك الحصن نقيب (نقب في الحائط) فتدب الناس إلى دخوله، فما دخله أحد.

فجاء رجل من عرض الجيش (أي من عامته غير معروف) فدخله ففتح الله عليهم الحصن.

فتنادى مسلمة: أين صاحب النقب؟

فما جاءه أحد، فتنادى: إني أمرت الأذن بإدخاله، ساعة يأتي، فعزمت عليه إلا جاء فجاء رجل ملثم إلى الأذن فقال: استأذن لي على الأمير، فقال له: أنت صاحب النقب؟ قال: أنا أخبركم عنه، فأتى الأذن إلى مسلمة فأخبره عنه، فأذن له.

فقال الرجل لمسلمة: إن صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثاً، ألا تسودوا اسمه (لا تكتبوه) في صحيفة إلى الخليفة، ولا تأمروا له بشيء، ولا تسألوه ممن هو (أي من أي قبيلة).

قال مسلمة: فذاك له .. قال الرجل أنا صاحب النقب ثم انصرف.

فكان مسلمة بعد هذه الحادثة يدعو: اللهم اجعلني مع صاحب النقب.

ميون الأخبار/ابن قتيبة.

حكم الصفح على الوجه

الوجه أشرف عضو في الإنسان، وبه الجمال، وهو أشد البدن تأثراً .. ولهذا أمر الرسول (ﷺ) اتقاء الوجه عند الضرب، فقال ﷺ: إذا قاتل أحدكم أخاه فليترك الوجه رواه الشيخان وفي رواية أحمد: إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه. وعلى هذا فالذي يضرب الإنسان في وجهه، سواء كان معلماً أم أبا أم أمماً أم أختاً أم غير ذلك، فإنه يكون عاصياً لرسول الله ﷺ، وإذا أراد أن يضرب فليضرب في غير هذا المحل.

ثم إن الضرب ليس هو الحل الوحيد لاستقامة الإنسان فلا يلجأ إليه إلا عند الضرورة .. فقد يتقوم الإنسان بالكلام اللين والتوجيه والإرشاد، وقد يقوم بالتوبيخ واللوم أمام أصحابه، وقد يقوم الضرب الخفيف، وقد لا يتقوم إلا بأشد من الضرب الخفيف، المهم أن لكل مقام مقالاً.

عليكم
بأخوان
الصدق فاكتمسبهم،
فإنهم زين في الرخاء، وعدة
عند البلاء.

سأل أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك أبا حازم "يا أبا حازم ما لنا نكره الموت؟"
قال أبو حازم: "صمرتم الدنيا، وخربتم الآخرة، فتركهون الخروج من العمران إلى الخراب".
- "حدث وكيع قال: كان الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، واختلفت إليه قريباً من ستين سنة فما رأيته يقضي ركعة".

- قال رجل لأحد

البخلاء: لم لا تدعوني إلى طعامك؟
قال البخيل: لأنك جيد المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيات أخرى، قال الرجل: يا أخي أتريد إذا كنت عندك أن أصلي ركعتين بعد كل لقمة؟

فصاحة

سأل هشام بن عمر فتى أعرابياً عن عمره فقال له: كم تعد يا فتى؟ فقال الفتى: أعد من واحد إلى ألف فأكثر، فقال هشام: لم أرد هذا، بل أريد أن أسألك كم لك من السنين؟ قال الفتى السنون كلها للخالق عز وجل قال هشام: أقصد ما سنك؟ قال الفتى: سني من العظم؟ قال هشام إنما أقصد ابن كم أنت؟ قال الفتى: ابن اثنين، أم وأب؟ قال هشام أريد أن أسأل كم عمرك؟ قال الفتى: الأعمار لا يعرفها إلا الله. قال هشام: ويليك يا فتى لقد حيرتني فماذا أقول؟ قال الفتى: قل كم مضى من عمرك؟.

أدب الاستماع:

تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام، ومن حسن الاستماع، إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه وقلة التلفت إلى الجواب، والإقبال بالوجه، والنظر إلى المتكلم، والوعي لما يقول. وقال الحسن بن علي لابنه، : يا بني إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع، احرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على أحد حديثاً وإن طال حتى يمسيك

كتابي



أعز صحابي
ويهدي صوابي
بنهج سليم
ودين قويم
رياض الفنون
ومجلى العيون
تضيء الفطن
ويرقى الوطن
بعين الضياء
بغير انتهاء

كتابي كتابي
ينور عقلي
يهذب روحي
بعلم مفيد
وفي دفتيه
متاع القلوب
بنور الكتاب
وتسمو الحياة
أحب كتابي
وحب كتابي

الشاعر أحمد محمد الصديق

- بكت عجوز

على ميت .. فقيل لها .. بماذا استحق
هذا منك؟ قالت: جاورنا وما فينا إلا
من تحل له الصدقة، ومات وما
منا إلا من تجب عليه
الزكاة.

للطلاب والطالبات المتفوقين في اختبارات نهاية الفصل

المرحلة الابتدائية

- بنين

الصف الأول أ

الأول عبد الله خالد الحمر

الثاني أنس يوسف عبد الله جناحي

الثالث عبد الله علي جمعة الدوسري

الصف الأول ب

الأول محمد إسماعيل جناحي

الثاني محمد طه محمود فقيهي

الثالث علي محمد البتلي

الصف الأول / ج

الأول هود جعفر عبد الواحد جعفر

الثاني محمد سامي محمد الصيرفي

الثالث عبد العزيز سعيد سعد الأسمرى

الصف الثاني / أ

الأول عادل حسن عبد الكريم إبراهيم

الثاني عبد الرحمن دعيح محمد محوري

الثالث عبد الرحمن أنس علي بوهندي

الصف الثاني / ب

الأول عبد العزيز عبد الرحمن درويش النعيمي

الثاني أحمد عارف الجودر

الثالث عبد الرحمن خالد جودة التهامي

الصف الثالث / أ

الأول محمد جاسم عايض الكعبي

الثاني عبد العزيز صالح يحيى

خلاف

الثالث تيسير نبيل تيسير

الصف الثالث / ب

الأول عبد الرحمن عبد الحكيم

البنكي

الثاني عمر صالح

إبراهيم الذواودي

الثالث يوسف عبد الله

يوسف علي

الصف الرابع الشعبة أ

الأول حمد منذر ماجد الخليفة

الثاني عبد الله محمد عبد الله ربيعة

الثالث أبوبكر صلاح علي جاد الله

الصف الرابع الشعبة ب

الأول محمد حسين محمد شناعة

الثاني يوسف خالد عبد الله الحمر

الثالث محمد صلاح فؤاد عبيد

الصف الخامس الشعبة أ

الأول خالد محمد عبد السلام عزب

الثاني عبد الله جابر محمد اللحدان

الثاني مكرز عدنان أحمد خان محمد أكبر الخان

الثالث ناصر باسم يعقوب الحمر

الصف الخامس الشعبة ب

الأول عبد الرحمن علي عبد الله البتلي

الثاني محمد عبد الرحمن عبد الله محمد

الثاني مكرز مناور حسن علي الدوسري

الثالث ناصر جاسم محمد الجودر

الصف السادس الشعبة أ

الأول معاذ محمد محمود محمد

الثاني أحمد عبد الله يوسف الرويعي

الثالث أحمد خالد أشرف خان

الصف السادس الشعبة ب

الأول أبوبكر بسام عبد الرزاق بوخوة

الثاني يوسف فايز هاشم السادة

الثالث محمد خالد محمد الدوي

المرحلة الإعدادية - بنين

الصف السابع الشعبة أ

الأول موسى رياض عبد الرحمن الحقييل

الثاني يوسف دعيح محمد محوري

الثالث عبد الرحمن صلاح الدين المجذوب

الصف السابع الشعبة ب

الأول عبد الرحمن عبد الله خميس السليطي

الثاني محمد عبد الواحد محمد الخياط

الثالث حذيفة إبراهيم قاضل الدبو

الصف الثامن الشعبة أ

الأول عبد الرحمن راشد عبد الرحمن محمد

الثاني معاذ إبراهيم غريب ضيف

الثالث جبارة عبد الله جبارة الرميحي

الصف الثامن الشعبة ب

الأول عبد العزيز سلطان راشد الكعبي

الثاني عبد الله يوسف محمود الخاجة

الثالث مروان خالد عبد الله الحمر

الصف التاسع الشعبة أ

الأول مازن يوسف حسن سلطان

الثاني محمد خالد أحمد الصرص

الثالث عمر علي محمد مطر

الصف التاسع الشعبة ب

الأول عبد العزيز خالد عبد الله حمزة

الثاني علي صلاح الدين عبد المنعم المجذوب

الثالث محمد دعيح محمد محوري

المرحلة الثانوية - بنين

الصف الأول الثانوي

الشعبة أ

الأول عمرو محمد أحمد عبد الله

الثاني ربيعة خالد ربيعة الدوسري

الثالث عبد الرحمن يوسف محمد الخاجة

الصف الأول الثانوي الشعبة ب

الأول عبد الحميد علي محمد البلوشي

الثاني أحمد عيسى أحمد الخليفة

الثالث أحمد علي أحمد الدوسري

الصف الثاني الثانوي

الأول سلمان عدنان إبراهيم كمال

الأول م محمود نعيم أحمد مصطفى

الثاني محمد يوسف محمد النعيمي

الثالث محمد موسى عبد اللطيف مصطفى

الصف الثالث الثانوي

الأول معاذ نعيم أحمد مصطفى

الثاني عبد الرحمن هشام حميد السويدي

الثالث خليفة خالد أحمد الخليفة

مل الدراسة الأول للعام الدراسي ١٤٢٥/٢٤ هـ - ٢٠٠٤/٠٣ م

المرحلة الثانوية - بنات

العاشر - علمي

الأولى	مريم خالد محمد الناجم
الثانية	مريم محمد نعمه محمود
الثالثة	سراء إبراهيم عزت فرج

العاشر - أدبي

الأولى	أمينة فؤاد عبدالقادر محمد
الثانية	عائشة محمد علي الخليفة
الثالثة	سهلة محمد ذياب الرميحي

الحادي عشر - علمي

الأولى	زينب دعيح محمد محوري
الثانية	منيرة صبيحي أحمد المناعي
الثالثة	سارة خالد عبدالله الحمر

أدبي - الحادي عشر

الأولى	نور اسماعيل محمد خنجي
الثانية	سارة علي محمد مطر
الثالثة	مريم سعد جبارة الرميحي

علمي - الثاني عشر

الأولى	نورة سلمان خليفة الغنم
الثانية	مريم حمد خليفة الفاضل
الثالثة	أمل عبدالله عبدالرحمن أحمد

الصف الخامس ب

الأولى	لطيفة حمد إبراهيم الرميحي
الثانية	لطيفة سلمان محمد الغنم
الثالثة	نورالهدى محمد عبدالرحمن العوفي

الصف السادس أ

الأولى	خديجة جعفر عبدالواحد جعفر
الثانية	روان عبدالرحيم السيد أحمد
الثالثة	فاطمة حسن محمد عبدالكريم

الصف السادس ب

الأولى	حنان حسين محمد شناعة
الثانية	فاطمة عبدالرحيم محمد فخرو
الثالثة	روان عبدالرحمن إبراهيم الهرمي
الثالثة	مريم حسن قاسم الشيخ

المرحلة الإعدادية - بنات

السابع ب

الأولى	شوق عبدالرحمن درويش التميمي
الثانية	ولاء نبيل تيسير أبو مغلي
الثالثة	هناء عادل عبدالرحيم الخدري

الثامن أ

الأولى	شيخة علي صالح عاشير
الثانية	سارة داوود السيد أحمد
الثالثة	دلال نبيل محمد الماجد

الثامن ب

الأولى	نسبية ماهر إبراهيم محمد
الثانية	نهي محمود محمد كيكي
الثالثة	حنين نبيل تيسير أبو مغلي

التاسع أ

الأولى	أميمة مبارك عبدالله الحدي
الثانية	لى عبدالرحمن عبدالعزيز البواردي
الثالثة	نورة عبدالله عبدالوهاب الخليفة

التاسع ب

الأولى	خديجة يوسف يعقوب محمد
الثانية	مريم عدنان إبراهيم كمال
الثالثة	مريم جلال الذواوي

المرحلة الابتدائية - بنات

الصف الأول أ

الأولى	نورة غسان سلطان السويدي
الثانية	نوران عبدالرحيم السيد أحمد
الثالثة	سارة خالد عبدالرحمن السندي

الصف الأول ب

الأولى	روان عدنان عبدالرزاق آل محمود
الثانية	وجدان محمد عبدالله الأسمرى
الثالثة	زينب رائد أحمد خنجي

الصف الثاني أ

الأولى	آيات فادي عارف البيت
الثانية	الزينة محمد علي البنعلي
الثالثة	شاهستا مهدوح شهدي علي

الصف الثاني ب

الأولى	راحيل أحمد محمد مصطفى
الثاني	مستورة بشرى مصطفى مراد
الثالثة	عائشة عماد أبويكر جناحي

الصف الثالث أ

الأولى	آيات إبراهيم عزت فرج
الثانية	مريم محمد عبدالرزاق حجاج
الثالثة	بيان رشاد عبدالرحيم فكري

الصف الثالث ب

الأولى	عواطف حسن عبدالكريم
الثانية	سارة جعفر عبدالواحد جعفر
الثالثة	فجر علي عبدالوهاب الخليفة

الصف الرابع أ

الأولى	نور فادي عارف البيت
الثانية	عائشة ياسر إبراهيم الجلاهية
الثالثة	سارة سعد مبارك الرميحي

الصف الرابع ب

الأولى	روان أسامة أحمد عواد
الثانية	هاجر عبدالرحمن درويش التميمي
الثالثة	عائشة طارق محمد نصف موسى

الصف الخامس أ

الأولى	مريم سلطان راشد الكعبي
الثانية	ريم داوود السيد أحمد
الثالثة	إبتسام علي عبدالوهاب الخليفة

مع دعواتنا بالتوفيق

الدائم لجميع

الطلاب والطالبات

وأن يجعلهم الله

ذخراً لدينهم

وأمتهم



أسرار الخط العربي

محمد عبد الشافي البنا
مدرس التربية الفنية والخط العربي
والمسؤول الفني عن قسم الوسائل التعليمية

إذا كانت الفنون التشكيلية التجريدية تستدعي غالباً مستوى من المعرفة بأصولها والتدرب على تذوقها لأنه يتعذر على من يراها للمرة الأولى دون معرفة سابقة بمفاتيحها أن يكتشف عواملها بالرغم من اعتمادها أحياناً على عناصر حافظة للعين كالخطوط والألوان والكتل والخامات فالأمر ليس كذلك بالنسبة إلى الخط العربي، فهو يقدم نفسه كياناً جاهزاً للتذوق والتأمل بدون أي من تلك الحوافز، وتنساب عذوبته الداخلية من أول لقاء له مع العين خصوصاً إذا كان الخط من عطاء فنان موهوب.

والحرف العربي كغيره من حروف الأبجديات الإنسانية ليس في نهاية المطاف سوى ترجمة تشكيلية لمعطى صوتي محدد، لكن تضافر الحروف وانتظامها في نسق واحد يؤدي إلى الكلمة ثم إلى المعنى أو الدلالة وهنا يصبح الحرف بمثابة المقدمة أو المنطلق الأول للوصول إلى الدلالة.

بهذا المعنى يكون الحرف العربي



ترميزاً مجسداً للصوت، أو صورة للصوت، فالألف ليس إلا صوتاً صدر عن أعماق النفس وامتداد في الأثير دون انقطاع ولهذا الوصف دلالة المعنوية والتفسيرية، حيث إن شيوخ اللغة اعتبروا الألف مبتدأ الحروف لأنه الوحيد الذي يتمتع بميزة صوتية تجعله مفتوحاً على الفضاء يصدر عن أصل وجوه ويذهب بعيداً في الفراغ دون انقطاع، وجميع الحروف العربية تربطها علاقة متماسكة بحيث يكون وضع الحروف بجوار بعضها يعطي تناغماً وانسجاماً بينها يدل على وعي الفنان حتى يعطي إحساساً بأن الحروف تتحرك وهي ساكنة وقد قيل عن الخط العربي أنه أينما ظهر بهر، وأنه هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية، فالحرف العربي هو الحرف



الوحيد القادر على الطواعية والمرونة والاختزال دون غيره من حروف اللغات الأخرى، وقد أعطى المسلمون الأوائل اهتماماً بالغاً للخط العربي، ويكفي هذا الفن شرفاً أنه كان يكتب به القرآن الكريم كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وحتى وقتنا هذا يكتب القرآن الكريم بالخط اليدوي رغم تقدم التكنولوجيا الحديثة عن طريق الحاسوب وغيرها من الوسائل، وسيظل يكتب بالخط اليدوي إلى أن يشاء الله، وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق، وقال أيضاً: الخط الحسن يزيد الحق

الحمد لله العبد
١٤١٦

واللهم ما أسألكم من فؤاد
واللهم ما أسألكم من فؤاد

الحق الحق ان شيع

وضوحاً، وقد سبق الخط العربي الفنون الغربية القديمة والحديثة، حيث قال الفنان الأسباني بيكاسو إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها بالرسم وجدت الخط الإسلامي قد سبقني إليها منذ أمد بعيد وهذا اعتراف من فنان غربي مشهور بتقدم الفن العربي على الفنون الغربية.

فهل وعى أبناء الخط العربي أهميته؟



شهادات تقدير خاصة

بقلم: محمود آدم
مدرس اللغة العربية

لغة الغيب و

الإيحاء تعبر

بجمل قصيرة مركزة

عما لا تستطيع اللغات الغربية أن

تعبر عنه إلا في الجمل الطويلة الفضفاضة

اللغة العربية لغة وعي و لغة شهادة و ينبغي

إنقاذها سليمة بأي ثمن ، للتأثير في اللغة

الدولية المستقبلية و اللغة العربية بوجه خاص هي

شهادة دولية يرجع تاريخها إلى ثلاثة عشر قرناً

شهادة المستشرق الفرنسي هنري لوسل

داعياً إلى تعليم اللغة العربية في المدارس الفرنسية فقال : إن التلميذ أو الطالب يجد في العربية معاني لغوية تختلف اختلافاً كبيراً عن معاني الفرنسية أو اللاتينية أو أي لغة أوروبية وعن طريقها يتعرف المتعلم إلى عقلية العرب ولها خصائص تزود المتعلم عن غير وعي منه بتصور للتعبير الإنساني جديد حقاً وفيه خصوصية و ثراء ، ومع اللغة العربية يفتح أمام نظر التلميذ عالم جديد يخالف العوالم التقليدية الماثورة ، فالتعليم الفرنسي قد ألقى على عينيه غشاوة فعمر عن رؤية هذه الحقيقة زمنياً ، والواجب على من يتولون أمر الثقافة في فرنسا أن يعلموا الأطفال الفرنسيين شيئاً من الذخيرة الهائلة من الحضارة العربية ، إن دراسة القرآن ولو كانت دراسة سطحية تكشف للتلاميذ شيئاً فشيئاً تصوراً جديداً للعالم ٧

شهادة المستشرق الفرنسي كارا دو فو :

إن الفروق المعنوية الدقيقة التي تحملها ألفاظ اللغة العربية ليس من الميسور نقلها في لفظ واحد إلى اللغات الأخرى مادام أن إحداث تغيير طفيف في بنية اللفظ العربي يسمح لتلك اللغة أن تميز بين الحالة النفسية و

شهادة الله عز وجل :

بلسان عربي مبين (١)

شهادة النبي ﷺ :

أوتيت جوامع الكلم

شهادة الشافعي :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرهم ألفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي ٢٠

شهادة شعبية :

من طلب الحديث فلم يبصر العربية ، فمثله مثل رجل عليه برنس و ليس له رأس ٤

شهادة ابن خلدون :

و الملكات الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات و أوضحها إبانة عن المقاصد ، لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول و المجرور أعني المضاف ، و مثل الحروف التي تفضي بالأفعال إلى الذات من غير تكلف ألفاظ أخرى ، و ليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب ، و أما غيرها من اللغات فكل معن أو حال لا بد له من ألفاظ تخصه بالدلالة و لذلك نجد كلام العجم أطول مما نقره بكلام العرب ٥.

شهادة المستشرق الفرنسي لوي

ماسنيون :

على حين أن اللغات الهندو-أوروبية إنما جعلت للتعبير عن نظام العالم الخارجي نجد اللغة العربية و كأنها لغة التأمل الداخلي ، و كأنها هي مجعولة لكي يتذوق أصحابها مقصدا من المقاصد الإلهية .

و في اللغة العربية بفضل تركيبها الداخلي و طراز الخلوة الذي توحى به قدرة خاصة على التجريد و النزوع إلى الكلية و الشمول ، و من هنا كان للعرب الفضل في استكشاف رموز الجبر و صيغ الكيمياء و

المسلسلات الحسابية .

ثم إن اللغة العربية

باللغة العربية

بادئ ذي بدء

فبدأت في غاية الكمال

سلسلة أي سلسلة غنية أي غنى

كاملة بحيث لم يدخل عليها منذ يومها هذا
أي تعديل مهم ، فليس لها طفولة و لا شيخوخة

ظهرت لأول أمرها تامة محكمة ١٤.

شهادة القصاص المشهور جول

فيرل حيث كتب في إحدى قصصه الخيالية عن

قوم شقوا في أعماق الأرض طريقا إلى جوفها فلما

خرجوا سجلوا أسماءهم باللغة العربية فلما سئل عن سر

ذلك قال : لأنها لغة المستقبل ١٥.

شهادة المستشرق يوهان فك : لقد برهن

جبروت التراث العربي الخالد التالد على أنه أقوى من كل

محاولة يقصد بها زحزحة العربية الفصحى عن مقامها

المسيطر ، وإذا صدقت البوادر و لم تخطئ الدلائل

فستحتفظ العربية بهذا المقام العتيذ من حيث هي لغة

المدنية الإسلامية ١٦.

شهادة جان بيرك : إن اللغة العربية هي أقوى

القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب ، بل هي

اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى بالذات ، فهي التي

حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا ١٧.

شهادة المستشرق الهولندي دي بور :

علم النحو أثر رائع من آثار العقل العربي بما له من دقة في

الملاحظة و من نشاط في جميع ما تفرق ، و هو أثر يرغم

الناظر فيه على التقدير له و يحق للعرب أن يفخروا به ١٨

شهادة بول كراوس : لا لغة عربية بدون القرآن

١٩.

شهادة سيديو : إن اللغة العربية حافظت على

بين العادة البدنية التي تطابقا ، و ضرب مثلا

بكلمتي (الكبر) (دَهْمَى) (و التكبر) سَمَقَم (٨

شهادة بروكلمان : لقد تميزت لغة

الشعر العربي هذه بثروة عظيمة من الصور

النحوية و بلغت من حيث دقة التعبير عن علامات

النحو و الإعراب ذروة التطور في اللغات السامية

، و معجم اللغة العربية اللغوي لا يجاريه معجم

آخر في ثرائه : إنه نهر تقوم على إرفاده منابع

اللهجات الخاصة التي تنطق بها القبائل العربية ٩

و يقول أيضا : بفضل القرآن بلغت العربية من

الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة من لغات الدنيا

١٠

شهادة المستشرق إدوارد فان ديك :

إن اللغة العربية من أكثر لغات الأرض امتيازاً ، و

هذا الامتياز من وجهين : الأول من حيث ثروة

معجمها و الثاني من حيث استيعاب آدابها ١١.

شهادة المستشرق دوزي : إن أبواب الفطنة

و التذوق من النصارى سحرهم رنين الأدب العربي

فاحتقروا اللاتينية و صاروا يكتبون بلغة قاهريهم دون

غيرها ١٢.

شهادة أحد رجال الدين النصارى :

وا أسفاه إن الجيل الناشئ من المسيحيين الأذكاء لا

يحسنون أدبا أو لغة غير الأدب العربي و اللغة العربية و

إنهم ليلتهمون كتب العرب و يجمعون منها المكتبات

الكبيرة بأغلى الأثمان ١٣.

شهادة إرنست رينان : إن من أغرب ما وقع في

تاريخ البشر و صعب حل سره انتشار اللغة العربية ، فقد

كانت هذه اللغة غير معروفة

الشبان

الرقعاء اللذين

يبدؤون كلامهم بلغات

بلادهم ثم يكملون كلامهم باللغة

العربية لنعلم أنهم تعلموا في بلاد

المسلمين هؤلاء إن لم يكفوا عن ذلك

فستصدر الكنيسة ضدهم قرارات حرمان.

٢٢

وفي النهاية أضع في أعناقكم أجمعين مسؤولية

المحافظة على اللغة العربية ، و يكفي ما قرأتموه

لتعرفوا أي شرف أنتم بصدده و أي أمانة تحملونها ، (

فستذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلى الله إن الله

بصير بالعباد

وجودها و صفاتها بفضل القرآن ٢٠٠

شهادة جورج سارتون : وأصبحت

العربية في النصف الثاني من القرن الثامن

للميلاد لغة العلم عند الخواص في العالم المتمدن

وصارت حاملة علم التقدم الصحيح وحافظت على

تفوقها وتصدرها في المرتبة الأولى بين جميع الألسن

الأخرى إلى آخر القرن الحادي عشر على أقل تقدير

شهادة الكاتب الغربي ميليه : إن

اللغة العربية لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها

الناشئ من كونها لغة دين ولغة مدنية على الرغم من

الجهود التي بذلها المبشرون ولمكان الحضارة الذي

جاءت بها الشعوب النصرانية لم يخرج أحد من

الإسلام للنصرانية ٢١ .

شهادة الكنيسة في أوروبا : إن هؤلاء

١ سورة الشعراء ١٩٥ .

٢ الرسالة .

٤ أخرجه الخطيب في الجامع (٢٦/٢) .

٥ ابن خلدون : المقدمة طبعة عبد الرحمن محمد القاهرة
ص ٤٠٢ .

٦ لوي ماسينيون : المؤلفات الصغرى بالفرنسية بيروت دار
المعارف (٦٢٥/٢) .

٧ هنري لوسل : بتصرف من مقال في جريدة لوموند
الفرنسية باريس ٢ سبتمبر ١٩٦٤

٨ كارا دو فو : الغزالي بالفرنسية باريس ١٩٠٢ ص ١٥٨

٩ بروكلمان : موجز في علم اللغات السامية ، بالفرنسية
باريس ص ٤٠ .

١٠ السابق ص ٤١-٤٢ .

١١ إدوارد فان ديك : تاريخ العرب و آدابهم بالإنجليزية
١٨٩٤م ص ٤٠-٤١ .

١٢ دوزي : الإسلام الأندلسي نقلا عن مقدمة كتاب وفاء
اللغة العربية بحاجات هذا
العصر و كل عصر للأستاذ

أحمد عبد الغفور طه ط . دار تهامة - مكة المكرمة .

١٢ السابق . و قلت : و أسفاه إن الجيل الناشئ من المسلمين

الأذكاء لا يحسنون أدبا أو لغة غير الأدب الغربي و اللغة

الغربية و إنهم ليلتهمون كتب الغرب و يجمعون منها المكتبات

الكبيرة بأغلى الأثمان .

١٤ نقلا عن أنور الجندي : كتاب اللغة ط . دار الاعتصام -

القاهرة .

١٥ السابق .

١٦ السابق .

١٧ السابق .

١٨ دي بور : تاريخ الفلسفة ترجمة د . محمد أبي ريدة ص ٤٠

ط . لجنة التأليف . القاهرة .

١٩ نقلا عن أنور الجندي : كتاب المؤامرة على الفصحى لغة

القرآن ط . دار الاعتصام - القاهرة .

٢٠ السابق .

٢١ اللغات في أوروبا الحديثة

٢٢ أرنولد توينبي : الإسلام والحضارة

بسم الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد..

لنا بآتم وأفضل وجوهه، وهذه نعمة من نعم الله الكثيرة على هذه الأمة وسنقف في هذه اللحظة الموجزة على إحدى هذه النعم وهي نعمة العقاب. فالإسلام وضع معاملاً

واضحة للتقويم والتأديب الخلقي والنفسي بجميع أشكاله ولجميع مراحل الحياة وللموهلة الأولى قد يظن البعض إن لم

يكن الكثير أن العقاب البدني هو الطريق الصحيح من نظرة إسلامية للتأديب والتربية، آخذين بحديث الرسول اضربوهم عليها لعشر وكذلك مقرين بوجوده (العقاب والثواب) في الإسلام.

على أنهم تناسوا بدايات الحديث السابق مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين (الحديث) وفي هذا السياق يجب أن نتذكر أن الأمر الوارد في الحديث السابق لا يأتي إلا بعد مراحل عديدة وطويلة من إرشاد وتوجيه وإصلاح وهذه المراحل التربوية العديدة قد لا تستفيد بسهولة حتى نلجأ بعدها إلى العقاب البدني. والسؤال الذي يطرح نفسه هل قام المؤدبون

والمربون بإجراء هذه الأعمال أو بعضها قبل اللجوء إلى الخطوة الأخيرة في العلاج (العقاب البدني)؟ ثم السؤال الآخر وهو وإن أقرت هذه الوسيلة كوسيلة أخيرة للتأديب كيف ستكون مع الأطفال وهم مجال حديثنا في هذه اللحظة؟ ونقصد بالأطفال هنا هم دون سن البلوغ أي دون الخامسة عشرة كما عليه جمهور الفقهاء، فنحن نتعامل مع مرحلة مازالت في طور البناء المبكر مرحلة حساسة لها خصائصها الفسيولوجية ومزاياها التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند التعامل معها

الأطفال والعقوبة البدنية

وليد الحوامدة - وحدة معلمي الصف

إرشاداً أو توجيهاً أو تربية أو حتى عقاباً بدنياً (الضرب) وهنا سؤال هل العقاب البدني الذي يوقع على الطفل غير البالغ وهو ذو الخامسة عشر كالذي مثلاً يوقع على البالغ المنحرف في السلوك؟ إن الجواب سيكون حتماً لا. فما هو إذن العقاب الذي نراه مع الأطفال بغير استنفاد جميع الطرق العلاجية التربوية الإسلامية الكثيرة التي لا يسعنا المقام لذكرها من أمثال الإرشاد بالتوجيه وبالملاحظة وبالإشارة وبالتوبيخ المنضبط وبالجهر والحزم.. إلخ. وهنا نذكر أن هذه الطرق جميعها بالإضافة إلى العقاب البدني يجب أن تمارس في مرحلة التقويم ونحن آخذين بعين الاعتبار أموراً مهمة وأساسية

أثناء التقويم لدى الأطفال ومنها المعاملة بالرفق واللين وعدم تجاهل نفسية الطفل المخطئ، والتدرج من الأقل إلى الأشد .. إلخ.

وقبل العودة إلى السؤال ما هو العقاب البدني الذي نراه مع الأطفال يجب أن نذكر أن هناك أموراً كثيرة جداً يجب على المربي أن يعيها عند ممارسة العقاب مثل أن لا يستخدم العقاب وهو في حالة غضب، وأن يقوم بالعقاب بنفسه حتى يشعر الطفل بأنه عوقب لمصلحته، وأن لا ضرب في أماكن النهي مثل الوجه والصدر والبطن والأماكن المؤذية .. إلخ.

أما الصورة التي نراها نافعة بعد استنفاد جميع الطرق السابقة من إرشاد وتوجيه في العقاب مع الأطفال

هي الصورة التي يكون في باطنها المداعبة والمرح للطفل وفي ظاهرها الحزم وخطأ يستوجب العقاب ومن بعض هذه الصور ضرب الطفل على أصبع واحد بقلم رصاص أو بسواك ثم إذا كرر الخطأ ضرب على أصبعين مع الإشعار بأن الطفل أخطأ ونال عقابه وإنك جاد في التصرف مع خطئه وعليه ألا يعيده. وفي نهاية هذه اللحظة القصيرة يجب أن نذكر أن الإسلام حين أقر عقوبة الضرب فإنه أحاطها بسياج من الحدود والشروط الحساسة والضوابط التي يجب أن ينتبه لها أي مربي ومؤدب لكيلا تخرج من دائرة الإصلاح وتقويم السلوك إلى الانتقام مستقبلاً. والحمد لله رب العالمين

بناء مواقف إيجابية للمعلم والمتعلم في إدارة الصف

عمر نواف السريحيين

قرع جرس بداية الحصة الثانية ، حمل المعلم محمود حقيبته وأدواته متجهاً إلى الصف الخامس الابتدائي ، دخل المعلم الصف طارحاً السلام على الطلاب ، معظم الطلاب لم يكونوا جالسين في مقاعدهم ، البعض يتجول بين المقاعد والآخر يتحدثون بأصوات مرتفعة ، لم ينتبه معظم الطلاب إلى دخول المعلم ولا إلى سماع السلام ، انتظر المعلم قليلاً وعينه على الطلاب ثم صرخ عالياً ليجلس الطلاب ويهدأوا ، استجاب القليل والكثير كانت استجاباتهم متناقلة ، وبعد جهد من المعلم جلس الطلاب على مقاعدهم ، ولكن الأصوات مازالت تصدر من هنا ومن هناك .

خاطب المعلم طلبته مذكراً بواجب الأمس ، غير أن عدداً قليلاً من الطلاب كانوا يستمعون إليه ، وبعد مرور حوالي ست دقائق من بداية الحصة كان المعلم يتجول بين الطلاب لتصحيح الواجب ، خرج الطالب زياد من غرفة الصف من غير إذن ، كما قام كل من الطالب سليمان والطالب أحمد من مقعديهما في مقدمة الصف متجهين إلى الطالب سمير في مؤخرة الصف للحديث معه ، والمعلم مازال يقوم بتصحيح الواجب ، حيث كان يترك الطالب الذي لم ينفذ الواجب وينتقل إلى الآخر ولكن أصوات الطلاب كانت واضحة وبعضهم يتحدث بهدوء ، عندها دخل الطالب زياد الذي غادر الصف قبل قليل متجهاً إلى مقعده دون استئذان .

مضت الدقائق العشرة الأولى ، أخرج المعلم بعدها بعض الأوراق من حقيبته وسلمها إلى أحد الطلاب ليوزعها على زملائه : غالبية الطلاب جالسين بلا عمل ، اتجه المعلم إلى أحد مقاعد الطلاب وتحدث معهم مدة من الزمن خلال توزيع الأوراق ، ثم طلب المعلم من الطلاب التزام الهدوء ليقوم بشرح الدرس الجديد ، طالبان كانا يتحدثان مع بعضهما عندما بدأ المعلم بشرح الدرس الجديد ، وأثناء ذلك قام أحد الطلاب من مقعده متجهاً إلى مقدمة الصف ليبري قلمه كما توجه أحد الطلاب إلى زميله في الجهة المقابلة ليستعير منه قلماً .

طلب المعلم من الطلاب كتابة الجمل التي سيكتبها المعلم على السبورة ، أخرج حوالي نصف الطلاب دفاترهم لكتابة الجمل والآخر جالساً بهدوء لكنهم متجاهلين طلب المعلم

الناظر إلى هذا الصف ومجرياته يوجه أولاً انتقاداً إلى المعلم لتساهله الشديد وعدم متابعته حركات وتصرفات الطلاب ومخالفاتهم ، إن الطلاب في هذا الصف غير منضبطين ومتروك لهم المجال ليفعلوا ما يشاؤون دون إدنى جهد من المعلم لضبط الأمور ، في حين أن الطلاب أنفسهم يكونوا في غاية الانضباط والنظام عند المعلم أسامة ، فما السبب في هذا الأمر .

إن التساهل الواضح من المعلم جعل الطلاب يتوجهون إلى هذه المخالفات ويمارسونها دون رهبة من المعلم أو احترام له ، لأنه افتقد منذ اللحظة الأولى التي بدأ فيها بتدريس هذا الصف وضع قواعد نظامية ضابطة للطلاب وأن الطلاب لم يتعلموا

السلوكات المتوقعة من المعلم تجاه سلوكات الطلاب السلبية ، على الرغم من أن الطلاب يدركون تماماً بأن الكثير من سلوكياتهم تلك غير مسموح بها في حصص أخرى ، وتكمن المشكلة هنا في أن المعلم لم يعلم طلابه كيفية التصرف في حصته (١)

إن مجرد معرفة الطلاب للسلوك المناسب لا يعني بالضرورة أنهم سيتصرفون بشكل مناسب ، ولكن لابد من وجود مجموعة آداب وقواعد سلوكية تضعها المدرسة ينقلها المعلم إلى طلبته ، تكون الركيزة الأساسية ونقطة الانطلاق نحو بيئة صفية جيدة ، متذكراً قول النبي عليه السلام : إن من أحبك إلي وأفرحك مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمفقهون أخرجه الترمذي ، وعلى المعلم أن يدرك أن هذه القواعد والآداب تشكل بمفهومها الشامل قواعد إدارة الصف الناجح ، والتي تركز على إن الإدارة الصفية عملية منظمة ومخططة ، قطباها كل من المعلم والطلاب تمارس في بيئة صفية مناسبة لتحقيق أهداف تعليمية محددة ، تعكس غالباً قيم الجماعة ومعايير المجتمع .

وتظهر مشكلة الإدارة الصفية في انضباط الطلاب داخل الغرفة الصفية الذي يجب أن تقوم على الاعتراف بكرامة كل من المعلم والطلاب وحقوق كل منهما ولا يقوم على إذلال الأشخاص الذين لا ينضبطون وفق توازن سلوكي يتمثل في السماح للطلاب بممارسة قدر من حرية الحركة والتعبير المنضبط وعدم السماح بالفوضى وانتشارها ، مع العلم بأن الطلاب المهتمين بالتحصيل والتعلم هم أقل الطلبة إثارة لمشاكل النظام والانضباط الصفية ، فالفرق والاحترام عنصران مهمان في التعامل بينهما ، فقد أوصانا رسولنا الكريم عليه السلام إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه رواه مسلم ، فعلى المعلم أن يحدد منذ البداية الأفعال التي تعتبر من ضمن سلوك الانضباط وتلك التي تقع في إطار الفوضى ، ولا ننسى هنا بأن عملية التعليم الصفية هي تفاعل بين المعلم وطلابه من خلال أنشطة محددة تعطى في ظروف محددة قائمة على تفاعل مستمر بين المعلم وطلابه مع ضرورة توفير الحوافز المناسبة التي تدفع الطالب إلى التفاعل في بيئة مناسبة مشجعة تحقق للطلاب رغباته واهتماماته بعيدة عن القسر والسيطرة والإرهاب ، تساعد في بناء شخصيته وتنمي لديه أساس الانضباط الذاتي الذي نريد ، فقد قال تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة النحل / ٧٨ ، ومن هنا لابد من الاهتمام بعناصر التشويق داخل الصف وهي من العوامل المهمة التي تؤثر في زيادة فعالية الطلاب وتعلمهم (٢)

ومن أهم عناصر التشويق داخل الصف هو تشويق الطلاب إلى التعلم ، مذكراً بحديث النبي عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة صحيح مسلم من خلال انتباههم للمعلم أثناء الشرح غير منشغلين باللعب أو الحديث

الجانبى مراعىً النقاط التالية :

١ - توجيه انتباه الطلاب إلى الهدف المرغوب من الدرس .

٢ - استغلال الحوافز والجوائز في زيادة رغبة الطلاب وميولهم لزيادة تحصيلهم كما حثنا على ذلك نبينا عليه السلام بقوله من لا يشكر الناس لا يشكر الله حديث صحيح رواه أبو هريرة . وفق نظام خاص لمنح الحوافز والجوائز والمكافآت لتوجيه سلوك الطلاب نحو الأفضل . ونظام آخر للعقاب لا تمارسه إلا عند الضرورة .

٣ - استخدام أساليب النقاش والأساليب المناسبة لتدعيم وتوضيح مادة التعلم الجديدة .

٤ - إيجاد بيئة يسودها دفاء المشاعر والعاطفة والاحترام . ترفع من جهد الطالب للتعلم وتحسن من اتجاهاته نحو التعلم : قال تعالى أوع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . وجادلهم بالتي هي أحسن النحل / ١٢٥ .

٥ - تجنب إحداث أي توتر أو اضطراب الذي يصاحبه قلق الطالب والذي يضر بفعالية التعلم .

ويمكن للمعلم اتباع استراتيجيات متنوعة لكسب مشاركة الطالب وزيادة تشويقه للتعلم . منها :

١ - طرح أسئلة مثيرة للتفكير . مع استعداد المعلم لاستقبال آراء واقتراحات الطلاب واحترامها .

٢ - استخدام التعزيز الإيجابي مثل تعابير وجه المعلم المشجعة والإشارات المقبولة والألفاظ المناسبة المشجعة للطلاب ...

٣ - ضرورة معرفة الطلاب بنتائج تعلمهم ومدى تقدمهم نحو تحقيق أهداف الدرس المرغوبة .

٤ - تمثيل الأدوار وتشجيعهم على تمثيل مواقف مناسبة لأدوارهم .

٥ - تقسيم الصف إلى مجموعات عامة أو خاصة .

٦ - التنوع في استخدام الأنشطة المصاحبة والمشوقة للطلاب .

ويعتبر المعلم هنا الطرف الأهم في العملية التعليمية . فهو إلى جانب مهمته التعليمية . المسؤول الأول عن تعديل سلوك الطالب نحو الإيجابية . ومتابعة عملية الانضباط الشاملة في السلوك وفي التفكير . وبما أن تفكيرنا ينصب نحو تعديل سلوك الطالب فلا بد لنا النظر إلى سلوك المعلم وتعديله أيضاً . لأنه القدوة التي يجب نمذجة الطالب على غرارها . بحيث يظهر أمام طلبته بالمظهر اللائق من الأخلاق الفاضلة والأداب العالية التي أساسها التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ليكون قدوة لهم في العلم والعمل . فإن الطالب ربما يتلقى من معلمه من الأخلاق والأداب أكثر مما يتلقى من العلم من حيث التأثير .

المراجع :

١ - إدموند إيمر وزملاؤه : الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار التركي للنشر والتوزيع ١٤١٧ هـ .

٢ - د. عمر الشيخ : إدارة الصفوف والتعيينات المدرسية : ورقة عمل قدمت في دورات مركز التأهيل والتدريب أثناء الخدمة - وزارة التربية والتعليم / عمان - الأردن .

٣ - علي بن صديق الحكيم : مدرسة ممتعة .. معلمون قدوة : مجلة المعرفة العدد ٧٢ / ١٤٢٢ هـ وزارة المعارف السعودية - الرياض .

٤ - د. ممدوح محمد سليمان وزميله : إدارة موضوعية لإدارة الصف بالتعليم الإعدادي بدولة البحرين : وزارة التربية والتعليم - البحرين ١٩٨٧ .

٥ - كارل مورفي : إدارة الطلبة بناء مواقف إيجابية في الصف الدراسي ، ترجمة فائقة سعيد الصالح ، مجلة المعلومات التربوية العدد التاسع سبتمبر ١٩٩٧ وزارة التربية والتعليم / البحرين .

وفيما يلي بعض أساليب المعلمين التي يظهر فيها الخلل في التعامل مع مشكلات عدم الانضباط لدى الطلاب :

١ - عدم مشاركة المعلمين الفاعلة في البرامج المدرسية كالمناوبات والتأخر الصباحي للمعلم والتأخر في دخول الصفوف عند بداية الحصة وحتى التغيب دون عذر . وكلها مشاهدة من قبل الطلاب .

٢ - تجاهل المعلمين عن بعض السلوكيات الخاطئة للطلاب وعدم التعامل معها بفعالية أو الاكتفاء بتحويلها لإدارة المدرسة .

٣ - ردود الأفعال غير المناسبة التي تصدر من المعلم في حال مخالفات الطلاب كأن تكون الردود قوية لمخالفات بسيطة أو ردود خفيفة لمخالفات كبيرة . وعدم سيطرة المعلم على نفسه في حالة الغضب

٤ - عدم العدالة بين الطلاب عند ارتكابهم نفس المخالفات .

٥ - ضعف مهارات الاتصال بين المعلمين والطلاب أو حل المشكلات أو فض النزاعات . وعدم معرفة المعلمين لخصائص الطلاب النفسية للمراحل الدراسية المختلفة (٢)

واليك أخي المعلم بعض النصائح والتوجيهات لمساعدتك في ضبط طلاب الصف والعمل على ما تستطيعه لتكون إدارتك الصفية في المقام الجيد :

١ - اجعل الطلبة مركز اهتمامك واحترم حقوقهم وآراءهم وعاملهم بالتساوي .

٢ - ساعد الطلبة على الشعور بالأمان في البيئة المدرسية من خلال إطرء الطلاب على أعمالهم وامتدح الأشياء الناجحة منها .

٣ - كيف التوجيهات حسب قدرات الطلاب وتأكد من فهمهم لواجباتهم .

٤ - أدرك بأن الطلبة يكبرون وليسوا بكبار . واشركهم في اتخاذ القرارات التي تتعلق بقواعد السلوك الصفية .

٥ - عالج المشكلات السلوكية الفردية بضبط النفس وبسريرة تامة كلما أمكن ذلك .

٦ - تجنب الاستهزاء والسخرية من الطلاب المخالف .

٧ - إظهار السلوك المرغوب فيه للطلاب عن طريق المدح والثناء المعتدل (٤) .

وأخيراً أخي المعلم ما عليك إلا أن تكون : ثابتاً ، وحازماً ولكن عادلاً ، وكن صبوراً ومرحاً ومستعداً واستخدم صوتك بحكمة وتكلم بوضوح وبصوت مسموع ، وتحدث للطلاب وليس للتوافذ أو السبورة ، قم بوضع معايير وقواعد ضابطة ، اظهر اهتمامك بالصف واعرف ما تتوقعه من طلبتك ، وكن مطلعاً وملماً بأحدث المعلومات والمعارف في تخصصك ، واستخدم التقنيات الحديثة في دروسك (٥) .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ...

مقومات شخصية المعلم

أ/ أحمد رضا مدرس العلوم العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على من لا نبي بعده ..

لشخصية المدرس الدور الرئيس في نجاح العملية التربوية والتعليمية وتحقيقها لأهدافها ومن أهم مقومات شخصية المدرس.

أن يكون ذا عقيدة سلفية سليمة من كل ما ينقض أصلها من الكفر والشركيات أو يقدر في كمالها من البدع والضلالات.

أن يكون ملتزماً بالفرائض والواجبات ومحافظاً على المندوبات بحسب الاستطاعة مجتنباً للمحرمات مبتعداً عن المكروهات بقدر الطاقة سواء ما كان من ذلك بالقول أو الفعل من الظاهر أو الباطن.

أن يكون مراقباً لربه في سره وعلايته، راجياً لثوابه خائفاً من عقابه، متأملاً في تصرفاته، محاسباً لنفسه على هفواته وزلاته، حريصاً على ما يصلح دينه ويسد نقصه ويصلح خطاه قدر الإمكان.

طلب العلم والتفقه في الدين.

أن يكون متصفاً بالأخلاق الفاضلة ملتزماً بالسلوكيات الحميدة مجتنباً لما يناقض ذلك داخل المدرسة أو خارج المدرسة.

أن يكون حسن الأخلاق طيب المزاج متحاشياً الوقوع في الغضب وأسبابه متحكماً في نفسه في حاله وقوعه.

أن يكون قدوة لطلابه في جميع أقواله وأفعاله وتصرفاته في العمل بتعاليم القرآن وتعظيمه وقد أدرك السلف (رحمهم الله تعالى) هذا الأمر فهذا هو عمر بن عتبة يقول لمعلم ولده: (ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بك فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح عندهم ما تركت).

ثانياً: المعوقات المتعلقة بالمظهر.

أن يعتني المدرس بمظهره بحيث يكون حسن المظهر متوسطاً بين الإسراف والتقتير ومنها:

المحافظة على خصال الفطرة.

إعفاء اللحية وإكرامها.

الالتزام بشروط اللباس الشرعي.

تنظيف البدن والثياب واستخدام السواك والطيب.

المقومات المهنية:

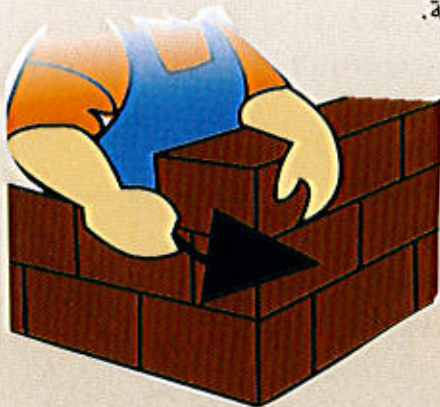
أن يكون لدى المدرس استعداداً فطرياً لمزاولة مهنة التدريس مثل سلامة الفكر وجلاء البصيرة وحضور الذهن وبعد النظر وسرعة البديهة للتصرف السريع والمناسب في المواقف الطارئة.

أن يكون المدرس ذا شخصية جذابة لانتباه التلاميذ واستمراره في متابعتهم وتوجيه التلاميذ.

أن يكون عالماً بطرق التدريس ووسائل الإيضاح المعينة مطلعاً على الكتب المناسبة بالإضافة إلى الدراسات التربوية والبحوث النفسية.

أن يكون لدى المدرس الاستعداد للالتزام والتفاعل مع التوجيهات الصادرة من الجهة الإدارية والتربوية.

هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل



الوقت



أ/ بشير جويزي

قطعه به النوم والبطالة، فموت هذا خير من حياته).

٢- الوقت ثمرة عظيمة:

فإذا بدأت تفكر بأن وقتك فعلاً يساوي ثمرة عظيمة، فلا تندعش إذا وجدت نفسك تجني فعلياً تلك الثمرة.

٣- هبة الوقت للآخرين:

ويجب أن لا تهب وقتك لأحد إلا باختيارك، ولا تعتبر وقت شخص آخر أكثر قيمة من وقتك.

٤- مفكرة الوقت:

وعليك ولدي الحبيب أن تتذكر .. أن أحسن طريقة لاستثمار الوقت أن تبدأ من الآن.

حدد أولوياتك الدراسية وفق الوقت المتاح.

ضع جدولاً يومياً - أسبوعياً لتنظيم وقتك.

بتنظيم الوقت تستطيع أن تسيطر على ما تريده، وبالتخطيط والترتيب تصل إلى أهدافك المرجوة في أسرع وقت وبأقل مجهود.

وتذكر أن الوقت لا يتوالد، لا يتمدد، لا يتوقف، لا يرجع إلى الوراء، بل للأمام دائماً.

إننا لنفزع بالأيام نقطعها

وكل يوم مضى جزء من العمر

وإن الوقت يتحرك بقدرة الله .. ولكن الذي يمكن أن يُدار هو استثمارنا للوقت أثناء جريانه.

وفقني الله وإياك لما يحب ويرضى وجعلنا ممن بذل الوقت في سبيله تبارك وتعالى.

المصاحبة زمنياً على

مدى شهور السنة

الدراسية، بما يكفل التوزيع

الصحيح للوقت بحيث لا يطنى

جانب على الآخر.

جدولة المواعيد التي تتعلق بالمقابلات الخاصة.

إنجاز الأعمال الأكثر أهمية حسب قاعدة الأهم فالمهم.

إن حسن إدارتنا لوقتتنا وبالطريقة الصحيحة، هي الطريق للتفوق في الدراسة أو أي عمل، وتحقيق الرضا عن حياتنا التي نعيشها .. فالوقت وقتنا .. وحسن إدارته تمكننا من إدارة حياتنا بكفاءة عالية.

ويمكن للطالب التحكم في زمنه من خلال:

١- معرفة قيمة الوقت:

مثلاً: لو سرق شخص منك ١٠٠٠ دينار، فإنك ستخبر الشرطة عن الجريمة، ولكن سرقة الوقت في العادة لا تعتبر حتى جنحة.

فالطالب إذا أدرك قيمة الوقت وأهميته، كان أكثر حرصاً على حفظه واغتنامه فيما يقربه من ربه، ويخدم به أمته.

وها هو الإمام ابن القيم رحمه الله يبين هذه الحقيقة بقوله: (وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم، وهو يمر مر السحاب، فمن كان وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته .. فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأمانى الباطلة وكان خير ما

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ..

انتبه للوقت . انتهى الوقت .. الوقت يطير بسرعة .. أسف لا يوجد لدي متسع من الوقت .. الوقت مورد محدود يملكه الجميع بالتساوي .. أتمنى لو كان اليوم ٤٨ ساعة بدلاً من ٢٤ ساعة!!

كلمات تتردد على ألسنتنا كثيراً عندما نتحدث عن الوقت خاصة في المجتمع الطلابي، وحينما نقول: تنظيم الوقت، فإننا نعني تنظيم الحياة، حياة الطالب وحياة المجتمع.

صفوة القول: ما الأيام إلا صفحات تقلب في كتاب حياتنا، وما الساعات في تلك الأيام إلا كالسطر في صفحاتها، التي سرعان ما تختتم الصفحة لتنتقل إلى صفحة أخرى، وهكذا تباعاً حتى تنتهي صفحات كتاب العمر، وبقدر ما نحسن تقلب صفحات أيامنا تلك نحسن الاستفادة من كتاب حياتنا.

[إن من سيء استخدام وقته لا يهدر وقته فحسب، بل يهدر وقت الآخرين أيضاً]
تطبيق مفهوم أهمية الوقت:

فيما يلي خطوات تطبيق مفهوم أهمية الوقت:

احترام الطالب لوقته.

الحضور إلى المدرسة مبكراً.

تقسيم المذاكرة للمواد الدراسية وأنشطتها



رسالة إلى تارك الصلاة

اختيار الطالب إبراهيم ناصر/٦-١ بتصرف من مطوية تارك الصلاة إعداد دار الوطن

الحمد لله وحده وسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد ..

يا تارك الصلاة: كيف أبدأ حديثي معك، وبأي طريقة أخاطبك.

أأخاطبك بالترغيب؟ .. أم أسلط عليك سياط الترهيب؟

يا تارك الصلاة - ماذا تظن نفسك؟

هل أنت مستغن عن ربك إلى هذا الحد؟ هل وصل بك الكبر إلى الأنفة من الوقوف بين يدي ربك. متذللًا خاشعًا: يا أيها الإنسان

ما غرك بربك الكريم، الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ربك.

يا تارك الصلاة - أما سمعت المؤذن ينادي الله أكبر .. الله أكبر

هو ينادي من؟ اليهود والنصارى؟ أم يناديك؟

يا تارك الصلاة: ألا تعلم أن من ترك الصلاة متمعدًا فقد برئت منه ذمة الله؟

قال النبي (: لا تشرك بالله وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة ولا تترك صلاة متمعدًا، فإن من تركها متمعدًا فقد برئت

منه ذمة الله ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر . صحيح الجامع /٧٢٣٩

يا تارك الصلاة: ماذا بقي لك من الإسلام بعد تركك للصلاة، ألا تعلم أنها عمود الدين، ألا تعلم أن تاركها كافر، وضال.

أما سمعت ما قاله نبي الإسلام : بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة . رواه مسلم

يا تارك الصلاة: كل الكائنات تسجد لربها إلا أنت: ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر

والنجوم والجيال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء

الحج/١٨

يا تارك الصلاة: أترضى أن يكون الجماد والحيوان وسائر المخلوقات خيرًا منك وأعقل؟

ما أشد حسرتك إذا مت وأنت تارك للصلاة، وما أعظم مصيبتك إذا بعثت وأنت تارك للصلاة، وما أكبر جرمك يا تارك الصلاة:

يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون.

القلم/٤٢

ما أسوأ مصيرك يا تارك الصلاة: ذلة ومهانة في سقر التي يعذب فيها تارك الصلاة، اسمع جواب أهل النار حين سئلوا: ما سلككم

في سقر قالوا لم نك من المصلين.

ألا تعلم أن ترك الصلاة من أكبر المصائب والمحن والبلايا؟

ألا تعلم أن ترك الصلاة قلق واضطراب وضيق في الصدور وضمك في العيش؟

فوا أسفاه عليك يا تارك الصلاة، كيف ينقض الزمان وينفذ العمر، وقلبك محجوب عن ربك؟

فأي شيء يعز عليك من دينك إذا هانت عليك الصلاة، أما تعلم أنها أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة، فإن صلحت صلح سائر

عمله وإن فسدت فسد سائر عمله.

يا تارك الصلاة: تب إلى ربك قبل أن تقول: رب ارجعوني لعلني أعمل صالحًا فيما تركت.

تب إلى ربك قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله، يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره

تب إلى ربك قبل أن تقول يا ليتني كنت ترابي.

يا تارك الصلاة: أما سمعت المؤذن وهو ينادي حي على الصلاة، حي على الفلاح.

فحيلا

فحيلا

فحيلا



وقص النبي

اختيار الطالب / محمد إدريس
الصف الثالث الإعدادي/ب

عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله (يقول: قام موسى (خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم قال: فغتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه. فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: أي رب كيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مكنل فحيث تفقد الحوت فهو ثم، فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى حوتاً في مكنل وانطلق هو وقتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى

(وقتاه فاضطرب الحوت في المكنل حتى خرج من المكنل فسقط في البحر قال: وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سرباً وكان لموسى وقتاه عجباً، فانطلقا بقية يومهما وليلتها ونسي صاحب موسى أن يخبره فلما أصبح موسى قال لفتاه: أتأنا غداً لنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً قال: ولم يتعب حتى جاوز المكان الذي أمر به، قال: أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً، قال موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً، قال: يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فرأى رجلاً مسجى مغطى عليه بثوب فسلم عليه موسى، فقال له الخضر: أني بأرضك السلام قال موسى، قال: موسى بني إسرائيل، قال: نعم، قال: إنك على علم من علم الله علمكه لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً، قال إنك لن تستطيع معي صبراً، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً، قال: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً، قال له الخضر: فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منذ ذكراً. قال: نعم، فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلما هم أن يحملوها فعرفوا الخضر فحملوها بغير نول (مقابل من المال) فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فتزعه فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهما فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً، قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً، قال: لا

تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً، ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله، فقال موسى: أقتلت نفساً زاكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً، قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً، قال: وهذه أشد من الأولى، قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيه جداراً يريد أن ينقض، فأقامه يقول: مائل قال الخضر بيده هكذا فأقامه، قال موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجراً، قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. قال رسول الله (يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما قال: وقال رسول الله : كانت الأولى من موسى نسياناً، قال: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر، وفي رواية أيضاً عن مسلم قال رسول الله رحمة الله علينا وعليه لولا عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة حياء، وإشفاق، قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً، ولو صبر لرأى العجب، قال: وكان إذا ذكر أحد من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا رحمة الله علينا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاماً فطافا في المجالس فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه، قال: لو شئت لاتخذت عليه أجراً، قال: هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه، قال: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً، أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر إلى آخر الآية فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة وأما الغلام فطبع يوم طبع كافراً، وكان أبواه قد عطفا عليه فلو أنه أدرك أرهقهما طغياناً وكفراً فأردنا أن يبدلهم ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً، وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته إلى آخر الآية. رواه مسلم في كتاب الفضائل ١٧٠/١٧٢/١٥

موجز تاريخ الدولة العثمانية

يعتبر تاريخ الدولة العثمانية من أكثر أجزاء التاريخ الإسلامي الذي تعرض لحملة تشويه شرسة وضارية من أعداء الإسلام الذين ألصقوا بتاريخ هذه الدولة كل نقيصة ورذيلة وصوروا للمسلمين الغافلين أن هذه الدولة كانت تحتل بلاد العرب وتأخذ خيراتهم، وللأسف صدق المغفلون هذا الكلام، وردده كثير

الصلبيين ومع كل انتصار يحققه أرطغرل كان علاء الدين يعطيه أراضي جديدة وكان لأرطغرل ولد اسمه (عثمان) كان يتردد على رجل صالح يتعلم على يديه وكانت لهذا الرجل الصالح ابنة أراد عثمان أن يتزوجها ولكن أباه رفض فحزن عثمان من أجل ذلك جدًا، ولكنه لم ينقطع عن زيارة شيخه

الصالح، وذات يوم رأى عثمان رؤيا غريبة فيها أن القمر قد خرج من صدر هذا الشيخ الصالح ثم نزل في صدر عثمان ثم خرجت من صلب عثمان شجرة نمت في الحال حتى غطت الأجواء بظلالها عبر جبال القوقاز والبلقان وطوروس وأطلس وخرج من جذعها أنهار دجلة والفرات والنيل وانطونه (في البلقان) ورأى ورق هذه الشجرة كالسيوف تحولها الريح نحو مدينة القسطنطينية، فقص عثمان هذه الرؤيا على الشيخ الصالح فوافق على الفور من زواجه من ابنته وبشره بأن أسرته ونسله سوف يحكمون العالم.

في سنة ٦٨٧هـ توفي أرطغرل وتولى مكانه ابنه عثمان الذي بدأ يوسع أملاكه، وفي سنة ٦٩٩هـ أغار المغول على إمارة السلاجقة ففر من وجههم علاء الدين إلى بلاد بيزنطة ومات في نفس العام، وتولى من بعده ولده غياث الدين الذي قتل على أيدي المغول فأصبح المجال خاليًا لعثمان ليستقل بما تحت يديه من أراضٍ ويعلم قيام الدولة العثمانية، واتخذ لها عاصمة هي مدينة أسكدر، وبدأ عثمان في دعوة أمراء الروم في آسيا الصغرى للإسلام فإن أبوا فعليهم الجزية فرفضوا ذلك واتفقوا مع المغول للوقوف في وجه عثمان، ولكنه جهز جيشًا كبيرًا بقيادة ابنه الثاني (أورخان) وسيره لقتال قوات التحالف الصليبي/المغول فانتصر عليهم انتصارًا باهرًا وفتح مدينة بورصة وذلك سنة ٧١٧هـ، وأمن أهلها وأحسن إليهم، وأعلن حاكمها أفرينوس إسلامه وأصبح من كبار قادة الدولة العثمانية الوليدة، وظل عثمان يشيد في دعائم دولته الوليدة مع الاهتمام بأمر الجهاد في الأناضول لتوسيع ملكه حتى عرف باسم السلطان الغازي وجعل هذه الكلمة شعارًا له يسير عليه فقتضى باقي حياته في الجهاد في سبيل الله حتى توفاه الله في ٢١ رمضان ٧٢٦هـ بعد أن وضع أساسًا لهذه الدولة العظيمة التي سادت العالم لأكثر من ستة قرون كانت فيما بعد محل الخلافة الإسلامية سنة ٩٢٦هـ بعد سقوط دولة المماليك في مصر والشام.

محمد ناصر لوري - ص ٨/ب

من مؤرخي المسلمين بلا تعقل ولا فحص متأثرين بالتقليد الأعمى لأوروبا والغرب، ولعل السبب الرئيس وراء حملة التشهير القاسية التي شنّها أعداء الإسلام على العثمانيين، أن العثمانيين قد نذروا أنفسهم من البداية للجهاد في سبيل الله في أوروبا حتى قيل: إنهم كانوا يقاتلون في الأربع جهات الأصلية في سبيل الإسلام في وقت واحد فمن الغرب يقاتلون إمبراطورية النمسا والأسبان في المغرب العربي وفي الجنوب يحاربون البرتغاليين في الجزيرة العربية وفي الشمال يحاربون روسيا وفي الشرق يحاربون الصفويين الذين تحالفوا مع الصليبيين لمحاربة أهل السنة وخاصة العثمانيين، لذلك كله كان الدس على تاريخ هذه الدولة على أشده، ولعل معظم المسلمين لا يعرفون تاريخ نشأة الدولة العثمانية وكيف بدأت؟ ومن أين جاءت هذه التسمية؟ والمضحك أن كثيرًا من المسلمين يظنون أن الدولة العثمانية تنسب إلى عثمان بن عفان.

ترجع نشأة هذه الدولة عندما تزايد الضغط المغولي القادم من الشرق على الأمصار الإسلامية ولجأت الكثير من القبائل التركية المؤمنة المعروفة باسم (تركمان) للهجرة غربًا هربًا من وحشية وبربرية المغول ومن ضمن هذه القبائل قبيلة (قاي) برئاسة سليمان شاه، وكان موطنها بالقرب من مدينة مرو بخراسان، فهاجرت هذه القبيلة إلى مدينة أخلاط (شرق الأناضول) وبعد أن هدأ الخطر المغولي أراد سليمان أن يعود لموطنه وأثناء رحلة العودة غرق في نهر الفرات وتولى أرطغرل زعامة أفراد القبيلة الذين اتجهوا للشمال إلى بلاد الأناضول بدلاً من العودة إلى موطنهم الأصلي، وذات مرة أثناء مرور القبيلة في سيرها للأناضول لاحظ أرطغرل جيشين يقتتلان أحدهما مسلم، وكانت عليه علامات الضعف والهزيمة بقيادة الأمير علاء الدين السلجوقي، والأخر جيش مغولي على وشك الانتصار فاندفع أرطغرل بحمية إسلامية لتجدة إخوانه المسلمين، واستطاع بفضل الله أن ينصر المسلمين على المغول ففرح علاء الدين بذلك وكافأ أرطغرل مقاطعة أسكدر على حدود بلاد الروم ليصعد غارات

الأدب مع المعلم

اختبار الطالب/ حارث عصام

ذكر النويري في كتابه الموسوعي نهاية الأرب: أن المأمون قد وكل الفراء يلقي ابنه النحو، فلما كان يوماً أراد الفراء أن ينهض إلى بعض حوائجه، فابتدرا إلى النعل يقدمانه للفراء، فتنازعا أيهما يقدمه، فوصل الخبر إلى المأمون فوجه إلى الفراء، فاستدعاه فلما دخل عليه قال: من أعز الناس؟ قال: ما أعرف أعز من أمير المؤمنين.

قال: بلى، من إذا نهض تقاثل على تقديم نعليه ولياً عهد المسلمين، حتى رضي كل واحد منهما أن يقدم له فرداً، قال: يا أمير المؤمنين، لقد أردت متعهما من ذلك، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها، أو أكسر نفوسهما عن شريعة حرصا عليها، وقد روي عن ابن عباس أنه أمسك للحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين ركبهما حين خرجا من عنده.

فقال له بعض من حضر: أتمسك لهذين الحدين ركبهما وأنت أسن منهما؟ فقال له: أسكت يا جاهل، لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو الفضل.

فقال له المأمون: لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوماً وعتباً، وألزمتك ذنباً، وما وضع ما فعلاه من شرفهما، بل رفع من قدرهما، وبين عن جوهرهما، ولقد ظهرت لي مخيلة الفراسة بفعلهما، فليس يكبر الرجل وإن كان كبيراً عن ثلاث: عن تواضعه لسلطانه، ووالده، ومعلمه العلم، وقد عوضتهما بما فعلاه عشرين ألف دينار، ولك عشرة آلاف درهم على حسن أدبك لهما.



البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويتفاعل معه ويأخذ منه حاجاته الضرورية؛ لكي يستطيع الاستمرار بالبقاء على قيد الحياة، فإذا كان بقاء هذا الكائن الحي متعلقاً بمحافظته على بقاء بيئته فلا بد أن تكون هذه العلاقة متبادلة من كلا الطرفين، فكيف إذا كان هذا الكائن الحي هو الإنسان الذي خلقه الله وكرمه على جميع من خلق وفضله تفضيلاً، وكان هذا الإنسان إنساناً مسلماً، من هذا المنطلق يجب أن تكون المسؤولية مضاعفة، ومن أعظم مظاهر الحفاظ على البيئة العناية بالنظافة.

ولذلك تهتم الدول عامة بصحة شعوبها وتقدم الكثير من الدعم لتحقيق ذلك وأول ما تبدأ به وزارة الصحة ترسيخ مبدأ النظافة العامة التي هي أساس لتقدم الدول والشعوب، فتعمل على معالجة الظواهر التي تنجم عنها الأمراض مثل الاهتمام بنظافة الشوارع، والأحياء، حيث تمارس البلديات جمع النفايات من الأحياء في المدن وممارسة النظافة العامة في الشوارع والحدائق والمؤسسات العامة والخاصة، ووضع قيود صارمة لالتزام أبناء الشعب بذلك، وأيضاً ممارسة نوع من التثقيف الصحي من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة لتبصير الشعوب بأهمية هذه الظاهرة درءاً للإصابة بالأمراض، وخاصة المعدية منها كالكوليرا والتيفوئيد والسل وغيرها، وتعتبر النظافة مقياساً لصحة الشعوب وخلوها من الأمراض، فلنحافظ على مجتمعنا نظيفاً حتى يتمتع بالصحة والعافية ونضع النظافة شعاراً لهذه الصحة في مؤسساتنا ووزاراتنا ومدارسنا، والواجب على الطالب أن يعتني بمظهره الحسن وأن يحافظ على نظافة صفه ومدرسته وملعبه وشارعه وحديقته فلا يرمي المهملات إلا في المكان المخصص لها.

فخيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان

اختيار الطالب / مصعب عادل بوصيب الصف ٣/ث

الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى، والشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله تعالى، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى، والشيخ عبدالرزاق العفيفي رحمه الله تعالى، والشيخ صالح بن إبراهيم البليهي رحمه الله تعالى، والشيخ عبدالله الخليفة رحمه الله تعالى، وأيضًا على غيرهم من المشايخ.

مؤلفاته:

للشيخ حفظه الله مؤلفات عديدة من أبرزها:
التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية في المواريث وهو رسالته في الماجستير مجلد
أحكام الأطعمة في الشريعة الإسلامية وهو رسالته في الدكتوراه، وهو بحث نفيس في موضوعه مجلد
الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد - مجلد وهو من أسير كتب العقيدة للأسرة المسلمة.
البيان فيما أخطأ فيه بعض الكتاب - مجلد كبير
شرح كتاب التوحيد
نقد كتاب الحلال والحرام
الملخص الفقهي - مجلدان
إتحاف أهل الإيمان بدروس شهر رمضان
الضيء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع
وغيرها من الكتب والبحوث والفتاوى والمقالات المختلفة، التي مازال ينتفع بها طلاب العلم، كما لا ننسى أن نشير إلى أن الشيخ له مشاركات بإذاعة القرآن الكريم بالملكة العربية السعودية في برامج متعددة للفتاوى وشروح الكتب المفيدة.
نسأل الله العظيم أن ينفعا بعلمه وأن يجازيه عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

(١) هو الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله من آل فوزان من قبيلة الدواسر.

ولد عام ١٣٥٤هـ وتوفي والده وهو صغير فربي يتيمًا، وتعلم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة بالمسجد، ثم التحق بالمدارس الحكومية، فدرس المرحلة الابتدائية، ثم التحق بالمعهد العلمي ببريدة عند افتتاحه، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها عام ١٣٨١هـ، ثم نال درجة الماجستير في الفقه، ثم درجة الدكتوراه من نفس الكلية في تخصص الفقه أيضًا.

أعماله:

عمل الشيخ بالتدريس في المعهد العلمي في الرياض، ثم بكلية الشريعة ثم الدراسات العليا بكلية أصول الدين، ثم بالمعهد العالي للقضاء، ثم عين مديرًا للمعهد العالي للقضاء، ثم عضوًا للجنة الدائمة للإفتاء والبحوث العلمية ولا يزال على رأس عمله بها.
والشيخ إلى جانب ذلك عضو في هيئة كبار العلماء وعضو بالمجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامية بمكة المكرمة، وعضو لجنة الإشراف على الدعوة في الحج، وإمام وخطيب ومدرس في جامع الأمير متعب بالملز، وللشيخ مشاركات منتظمة في المجلات العلمية، ومشاركات في برامج إذاعة القرآن الكريم المختلفة ويشرف على الكثير من الرسائل العلمية في درجتي الماجستير والدكتوراه، وتلمذ على يديه العديد من طلبة العلم.

مشايخه:

ومن العلماء الذين تلمذ على أيديهم الشيخ حفظه الله:



جمو وكشمير

ش

باكستان، والمناطق ذات الأغلبية الهندوسية إلى الهند. ويتعرض المسلمون في جمو وكشمير لأبشع أنواع العذاب والاضطهاد من قبل سلطات الاحتلال الهندية، خاصة مع بداية الحركة الجهادية الكشميرية عام ١٩٩٠م حتى وصل عدد القتلى المسلمين أكثر من ٦٥ ألف قتيل، ووصل عدد الجرحى إلى ٨٠ ألف شخص، ودمروا أكثر من ٨٦ مسجداً والمؤامرة الهندوسية ضد كشمير مستمرة، والانتهاكات لحقوق الإنسان المسلم مستمرة .. تغيير في المناهج التعليمية لطمس الإسلام، وإيقاف لتدريس القرآن الكريم، والحديث الشريف، ومحاربة للحجاب الإسلامي، ونشر الإباحية والفساد الخلقي في المعاهد والكلليات، وتغيير للتركيبة السكانية!! المؤامرة مستمرة .. تساهم فيها الأموال التي تضخها العمالة الهندوسية المنتشرة في دول

الخليج يومياً بملابيين الدولارات إلى الاقتصاد الهندي في سفك دماء المسلمين في كشمير وسائر الولايات في شبه القارة الهندية!!

ويتساءل البعض ما سر تمسك الهند بكشمير مع أنها لا تمثل إلا جزءاً بسيطاً من مساحة الهند الهائلة؟ هل من أجل ثرواتها ومواردها

ومناطقها السياحية فحسب، والتي تدر أموالاً كبيرة للاقتصاد الهندي!!

إنه الخطر الهندوسي .. تماماً كالخطر الصهيوني .. لا يعرف معنى للحدود!!

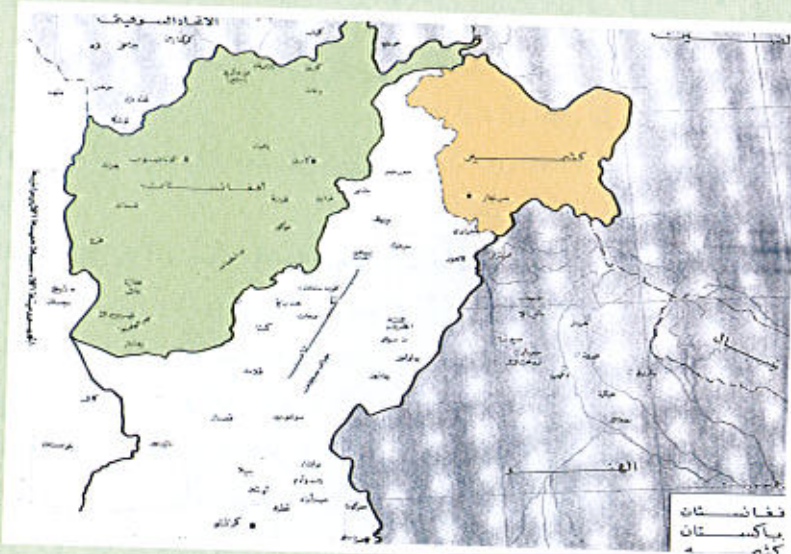
ولن تكون كشمير المسلمة إلا بوابة له للكثير من التوغل في الجسد الإسلامي .. استخدامها كقاعدة لمخططاتها الهدامة، وتحقيق مطامعها العدوانية ضد العالم الإسلامي ومقدساته بما فيها الكعبة المشرفة - أقدس أرض الله - وإقامة الإمبراطورية الهندوسية العظمى من سنغافورة إلى السويس . هذا ما صرح به الساسة الهندوس غير مرة .. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

جمو وكشمير منطقتان جبليتان تقعان في شمال غرب جبال الهمالايا، في أقصى الشمال الغربي من الهند، وتتمتع بموقع استراتيجي بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا، تتقاسم الحدود مع باكستان والتي تحوطها غرباً، وتركستان الشرقية وأفغانستان شمالاً، والتبت شرقاً، والهند جنوباً بطول أربعين ميلاً .. سطحها عبارة عن شبكة من الجبال الخضراء التي تغطيها الثلوج شتاءً وتجري فيها أنهار سبعة، من أشهرها: نهر السند الذي يجري في باكستان، ونهر جلهم الذي يمر في وادي كشمير، ويدخل في باكستان ونهر شتاب الذي يمر في وادي جمو ويدخل باكستان .. بلاد أراضيها خصبة، وبحيراتها ساحرة، ووديانها جميلة، وجبالها متنوعة، يصدق فيها قول الشاعر القديم: لو كانت توجد جنة

على ظهر هذه الأرض .. فتلك هي كشمير، كشمير كشمير تبلغ مساحتها نحو ٨٤٤٧١ ميلاً مربعاً، ويعيش معظم سكانها على الزراعة، وتعد المنتج الوحيد للزعفران في جنوب آسيا، وتربي الأغنام التي تنتج الصوف العالي الجودة المعروف بالصوف الكشميري .. يمثل المسلمون أكثر من ٨٥٪ من جملة سكانها البالغ

عدهم نحو ١٥ مليون نسمة، ويشبهون أهل باكستان من حيث الشكل واللون واللباس والعادات والتقاليد، ومن أشهر مدنها: سرينجار العاصمة الصيفية، وجمو العاصمة الشتوية.

جمو وكشمير .. بلاد إسلامية تاريخاً وسكاناً، وجزء لا يتجزأ من جسد العالم الإسلامي حكمها المسلمون عدة قرون إلى أن سيطر عليها السيخ بالقوة، ثم الاستعمار البريطاني الذي باعها للهندوس بسكانها وأراضيها، وما بها من خيرات وثروات سبعة ملايين ونصف روبية بحسب اتفاقية أمرتسار عام ١٨٤٦م، وتواصل الهند احتلالها بالقوة، مخالفة بذلك قرار التقسيم لشبه القارة الهندية عام ١٩٤٧م. الذي نص على ضم المناطق والولايات ذات الأغلبية المسلمة إلى



الجزء من العهد

قصة واقعية مؤثرة

بقلم : مصطفى لطفي المنفلوطي



قلت: ذلك ما لا تملكه ولا رأي لك فيه.
قال: إن كثيرًا من الناس يرون في الحجاب رأيي، ويتمنون في أمره ما أتمنى، ولا يحول بينهم وبين نزعته عن وجه نسائهم وإبرازهن إلى الرجال يجالسهم كما يجلس بعضهم إلى بعض إلا العجز والضعف والهيبة التي لا تزال تلم بنفس الشرقي كلما حاول الإقدام على أمر جديد.

فرايت أن أكون أول هادم لهذا البناء العادي (١) القديم الذي وقف سدًا دون سعادة الأمة وارتقاؤها دهرًا طويلاً، وأن يتم على يدي ما لم يتم على يد أحد غيري من دعاة الحرية وأشياعها، فعرضت الأمر على زوجتي فأكبرته وأعظمته، وخيل إليها أنني جئت بها إلى النكبات العظام والرزايا الجسام، وزعمت أنها إن برزت إلى الرجال فإنها لا تستطيع أن تبرز إلى النساء بعد ذلك حياةً منهن وخجلًا. ولا خجل هناك ولا حياة، ولكنه الموت والجمود والذل الذي ضربه الله على هؤلاء النساء في هذا البلد أن يعيشن في قبور مظلمة من خدورهن وخمرهن حتى يأتين الموت فينتقلن من مقبرة الدنيا إلى مقبرة الآخرة، فلا بد لي أن أبلغ أمنيته، وأن أعالج هذا الرأس القاسي المتحجر علاجًا ينتهي بإحدى الحسنيين إما بكسره أو بشفاؤه.

فورد عليّ من حديثه ما ملأ نفسي همًا وحزنًا ونظرت إليه نظرة الراحم الرائي، وقلت: أعالم أنت أيها الصديق ما تقول؟

قال: نعم أقول الحقيقة التي أعتقدها وأدين نفسي بها، واقعة من نفسك ونفوس الناس جميعًا حيث وقعت.

إن المرأة الشريفة تستطيع أن تعيش بين الرجال من شرفها وعفتها في حصن حصين لا تمتد إليه المطامع.

فتدخلني ما لم أملك نفسي معه، وقلت له: تلك هي الخدعة التي يخدعكم بها الشيطان أيها الضعفاء.

قال: أشكر وجود العفة بين الناس؟

قلت: لا أنكرها لأنني أعلم أنها موجودة... ولكنني أنكر وجودها عند

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

قال المنفلوطي - رحمه الله - ذهب فلان إلى أوروبا وما ننكر من أمره شيئًا، لبث فيها بضع سنين، ثم عاد وما بقي مما كنا نعرفه منه شيء. ذهب بوجه كوجه العذراء ليلة عرسها، وعاد بوجه كوجه الصخرة المساء تحت الليلة الماطرة. وذهب بقلب تقي طاهر بأنس بالعفو ويستريح إلى العذر، وعاد بقلب لا يفارقه السخط على الأرض وساكنها، والنقمة على السماء وخالقها.

ذهب وما على وجه الأرض أحب إليه من دينه وعاد وما على وجهها أصغر في عينيه منه.

وكنيت أرى أن هذه الصورة الغريبة التي يتراءى فيها هؤلاء الضعفاء من الفتيان العائدين من تلك الديار (٢) إلى أوطانهم إنما هي أصباغ مفرغة على أجسامهم إفراغًا، لا تلبث أن تطلع عليها شمس المشرق حتى تتصل وتتطاير ذراتها في أجواء السماء، فلم أشأ أن أفارق ذلك الصديق وفاءً بعهد السابق ورجاءً لغده المنتظر، محتملاً في سبيل ذلك من حمقه وسواسه وفساد تصوراته وغرابة أطواره، ما لا طاقة لمتلي باحتمال مثله، حتى جاءني ذات ليلة بداهية الدواهي ومصيبة المصائب، فكانت آخر عهدي به.

دخلت عليه فرأيت وجهًا مكتئبًا فحييته فأومأ إليّ بالتحية إيماءً، فسألته ما باله، فقال: مازلت منذ الليلة من هذه المرأة في عناء لا أعرف السبيل إلى الخلاص منه، ولا أدري مصير أمري فيه.

قلت: وأي امرأة تريد؟

قال: تلك التي يسميها الناس زوجتي، وأسميها الصخرة العاتية في طريق مطالبتي وأمالتي.

قلت: إنك كثير الآمال يا سيدي فعن أي آمال تتحدث؟

قال: ليس في الحياة إلا أمل واحد هو أن أغمض عيني ثم أفتحهما فلا أرى برقًا على وجه امرأة في هذا البلد.

** النظرات والعبيرات (بتصرف)

يديها غير باب السقوط فسقطت.

ذلك بكاؤكم على المرأة أيها الراحمون، وهذا رثاؤكم لها وعطفكم عليها!

نحن نعلم، كما تعلمون، أن المرأة في حاجة إلى العلم، فليهبها أبوها أو أخوها، فالتعذيب أنفع لها مع العلم؛ وإلى اختيار الزوج العادل الرحيم، فليحسن الآباء اختيار الأزواج لبناتهم وليجعل الأزواج عشرة نسائهم، وإلى النور والهواء تبرز إليها وتتمتع فيها بنعمة الحياة، فليأذن لها أولياؤها بذلك، وليرافقها رفيق منهم في غدواتها وروحانها، كما يرافق الشاة راعيها خوفاً عليها من الذئاب، فإن عجزنا عن أن نأخذ الآباء والإخوة والأزواج بذلك فلننفض أيدينا من الأمة جميعها نسائها ورجالها، فليست المرأة بأقدر على إصلاح نفسها من الرجل على إصلاحها.

إننا نطلب منكم أن تتركوا تلك البقية الباقية من نساء الأمة مطمئنات في بيوتهن، ولا تزعجهن بأحلامكم وآمالكم، كما أزعجتم من قبلهن. فكل جرح من جروح الأمة له دواء إلا جرح الشرف. فما زاد الفتى على أن ابتم في وجهي ابتسامة الهزاء والسخرية، وقال: تلك حماقات ما جئنا إلا لمعالجتها؛ فلنصطبر عليها حتى يقضي الله بيننا وبينها.

فقلت له: لك أمرك في نفسك وفي أهلك فاصنع بهما ما تشاء، وأذن لي أن أقول لك: إنني لا أستطيع أن أختلف إلى بيتك بعد اليوم إبقاء عليك وعلى نفسي؛ لأنني أعلم أن الساعة التي ينفرج لي فيها اجنب ستر من أستار بيتك عن وجه امرأة من أهلك تقتلني حياةً وخجلاً.

ثم انصرفت، وكان هذا فراق ما بيني وبينه. وما هي إلا أيام قلائل، حتى سمعت الناس يتحدثون أن فلاناً هتك الستر في منزله بين نسائه ورجاله، وأن بيته أصبح مغشياً لا تزال النعال خافقة ببابه، فذرفت عيني دموعاً، لا أعلم هل هي دموع الغيرة على العرض المذال، أو الحزن على الصديق المفقود؟

مرت على تلك الحادثة ثلاثة أعوام لا أزوره فيها، ولا يزورني، ولا ألقاه في طريقه إلا قليلاً فأحبيه تحية الغريب للغريب من حيث لا يجري لما كان بيننا ثم أنطلق في سبيلي.

فإني لعائد إلى منزلي ليلة أمس، وقد مضى الشطر الأول من الليل، إذ رأيته خارجاً من منزله يمشي مشية الذاهل الحائر وبجانبه جندي من جنود الشرطة، كأنما هو يحرسه أو يقتاده، فأهمني أمره، ودنوت منه، فسألته عن شأنه، فقال:

لا أعلم لي شيء سوى أن هذا الجندي قد طرق الساعة بابي يدعوني إلى مخفر الشرطة، ولا أعلم لمثل هذه الدعوة في مثل هذه الساعة سبباً، وما أنا بالرجل المذنب ولا المريب، فهل أستطيع أن أرجوك يا صديقي بعد الذي كان بيني وبينك أن تصحبي الليلة في وجهي هذا علني أحتاج إلى بعض المعونة فيما قد يعرض لي هناك من الشؤون؟ قلت: لا أحب إلي من ذلك.

الرجل القادر المختلِب والمرأة الحاذقة المترفة إذا سقط بينهما الحجاب وخلا وجه كل منهما لصاحبه.

وبعد: فما هذا الولع بقصة المرأة، والتمطق بحديثها، والقيام والقعود بأمرها وأمر حجابها وسفورها وحريتها وأسررها، كأنما قد قمتم بكل واجب للأمة عليكم في أنفسكم، فلم يبق إلا أن تفيضوا من تلك النعم على غيركم؟!

هذبوا رجالكم قبل أن تهذبوا نسائكم، فإن عجزتم عن الرجال فأنتم عن النساء أعجز!

أبواب الفخر أمامكم كثيرة، فاطرقوا أيها شئتم، ودعوا هذا الباب موصداً، فإنكم إن فتحتموه فتحتم على أنفسكم ويلاً عظيماً وشفاءً طويلاً.

أروني رجلاً واحداً منكم يستطيع أن يزعم في نفسه أن يمتلك هواه بين يدي امرأة يرضاها، فأصدق أن امرأة تستطيع أن تملك هواها بين يدي رجل ترضاه!

إنكم تكلفون المرأة ما تعلمون أنكم تعجزون عنه، وتطلبون عندها ما تعرفه عند أنفسكم، فأنتم تخاطرون بها في معركة الحياة مخاطرة لا تعلمون أتربحونها من بعدها أم تخسرونها، وما أحسبكم إلا خاسرين.

أتبكون عليها أم على أيام قضيتموها في ديار يسيل جوها تبرجاً وسفوراً، ويتدفق خلاعة واستهتاراً، تودون لو ظفرتم هنا بذلك العيش الذي خلفتموه هناك.

لقد عاشت المرأة حقبة من دهرها هادئة مطمئنة في بيتها، راضية عن نفسها وعن عيشها، ترى السعادة كل السعادة في واجب تؤديه لنفسها، أو وقفة تقفها بين يدي ربها، أو عطفة تعطفها على ولدها، أو جلسة تجلسها إلى جارتها تبثها ذات نفسها وتستبثها سريرة قلبها، وترى الشرف كل الشرف في خضوعها لأبيها واثمارها بأمر زوجها، ونزولها عند رضاه، وكانت تفهم معنى الحب وتجهل معنى الغرام، فتحب زوجها لأنه زوجها، كما تحب ولدها لأنه ولدها، فإن رأى غيرها من النساء أن الحب أساس الزواج رأت هي أن الزواج أساس الحب.

وقلتم لها: نحن لا ننزج من النساء إلا من نحبها ونرضاها ويلائم ذوقها ذوقنا، وشعورها شعورنا فرأت أن لا بد لها أن تعرف مواقع أهوائكم، ومباهج أنظاركم لتتجمل لكم بما تحبون، فراجعت فهرس حياتكم صفحة صفحة فلم تر فيه غير أسماء الخليعات المستهترات، والضاحكات اللاعبات والإعجاب بهن والثناء على ذكائهن وفطنتهن، فتخلعت واستهترت لتبلغ رضاكم، وتنزل عند محبتكم، ثم مشت إليكم بهذا الثوب الرقيق الشفاف تعرض نفسها عليكم عرضاً، كما تعرض الأمة نفسها في سوق الرقيق فأعرضتم عنها ونبوتم بها.

وقلتم لها: إننا لا ننزج النساء العاهرات، كأنكم لا تبالون أن يكون نساء الأمة جميعاً ساقطات إذا سلمت لكم نساؤكم، فرجعت أدراجها خائبة منكسرة وقد أباهها الخليع، وترفع عنها المحتشم، فلم تجد بين

ومشيت معه صامتاً لا أحدثه. ولا يقول لي شيئاً، ثم شعرت كأنه يزور (١) في نفسه كلاماً يريد أن يفضي به إليّ، فيمنعه الخجل والحياء، ففتاحتها الحديث وقلت له: ألا تستطيع أن تتذكر لهذه الدعوة شيئاً؟

فنظر إلي نظرة حائرة، وقال: إن أخوف ما أخاف أن يكون قد حدث لزوجتي الليلة حادث، فقد رايتني من أمرها أنها لم تعد إلى المنزل حتى الساعة، وما كان ذلك شأنها من قبل.

قلت: أما كان يصحبها أحد؟

قال: لا.

قلت: ألا تعلم المكان الذي ذهبت إليه؟

قال: لا.

قلت: ومم تخاف عليها؟

قال: لا أخاف شيئاً سوى أنني أعلم أنها امرأة غيور حمقاء، فلعل بعض الناس حاول العبث بها في طريقها، فشرست عليه، فوقعت بينهما واقعة انتهى أمرها إلى مخفر الشرطة.

وكنا قد وصلنا إلى المخفر، فاقفادنا الجندي إلى قاعة المأمور، فوقفنا بين يديه، فأشار إلي جندي أمامه إشارة لم نفهمها، ثم استدنى الفتى إليه وقال له: يسوؤني أن أقول لك يا سيدي إن رجال الشرطة قد عثروا الليلة في مكان من أمكنة الريبة برجل وامرأة، في حال غير صالحة: فاقفادوها إلى المخفر فزعمت المرأة أن لها بك صلة، فدعوناك لتكشف لنا الحقيقة في أمرها، فإن كانت صادقة أدنا لها بالانصراف معك إكراماً لك وإبقاء على شرفك، وإلا فهي امرأة عاهرة لا نجاة لها من عقاب الفاجرات، وها هما وراءك فانظرهما. وكان الجندي قد جاء بهما من غرفة أخرى، فالتفت وراءه فإذا المرأة زوجته وإذا الرجل أحد أصدقائه، فصرخ صرخة رجفت لها جوانب المخفر وملأت نوافذه وأبوابه عيوناً وأذاناً، ثم سقط في مكانه مغشياً عليه. فأشرت على المأمور أن يرسل المرأة إلى منزل أبيها ففعل وأطلق سبيل صاحبها، ثم حملنا الفتى في مركبة إلى منزله ودعونا له الطبيب فقرر أنه مصاب بحمى دماغية شديدة، وليت ساهراً بجانبه بقية الليل يعالجه حتى دنا الصبح، فانصرف على أن يعود متى دعونا، وعهد إليّ بأمره فلبثت بجانبه أرثي لحاله وأنتظر قضاء الله فيه، حتى رأيته يتحرك في مضجعه، ثم فتح عينيه فرآني، فلبث شاخصاً إلي هنيهة كأنما يحاول أن يقول لي شيئاً فلا يستطيعه، فدنوت منه وقلت له:

هل من حاجة يا سيدي؟

فأجاب بصوت ضعيف خافت: حاجتي أن لا يدخل عليّ من الناس أحد.

قلت: لن يدخل عليك إلا من تريد.

فأطرق هنيهة، ثم رفع رأسه فإذا عيناه مخضلتان بالدموع، فقلت: ما بك أو ك يا سيدي؟

قال: أتعلم أين زوجتي الآن؟

قلت: وماذا تريد منها؟

قال: لا شيء سوى أن أقول لها إنني قد عفوت عنها.

قلت: إنها في بيت أبيها.

قال: وأرحمتهما لها ولأبيها ولجميع قومها، فقد كانوا قبل أن يتصلوا بي شرفاء أمجاداً، فألبستهم مذ عرفوني ثوباً من العار لا تبلوه الأيام. من لي بمن يبلغهم عني جميعاً أنني مريض مشرف على الموت وإنني أخشى لقاء الله إن لقيته بدمائهم. وأنني أضرع إليهم أن يصفحوا عني ويغفروا زلتي، قبل أن يسبق إليّ أجلي؟

لقد كنت أقسمت لأبيها يوم اهتديتها أن أصون عرضها صيانتني لحياتي، وأن أمنعها مما أمنع منه نفسي، فحنثت في يميني ..

نعم إنها قتلتني! ولكنني أنا الذي وضعت في يدها الخنجر الذي أغمدته في صدري فلا يسألها أحد عن ذنبي، البيت بيتي، والزوجة زوجتي، والصديق صديقي، وأنا الذي فتحت باب بيتي لصديقي إلى زوجتي، فلم يذنب إليّ أحد سواي.

ثم أمسك عن الكلام هنيهة، فنظرت إليه فإذا سحابة سوداء تنتشر فوق جبينه شيئاً فشيئاً، حتى لبست وجهه، فزفر زفرة خلت أنها خرقت حجاب قلبه، ثم أنشأ يقول:

أه ما أشد الظلام أمام عيني! وما أضيق الدنيا في وجهي! في هذه الغرفة، على هذا المقعد، تحت هذا السقف كنت أراها جالسين يتحدثان فتملأ نفسي غبطة وسروراً، وأحمد الله على أن رزقني بصديق وفي يؤنس زوجتي في وحدتها، وزوجة سمحة كريمة تكرم صديقي في غيبتني، فقولوا للناس جميعاً: إن ذلك الرجل الذي كان يفخر بالأمس بذكائه وفطنته ويزعم أنه أكيس الناس وأحزمهم، قد أصبح يعترف اليوم أنه أبله إلى الغاية من البلاهة، وغبي إلى الغاية التي لا غاية وراءها، والهفأ على أم لم تلدني وأب عاقر لا نصيب له في البنين!

فوا رحمتهما لي إن بقيت على ظهر الأرض بعد اليوم ساعة واحدة، وواللهأ على زاوية منفردة في قبر موحش يطويني ويطوي عاري معي. ثم أغمض عينيه وعاد إلى دھوله واستغراقه.

وهنا دخلت الحجرة مريضاً ولده تحمله على يدها حتى وضعته بجانب فراشه ثم تركته وانصرفت، فما زال الطفل يدب على أطرافه حتى علا صدر أبيه، فأحس به ففتح عينيه، فرآه فابتسم لمرآه وضمه على صدره ضمة الرفق والحنان وأدنى فمه في وجهه ليقبله، ثم انتفض فجأة واستسر بشره ودفعه عنه بيده دفعة شديدة وأخذ يصيح:

أبعدوه عني لا أعرفه، ليس لي أولاد ولا نساء، سلوا أمه عن أبيه من هو واذهبوا به إليه! لا ألبس العار في حياتي وأتركه أثراً خالداً وراثي بعد مماتي.

وكانت الممرض قد سمعت صياح الطفل فعادت إليه وحملته وذهبت به: فسمع صوته وهو يبتعد عنه شيئاً فشيئاً فأنصت إليه واستعبر باكياً.



من صفات الزوجة الصالحة

صاحبة ولاء لزوجها:

الزوجة الصالحة التي تظهر دائماً سعادتها بزوجها، وتقدمه على أقرب الناس إليها وفي الحكمة: (إنما تقر عين المرأة بأربعة رجال: بأبيها، وأخيها، وولدها، وبعلها، وأفضل النساء المختارة بعلمها على جميع أهلها، والمؤثرة له على نفسها).

فالزوجة الصالحة مهما حدث بينهما وبين زوجها من خلافات فهي لا تقوم بتوصيلها إلى أهلها أو أهله، بل تظل الخلافات داخل بيتها.

أختي المسلمة:

إن عدم ولاء الزوجة لزوجها يتجلى في المثل لدى الزوجات اللواتي يتناقشن في أمر أزواجهن وراء ظهورهم.

إن عدم الولاء يتجلى بصورة أكبر لدى الزوجات اللواتي يشكون إلى نساء أخريات سوء الفهم الفادح الذي يعيش فيه مع أزواجهن.

أما الزوجة الصالحة لأنها صاحبة ولاء فهي تقابل هفوات شريكها بالابتسام؛ لئلا تتضخم الصفائح. إن هذا الولاء الزوجي، هو الذي قالتها الأعرابية لابنتها:

**(واعلمي أنك لن تبلغ
رضاه حتى تؤثر في هواه
على هواك).**

وصاح: أرجعوه إليّ فعادت به الموضع فتناوله من يدها وأنشأ يقلب نظره في وجهه ويقول:

في سبيل الله يا بني ما خلف لك أبوك من اليتيم، وما خلقت لك أمك من العار فأغفر لهما ذنبيهما إليك؛ فلقد كانت أمك امرأة ضعيفة فعجزت عن احتمال الصدمة فسقطت، وكان أبوك أحسن في جريمته التي اجترمها، فأساء من حيث أراد الإحسان! سواء أكنت ولدي يا بني أم ولد الجريمة فأني قد سعدت بك حقبة من الدهر فلا أنسى يدك عندي حياً أو ميتاً.

ثم احتضنه إليه، وقبله في جبينه قبله لا أعلم هل هي قبله الأب الرحيم أو المحسن الكريم؟

وكان قد بلغ منه الجهد فعادته الحمى وغلت نارها في رأسه، وما زال يثقل شيئاً فشيئاً حتى خفت عليه التلف، فأرسلت وراء الطبيب فجاء وألقى عليه نظرة طويلة ثم استردها مملوءة بأساً وحرناً، ثم بدأ ينزع نزغاً شديداً ويئن أنيثاً مؤثلاً، فلم تبق عين من العيون المحيطة به إلا ارفضت عن كل ما تستطيع أن تجود به من مدامعها.

فإننا لجلوس حوله وقد بدأ الموت يسيل استاره السوداء على سريريه إذا امرأة مؤتزة بإزار أسود قد دخلت الحجرة، وتقدمت نحوه ببطء حتى ركعت بجانبه، ثم أكبت على يده الموضوعة فوق صدره فقبلتها، وأخذت تقوله له: لا تخرج من الدنيا وأنت مرتاب في ولدك، فإن أمه تعترف بين يديك وأنت ذاهب إلى ربك، أنها وإن كانت قد دنت من الجريمة لكنها لم ترتكبها، فاعف عني يا والد ولدي وأسأل الله عندما تقف بين يديه أن يلحقني بك فلا خير لي في الحياة من بعدك.

ثم انفجرت باكياً .. ففتح عينيه، وألقى على وجهها نظرة باسمه، كانت هي آخر عهده بالحياة وقضى.

الآن عدت من المقبرة بعد ما دفنت صديقي بيدي وأودعت حفرة القبر ذلك الشاب الناضر، والروض الزاهر، وجلست لكتابة هذه السطور وأنا لا أكاد أملك مدامعي وزفراتي، فلا يهون وجدي عليه، إلا أن الأمة كانت على باب خطر عظيم من أخطارها فتقدم هو أمامها إلى ذلك الخطر وحده، فاقتحمه، فمات.

ويا ليت كل من كان على شاكلته أن يتعظ أو يموت مثله حتى ترتاح الأمة من تلك المصائب التي ابتليت بها تارة باسم الحرية وتارة باسم التقدمية
قال الله تعالى: إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

المحرر

بيان من الإفتاء

حول لباس المرأة عند مكارمها ونسائها

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فقد كانت نساء المؤمنين في صدر الإسلام قد بلغن الغاية في الطهر والعفة، والحياء والحشمة ببركة الإيمان بالله ورسوله واتباع القرآن والسنة، وكانت النساء في ذلك العهد يلبسن الثياب الساترة، ولا يعرف عنهن التكشف والتبذل عند اجتماعهن ببعضهن أبو بمحارمهن، وعلى هذه السنة القويمة جرى عمل نساء الأمة ولله الحمد قرناً بعد قرن إلى عهد قريب فدخل في كثير من النساء ما دخل من فساد في اللباس والأخلاق لأسباب عديدة ليس هذا موضع بسطها. ونظراً لكثرة الاستفتاءات الواردة إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن حدود نظر المرأة إلى المرأة وما يلزمها من اللباس فإن اللجنة تبين لعموم نساء المسلمين: أنه يجب على المرأة أن تتخلق بخلق الحياء الذي جعله النبي (من الإيمان وشعبة من شعبه، ومن الحياء المأمور به شرعاً وعرفاً تستر المرأة واحتشامها وتخلقها بالأخلاق التي تتبعها عن مواقع الفتنة ومواقع الريبة قد دل ظاهراً القرآن على أن المرأة لا تبدي للمرأة إلا ما تبديه إحارمها مما جرت العادة بكشفه في البيت وحال المهنة كما قال تعالى: (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن) ... الآية. وإذا كان هذا هو نص القرآن وهو ما دلت عليه السنة فإنه هو الذي جرى عليه عمل نساء الرسول (ونساء الصحابة ومن اتبعهن بإحسان من نساء الأمة إلى عصرنا هذا. وما جرت العادة بكشفه للمذكورين في الآية الكريمة هو: ما يظهر من الأمة غالباً في البيت وحال المهنة ويشق عليها التحرز منه كانكشاف الرأس واليدين والعنق والقدمين، وأما التوسع في التكشف فعلاوة على أنه لم يدل على جوازه دليل من كتاب أو سنة، هو أيضاً طريق لفتنة

المرأة والافتتان بها من بنات جنسها وهذا موجود بينهن، وفيه أيضاً قدوة سيئة لغيرهن من النساء كما أن في ذلك تشبهاً بالكافرات والبغايا الماجنات في لباسهن وقد ثبت عن النبي (أنه قال: من تشبه بقوم فهو منهم أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر أن النبي (رأى ثوبين معصفرين فقال: إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي صحيح مسلم أيضاً أن النبي (قال: صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات مائلات مهيلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. ومعنى كاسيات عاريات: هو أن تكتسي المرأة ما لا يسترها فهي كاسية وهي في الحقيقة عارية، مثل من تلبس الثوب الرقيق الذي يشف بشرتها أو الثوب الضيق الذي يبدي تقاطيع جسمها، أو الثوب القصير الذي لا يستر بعض أعضائها، فالمتعين على نساء المسلمين التزام الهدى الذي كانت عليه أمهات المؤمنين ونساء الصحابة رضي الله عنهن ومن اتبعهن بإحسان من نساء هذه الأمة، والحرص على التستر والاحتشام فذلك أبعد عن أسباب الفتنة وصيانة النفس عما تثيره دواعي الهوى والموقع في الفواحش كما يجب على نساء المسلمين الحذر من الوقوع فيما حرمه الله ورسوله ورجاء لثواب الله وخوفاً من عقابه كما يجب على كل مسلم أن يتقي الله فيمن تحت ولايته من النساء، فلا يتركنهن يلبسن ما حرمه الله ورسوله من الألبسة الخالعة والكاشفة والفاخرة وليعلم أنه راع ومسؤول عن رعيته يوم القيامة. نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين وأن يهدينا جميعاً سواء السبيل إنه سميع قريب مجيب. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حكم تهذيب شعر - ما حكم الاحتفال بما يسمى عيد الأم؟

الحاجب:

الجواب: إن كل الأعياد التي تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدعة حادثة، لم تكن معروفة في عهد السلف الصالح، وربما يكون منشؤها من غير المسلمين أيضاً، فيكون فيها من البدعة مشابهة أعداء الله - سبحانه وتعالى -، والأعياد الشرعية معروفة عند أهل الإسلام؛ وهي عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الأسبوع يوم الجمعة وليس في الإسلام أعياد سوى هذه الأعياد الثلاثة.

وكل أعياد أحدثت سوى ذلك فإنها مردودة على محدثيها وباطلة في شريعة الله - سبحانه وتعالى - لقول النبي (: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. أي مردود عليه غير مقبول عند الله، وفي لفظ: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد. وإذا تبين ذلك فإنه لا يجوز في العيد الذي ذكر في السؤال والمسمى عيد الأم، لا يجوز فيه إحداث شيء من شعائر العيد؛ كإظهار الفرح والسرور، وتقديم الهدايا وما أشبه ذلك، والواجب على المسلم أن يعتز بدبته ويفتخر به وأن يقتصر على ما حده الله - تعالى - ورسوله (: في هذا الدين القيم الذي ارتضاه الله - تعالى - لعباده فلا يزيد فيه ولا ينقص منه، والذي ينبغي للمسلم أيضاً ألا يكون إمعة يتبع كل ناعق بل ينبغي أن يكون شخصيته بمقتضى شريعة الله - تعالى - حتى يكون متبوعاً لا تابعاً، وحتى يكون أسوة لا متأسياً، لأن شريعة الله - والحمد لله - كاملة من جميع الوجوه كما قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً). سورة المائدة، الآية: ٢. والأم أحق من أن يحتفى بها يوماً واحداً في السنة. بل الأم لها الحق على أولادها أن يرعوها، وأن يعتنوا بها، وأن يقوموا بطاعتها في غير معصية الله - عز وجل - في كل زمان ومكان.

فتاوى

نسائية:

سئل الشيخ صالح الفوزان عن حكم تهذيب شعر الحواجب أو تحديده بقص جوانبه أو حلقه أو نتفه؟ فأجاب:

تهذيب شعر الحواجب هو من النمص المحرم ملعون فاعله وتخصيص المرأة لأنها هي التي تفعله غالباً للتجمل.

حكم سفر المرأة بدون محرم

سئل الشيخ صالح الفوزان عن حكم سفر المرأة بدون محرم؟ فأجاب:

تمنع المرأة من أن تسافر إلا مع ذي محرم يصونها ويحميها من أطماع العابثين والفسقة، فقد جاءت الأحاديث الصحيحة تمنع سفر المرأة بدون محرم.

حكم تصدق المرأة من مال زوجها:

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين هل يجوز للمرأة أن تتصدق من مال زوجها لنفسها أو لأحد أمواتها؟ فأجاب رحمه الله:

من المعلوم أن مال الزوج للزوج، ولا يجوز لأحد أن يتصدق من مال أحد إلا بإذنه، فإذا أذن الزوج لها أن تتصدق به لنفسها، أو لمن شاءت من أمواتها فلا حرج عليها، فإن لم يأذن فإنه لا يحل لها أن تتصدق بشيء منه؛ لأنه ماله ولا يحل امرئ مسلم إلا عن طيب نفس.

تخرجي .. متعطرة

أختي المسلمة:

إياك أن تخرجي من بيتك وأنت متعطرة، فإن هذا مما حرمه الله تعالى على المؤمنات ولا تكوني من تلك المتهاونات بدنيهن، فكم نرى نساء متحجبات وقد خرجن متعطرات في الطريق، وهذا لا يليق بالمؤمنات! قال رسول الله (: كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا، وكذا، يعني زانية) أخرجه أبو داود وحسنه الألباني. وقال رسول الله (: (أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية، وكل عين زانية) أخرجه النسائي وحسنه الألباني. وأن امرأة مرت بأبي هريرة (وريحها يعصف، فقال لها: أني تريدن يا أمة الجبار؟ قالت: إلى المسجد، قال: وتطيبت؟ قالت: نعم. قال: فارجعي فاغتسلي، فإني سمعت رسول الله (يقول: (لا يقبل الله من امرأة خرجت إلى المسجد صلاة، وريحها يعصف حتى ترجع فتغتسل) أخرجه أحمد وحسنه الألباني.



إليك هذه المقارنة بينه صنفيه من
الشباب، وأنت في أول تلك المرحلة،
أقصد مرحلة الشباب، لكي تختار
لنفسك ولتلك على حذر.



الثاني

١- ينام متأخرًا على معصية، أو فساد، أو مشاهدات
محرمة أمام أجهزة الإعلام.



٢- نائم يغط في نومه كأنه جيفة ننتة، بال الشيطان في
أذنه، فلا يستمع إلى هدى أو ذكر أو أذان، حتى تطلع
الشمس.



٣- يستيقظ على غم وهم وكرب ونكد وسب، ولا يستطيع أن
يحرك ساكنًا، إذا راودته نفسه للصلاة، قام فتقهرها
كنقر الديك، ثم يرتدي ملابسه وهمه أحدث صيحة
أمام المرأة لتصفيف الشعر، ثم يخرج حامل النفس نكدًا
كسلان عن طلب العلم، لا يذكر الله عند خروجه.

٤- يشاكس ويكثر من المزاح والضحك والسخرية من
الآخرين، يحاول إضاعة الوقت على نفسه وأصحابه لا
يبالي بالتقدير المعنوي أو المادي، حياته استهتار مغرور،
أناني في تصرفاته، مبنفوس من الآخرين.

رسالة إلى

ولدي الحبيب



الأول :

١- ينام مبكرًا على طهارة ذاكرًا لله تعالى بما جاء على
لسان نبيه ﷺ.



٢- يستيقظ مبكرًا عن أذان الفجر، يتوضأ ويركع
ويستغفر ما شاء الله له ذلك، ثم يخرج إلى المسجد
ويصلي الصبح في جماعة، ثم يجلس ويذكر الله ما
شاء الله له ذلك.

٣- يجلس نشيطًا لمتابعة حفظ القرآن أو مذاكرة
الدروس، ثم يستعد للذهاب إلى المدرسة في رعاية
الله وأمنه.



٤- يؤدي عمله وما يؤمر به أساتذته أو إدارة المدرسة،
ويؤدي واجباته ووظائفه بصورة لائقة، علاقاته مع
زملائه طيبة، مجتهد محبوب من الجميع لأنه ذو
خلق حسن

٥- يذهب للصلاة مع الجماعة في المدرسة في همة ونشاط ويحاول الحفاظ على الصف الأول ويؤدي السنة القبلية ويجلس في ذكر حتى تقام الصلاة، فيصلي في خشوع، حتى إذا فرغ، جلس يذكر الله بما ورد عن النبي ﷺ في هذا الموضع، راجيًا من الله القبول.

٦- يطيع والديه يبرهما ويؤدي لهما حقوقهما ويجتهد في رضائهما، فينال دعواتهما له بالخير والتوفيق في الدنيا والآخرة.

٧- لا تراه إلا في المسجد، يؤدي فيه الصلوات الخمس، يجالس الصالحين، ضحوك متعاون مع الناس، مؤدب في حديثه، يعرف مقام الكبير ويرحم الصغير.



مؤدب في حديثه، يعرف مقام الكبير ويرحم الصغير.

٨- يداوم على سماع القرآن واستذكاره ومطالعة المصحف والترديد مع القارئ حتى يتقن التلاوة الصحيحة.

٩- يحقق النجاح والمكانة،

برضا من الله والوالدين، يفوز بسعادة الدارين إن شاء الله تعالى.



٥- لا يبالي بما أضاع من حقوق الله، فهو ينتظر خارج المسجد حتى تقام الصلاة، ثم يستمر في حديثه مع أمثاله من المتخلفين، حتى إذا كانت الجلسة الأخيرة للإمام دخل مسرعًا فيصلي، حتى لا يقال أنه فاتته الجامعة، فهمه ثناء الناس وبيان أداء الصلاة لإدارة المدرسة.

٦- دائمًا في معصية الوالدين، شكوس، غضوب، عابس الوجه، إذا أطاع، قال أف ... ينال دعوات تنهال فوق رأسه بعدم التوفيق والسداد.

٧- لا يصلي في الجماعة، إذا أراد الصلاة جمع ما تبقى من فروض اليوم بعد عودته من المدرسة في آخر الليل، أو ينام دون أن يؤدي تلك الفروض والعياذ بالله، ولا تراه إلا في الشارع مع المتسكعين الذين يعترضون المارة ويؤذون أعراض الناس أو تجده في سيارة مع أمثاله يفعلون بها الأفاعيل، فتسمع دعاء الناس عليهم ليلاً ونهارًا.



٨- يداوم على سماع الغناء وحفظ ما جاء فيه والترديد مع أهل الطرب، همه معرفة كل جديد في عالم الغناء، يهوى إبليس ويهواه، دائمًا يصيح به - أهواك - تملي معاك ... ما قدرش على بعد حبيبي.

٩- يرسب أو ينجح استدراجًا من الله لا يهمه، المهم تحقيق الشهوات، والرغبات، يسعى بالحلال بالحرام من أجل الوصول إلى غاياته المحرمة، حتى إذا وصل إلى ما يبغى قال أوتيته على علم عندي وهو فخور معجب بنفسه يرى الحق معه والباطل مع الآخرين، ولكنه قد زين له سوء عمله فرآه حسنًا.



ولدي الحبيب، انتبه! أنت تترك الأولاد؟ إن كان جوابك نعم، فأبشر بروح وريحان ورب غير مخضب، أبشر بسعادة

الدارية. أو أنت تترك الصف الثاني والعياذ بالله ... فإني أرى بك أن تكون مع هؤلاء العمل، لأنك مع طلاب مدرسة الإيمان.

وفقك الله لما يحب ويرضى، وحفظك مع كل مكره.

والدك ومعلمك

شاركت (مدرسة الإيمان) في مسابقة المدارس السادسة للقرآن الكريم التي نظمتها وحدة القرآن الكريم بجمعية الإصلاح، وقد حقق طلبة المدرسة نتائج طيبة على المستويين الفردي والجماعي.

نظمت وحدة الإرشاد التربوي، بالتعاون مع مسؤول العيادة الطبية بالمدرسة وجمعية التربية الإسلامية فرع المحرق أسبوعاً للتثقيف الصحي لطلبة المدرسة، وقد تضمن الأسبوع فعاليات متعددة.

تم تنفيذ مسابقة (أجمل صف) على مستوى صفوف الحلقة الأولى، وذلك بإشراف الأستاذ علي صادق المشرف التربوي لهذه المرحلة وقد فاز الصف ١/ب على الصفوف الأولى، والصف ٢/أ على الصفوف الثانية، والصف ٢/ب على الصفوف الثالثة وقد تم تكريم الفائزين مع مربّي الصفوف من قبل إدارة المدرسة.

شاركت (مدرسة الإيمان) في سباق الدراجات الهوائية الدولي الثاني الذي أقامه الاتحاد البحريني للدراجات الهوائية بالتعاون مع إدارة المدرسة تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وذلك لطلبة المرحلة الابتدائية وحقق طلاب

المدرسة نتائج متقدمة طيبة فقد فاز بالمركز الثاني من طلبة المدرسة معاذ نجيب المناعي، وعلى صلاح بوعلي، وبالمركز الرابع عبدالله صبحي المناعي.

أقامت (مدرسة الإيمان) تحت رعاية الاتحاد البحريني للدراجات الهوائية سباق الدراجات الهوائية الرابع للمرحلة الابتدائية حيث شارك فيه أكثر من ٦٠ متسابقاً، وكانت مسافة السباق ٢,٥ كم، بالتعاون مع المعهد السعودي البحريني للمكفوفين، وقد فاز بالمركز الأول على الصف الرابع: ناصر البوعيينين، والثاني: علي عادل المناعي، وبالمركز الأول على الصف الخامس: عدنان أحمد، والثاني: علي الرميحي وبالمركز الأول على الصف السادس: معاذ نجيب، والثاني: علي صلاح بوعلي، وقد كرمت إدارة المدرسة الفائزين وقدمت الشكر لاتحاد الدراجات لتعاونه الدائم مع المدرسة.

تفضل الدكتور فايز هاشم السادة: مدير عام شركة نفط البحرين (بابكو) بإهداء بعض مطبوعات الشركة للمدرسة، وقد تم توزيعها على منتسبي المدرسة من الهيئتين الإدارية والتعليمية.

نظمت شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات بالتعاون مع إدارة المدرسة محاضرة بعنوان (مصنع البتروكيماويات ودوره في المحافظة

على البيئة)، لطلبة المرحلة الإعدادية، وقد أهدت الشركة بعض المطبوعات لمكتبة المدرسة.

تفضل الأخ المكرم/ شوقي بن محمد الماجد بإهداء عدة نسخ (مدرسة الإيمان) من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف وبذيله شرح كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف.

أهديت مكتبة المدرسة الموسوعة الفقهية ٤١ مجلداً، الموسوعة من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية.

قامت وحدة الإرشاد التربوي للحلقة الأولى متمثلة في الأستاذ علي صادق بمخاطبة زملاء برسائل إرشادية منها دور المعلمين في تعظيم قدر الصلاة في نفوس الطلاب وأيضاً كثرة النشاط الحركي وقلة الانتباه عند الأطفال وكيفية علاجه، كما قامت نفس الوحدة بمخاطبة السادة أولياء أمور الطلاب بالحلقة الأولى برسالة إرشادية بعنوان - كيف نزرع الثقة في نفس الطفل - وأخرى بعنوان كيف تجعل ابنك متميزاً.



مسابقة القرآن الكريم لعام ١٤٢٤هـ

أقامت وحدة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمدرسة الإيمان مسابقة لحفظ القرآن الكريم بمستويات مختلفة للإخوة المعلمين، وأبنائنا الطلاب - وكانت النتائج بينهم كما يلي:

الفرع الأول: معلمو المدرسة ومنسوبوها في حفظ سورة الأنفال

الأول: أ/ علاء الدين عبدالله

الثاني: أ/ أحمد فتحي شعبان

الثالث: أ/ أحمد رخا

الرابع: أ/ فهمي محمد فهمي

الفرع الثاني: الطلبة في حفظ سورة الحجرات

الأول/ خالد وليد

الفرع الثالث: الطلبة في حفظ سورتي النجم والقمر

الأول/ محمد وليد الخاجة

الثاني/ محمد إدريس

الثاني مكرر/ خالد أنس

الثالث / محمد أحمد الحسن

الفرع الرابع: الطلبة في حفظ سورة الواقعة

الأول/ عدنان أحمد خان

الأول مكرر/ عبدالسلام عاصم أحمد النجار

الثاني/ معاد محمد محمد

الثالث/ يوسف خالد الحمر

الفرع الخامس: الطلبة في حفظ سورة المعارج

الأول/ البراء فوزي

الثاني/ فيصل جناحي الثالث/ فوزان أحمد خان

مدرسة الإيمان في الصحف المحلية

الأيام

عدد ١٢٥٧٩ الخميس ١٢ محرم ١٤٢٤ هـ - ٩ مارس ٢٠٠٤ م

المجتمع

تكريم أوائل
طلبة الحلقة

الأسبوع التثقيف الصحي بمدرسة الإيمان
الأسبوع التثقيف الصحي بمدرسة الإيمان

الأسبوع التثقيف الصحي بمدرسة الإيمان

مسابقة أجمل فصل، بالمرحلة الأولى بمدرسة الإيمان

التخليع لصناعة البتروكيماويات تنظم محاضرة بمدرسة الإيمان

مدرسة الإيمان تشارك في سباق الدراجات الهوائية الدولي

مدرسة الإيمان تشارك في مسابقة المدارس للقرآن

٨ طلبة متميزين للشهر
الماضي بمدرسة الإيمان

سباق اختراق الضاحية الأول (بمدرسة الإيمان)

نظمت وحدة الإرشاد التربوي (بمدرسة الإيمان) بالتعاون مع مسئول العبادة الطبية بالمدرسة وجمعية التربية الإسلامية / فرع المحرق (أسبوعاً للتثقيف الصحي). تضمن هذا الأسبوع العديد من الفعاليات التي تخدم هذا الهدف منها (توزيع المطبوعات والنشرات الإرشادية على الطلاب. تعليق لافتات وملصقات تتضمن إرشادات صحية في أنحاء المدرسة. استخدام الإذاعة المدرسية بصفة يومية خلال الأسبوع لتناول الموضوعات الصحية. محاضرات حول التغذية والوقاية الصحية والاستعانة بالأسبوع والظواهر للاطلاع. أسامة أحمد إبراهيم فاروق عبد. نبيل محمد البستوي. بالإضافة إلى العديد من الفعاليات الأخرى.

أقامت مدرسة الإيمان أوقف خيرى، السلفاء التربوي الأول بين معلمها وأولياء أمور طلبة المدرسة. وذلك على مدار ثلاثة أيام متوالية، شملت المتابعة طلبية المرحلتين الأولى والثانية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، وقد تم في هذا اللقاء توزيع بطاقات المتابعة التحصيلية والسلوكية للطلبة، لقاء مفتوح بين الإباء والمعلمين للوقوف على مستويات أبنائهم. الترشح لعضوية المجلس الاستشاري التربوي للآباء والمعلمين، إلى جانب توزيع بعض النشرات التربوية التي أعدتها وحدة الإرشاد التربوي بالمدرسة تابع فعاليات اللقاء في أيامه الثلاثة جميع معلمي وإداريي المدرسة بإشراف الأستاذ حسن عثمان (مدير المدرسة) والإستاذ عمر السريحي (مدير المساعد).

مع بداية عام دراسي جديد استأنفت اللجنة الاجتماعية والرحلات بمدرسة الإيمان برنامج رحلاتها الترفيهية لطلاب المدرسة برحلة إلى جزر حوار حيث المباد الصافية والهدوء والاستمتاع بروعة المكان ورؤية الغزلان في بيئتها الطبيعية. كانت الرحلة على مدار يومين متتاليين لطلاب الحلقة الثانية، والمرحلتين الإعدادية والثانوية برفقة نخبة من المشرفين وبمرعاية كريمة من حسن عثمان مدير المدرسة وعمر السريحي المدير المساعد.

ضمن البرامج الهادفة إلى تعريف الطلاب بالمؤسسات العاملة في المجتمع ودورها في النهضة الصناعية بملقة البحرين. نظمت شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات بالتعاون مع إدارة (مدرسة الإيمان) محاضرة تحت عنوان (مصنع البتروكيماويات ودوره في المحافظة على البيئة) لطلبة المرحلة الإعدادية. وقد تحدث فيها الشان من العاملين بقسم العلاقات العامة حول أهمية المصنع ودوره في نهضة مجتمع الملقة، والوسائل التي يستخدمها للمحافظة على البيئة ودور الفرد والمؤسسات في هذا الجانب. وبعد المحاضرة تم توزيع بعض الهدايا من المصنع على الطلاب واهداء مجموعة من الكتب لمكتبة المدرسة.

دوري (مدرسة الإيمان) لكرة القدم



هواية.... وهواة

بقلم: محمد عبد الحميد الطريفي

الهواية ممارسة فعلية تعيش بالاهتمام والاعتناء والتواصل، والكثير منا له هوايات يفضلها ويمارسها، وبعضنا له هوايات يعشقها ولا يستطيع أن يستغنى عنها أبداً، يعطيها جل اهتمامه مفرطاً في جوانب حياته الأخرى، وفي هذا الإطار برزت في مجتمعاتنا الكثير من الهوايات، التي تعرف منها وتكثر، لأن الهواية يوم أن توزن بميزان الشرع، لا بد أن يجرى عليها الحكم الشرعي من حيث الحل والتحريم، إذ أنها مجموعة من الأفعال والممارسات يأتي بها المسلم على سبيل الترويح والتسلية، فإن كان الله يحاسب العبد على قوله فمن باب أولى أن يحاسبه على فعله، وكما بين الله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، ومن هذا المنطلق فإن كل ما يشغل المسلم عن تحقيق هدفه الأسمى في الحياة وهو تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى كما بين الله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) - فهو بلا شك يحرم على المسلم ممارسته لقول النبي صلى الله عليه وسلم (كل لهو يلهو به المؤمن فهو حرام)، لذا فإن ما يمارسه الكثير من شباب الإسلام بزعم أنه هوايتهم المفضلة... من الرقص، والاستماع إلى الأغاني، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات، وقضاء الأوقات أمام الفضائيات، والعزف على الآلات الموسيقية، وإقامة العلاقات العاطفية، ومتابعة الموضة، وغيرها كثير من الهوايات الملعنة، وغيرها أيضاً من الهوايات التي لا يعلن عنها أصحابها لكنها هوايات تجري في دمائهم وتسيطر على أفئدتهم، كالغش، والكذب، والتحايل، وإيذاء الناس، ولعب القمار، وشرب المسكرات، وترك الصلوات، والمعاصات، والتبرج هي

من الأفعال والممارسات والهوايات التي تبعد الشباب عن جادة الطريق وعن سبيل رب العالمين، وبالتالي يظهر الضعف والوهن في أمة الإسلام وتتداعى عليها أمم الكفر والبغي، وتحقق الفتن التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم، لأن الكثير من شباب الإسلام مبهورون بكل ما هو آت من دول الغرب، فتجد الكثيرين منهم يتخلون عن دينهم الحنيف الذي هو مصدر عزتهم وقوتهم اتباعاً لأولئك وبحثاً عن السعادة الزائفة، والمتعة الزائلة، ولن يجدوها أبداً لأن الله عز وجل يقول: (من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا) إذ أن السعادة الحقيقية هي في الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى وتحقيق العبودية الحققة له واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما بين سبحانه وتعالى (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)، ولعل ما أوقع الكثير من شباب الإسلام في هذا المستقع الأسن من الهوايات المنحرفة هو البعد عن كتاب الله تعالى وقلة الوازع الديني وندرة القدوة في حياتهم، وعدم قيام المحاضن التربوية بدورها المناط بها تجاه هؤلاء الشباب، فاليبيت، والمؤسسة التعليمية، ووسائل الإعلام المختلفة هي من المؤسسات التي تؤثر في حياة المسلمين تأثيراً مباشراً، وتبنى بأهم أدوار التربية في حياة الشباب على اختلاف مراحلهم العمرية فلا بد أن يكون هنالك نسق متوازن في أداء هذه الأدوار، وأقل القليل فلا ينبغي أن تهدم بعض هذه المؤسسات ما تبنيه مؤسسات أخرى في تربية الشباب.

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
ولو ألف بان خلفهم هادم كفى

ثم وسط هذا الركام السيء من الهوايات المنحرفة... يبرز في عالمنا هواة من نوع آخر... هم زهواة جمع الحسنات أولئك الموفقون لكل خير، الذين يبحثون عن كل فضيلة... ما يفتح لهم باب من أبواب الخير إلا سلكوه... ولا يعرفون طريقاً إلى الحسنات إلا مضوا فيه... فهم أعرف الناس بربهم... وأكثرهم اتباعاً لنبيه... وأشدهم تمسكاً بدينه... وأحسنهم معاملة لخلقه... والسبيل إلى جمع الحسنات هو من أسير السبل على من يسره الله عليه... فقيه تتجلى سعة رحمة الله وفضله وكرمه ومثله على عباده... وليس أدل من ذلك على قول المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل: (إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة ظم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها، كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة.... الحديث) وقوله (وتبسمك في وجه أخيك صدقة) وقوله: (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) فهل يبق بعد ذلك من لا يجد سبيلاً إلى هواية جمع الحسنات .

العيه الحاقدة

الكل يعمل ويجتهد... يدعو
ويتعلم.... يكتب .. ويقرأ .
وهو مكتف بالنظر والتأمل
يأخذ ينتقد ويعيب ويعدد
المثالب والزلات .. فتتسع
أحداقه لكل منقصة، وتصغي
مسامعه لكل نبوة، ويتصيد
كل كبوة موهما نفسه أنه أراد
الإصلاح والنصح . لتبرئة
نفسه واقناعها بالكامل
المزعم .. فيكون قلبه أرضاً
خصبة تنبت الرحد والحسد
ويسقيها بدمه الثائر الهائج،
وتخيم على قلبه غمامات
البغضاء والشحناء
السوداوية، فيفقد بذلك
العمل، ويفقد الإخوان
وتضيع طمأنينة النفس
وحلاوة الرضى .

مسابقة العدد

الفايز الأول ، خمسون ديناراً
الفايز الثاني ، ثلاثون ديناراً
الفايز الثالث ، عشرون ديناراً

بالإضافة إلى
مكتبة طالب العلم
(الجزء الأول)

ترسل الإجابات في موعد أقصاه
الأول من ربيع الثاني ١٤٢٥ هـ

على العنوان التالي

ص.ب. 29292
مدرسة الإيمان
مملكة البحرين

بهازي قيسية

اسم المتسابق :

العنوان :

رقم الهاتف :

فه له الخليفة الوائق ذلك الكلام.
يامة؟

س عليه هرتزل إقامة وطن قومي

ة جديدة تساعدهم في إنشاء

السعداء في الدارسة.

- خمس سور من سور القرآن الكريم شبيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد ذلك في عدة أحاديث نبوية شريفة. فما هي هذه السور؟

ثانياً: الحديث الشريف

- ١/أ: يعد صحيح البخاري أوثق وأصح كتب السنة، ويتبغى لكل مسلم أن يقتني نسخة منه: فما عنوان هذا الكتاب الهام كاملاً، كما وضعه مؤلفه.

- ١/ب: اقرأ كتاب الأدب في هذا الصحيح واكتب حديثاً يدل على أن عقوق الوالدين من الكبائر.

- ٢/ج: اقرأ كتاب: فضائل القرآن واكتب حديثاً في فضل المعوذات.

ثالثاً: بعد فراغك من قراءة المجلة أجب على التالي:

لم يأت شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بديانة جديدة، وإنما هو أحد المجددين الذي أحيا الله بهم الدين وقد تأثر رحمه الله بأحد المجددين الذين سبقوه تأثراً شديداً .. فمن ذلك المجدد الذي تأثر به الشيخ؟

س التي وردت بها.

تناولت بالتفصيل (الوصايا العشر)
ليها كل الأديان، لأن بها الحفاظ
الآيات؟

ر أسماءها.

رين ضميراً لجماعة الإناث، فما هي

اختر أفضل وأقوى كمبيوتر من عروضنا المميزة

Choose the better and Powerful Computer from our distinguished Brands



منطق للوازم الكمبيوتر د.م.م

ص.ب ٢٠٤٨٩، المنامة، مملكة البحرين . هاتف: ٩٧٢ ٧٣١٧١٧
الخط الساخن للخدمات: ٧٣٥٢٢٥ . فاكس: ٩٧٢ ٧٣٥٥٥١

Mantech Computer Services w.l.l.

P.O. Box 20489, Manama, Kingdom of Bahrain, Tel: 731717

Service Hotline: 735225, Fax: 4973 735095, 735551

E-mail: mantech1@baleco.com.bh

تأسست في العام ١٩٧٩م

كأقدم شركة للكمبيوتر في البحرين

Founded in 1979, Mantech is The
Oldest Computer Firm In Bahrain.

منطق
MANTECH

Solutions to your Satisfaction



سَفَرَات يوكو د.م.م
UCO Travel w.l.l.

سفریات یوکو
تنقلکم عبر القارات

إلى مدن وعواصم العالم المختلفة وبأسعار مناسبة

لمزيد من المعلومات هاتف : ١٧٧٠٠٢٤٤

سَفَرَات يوكو د.م.م
UCO Travel

مدارس الإيمان

ثانوي

إعدادي

ابتدائي

يسر مدارس الإيمان

أن تعلن لأولياء الأمور الكرام عن فتح
باب التسجيل للعام الدراسي القادم

١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م

مدارس الإيمان :

- مشروع يقصد به الإسهام في رقي مجتمعنا وأمتنا .
- رؤية عصرية تزوج بين ديننا ودنيانا ، حاضرننا ومستقبلنا .
- كيان فريد يجمع بين المعاهد الدينية والمدارس الحديثة .
- تنمية لشخصيات الطلبة وإعداد فاعل للحياة .
- العناية بالقرآن الكريم وعلومه .
- الاهتمام باللغتين العربية والإنجليزية .
- كوادر تعليمية وفنية وإدارية مؤهلة ومدرّبة .
- مرافق مدرسية وأبنية تعليمية حديثة .
- مختبرات علمية وحاسوبية مجهزة .
- صالات متعددة الأغراض وقاعات ثقافية مميزة .
- مراكز مصادر تعلم متطورة .
- فصل تام بين قسمي البنين والبنات .

المواصلات متوافرة لأغلب مناطق البحرين

للاستفسار ، الاتصال بوحدة القبول والتسجيل

قسم البنين : ٦٨١٨١٨ - فاكس : ٦٨٠٨٠٨

قسم البنات : ٦٨٤٨٤٨ - فاكس : ٧٨١٠٨٣

البريد

الإلكتروني :

alimans@batelco.com.bh